المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

وثائق تعليم المرأة فى ١٢٠ عاما

أولا : وثائق المدرسة السنية (السيوفية سابقا) وتتضمن :

١ - لائحة مدرسة البنات بالسيوفية
٢ - الوقائع المصرية السنة ٢٨ العدد ١٤٥ (١٠ ديسمبر ١٨٩٢) تشريف الجناب الخديو الأفخم للمدرسة السنية .
٣ - الوقائع المصرية السنة ٦٢ العدد ١٥٠ (٢٤ ديسمبر ١٨٩٢) .
٤ - الوقائع المصرية السنة ٦٤ العدد ١١٩ (١٧ أكتوبر ١٨٩٤) .
٥ - لائحة مدرسة المعلمات السنية ٢٠ يونيه ١٩٠٩ .
٦ - قانون نمرة (٢٢) لسنة ١٩٢١ بتعديل القانون نمرة ٢٧ لسنة (١٩١٥) .
٧ - مذكرات سعد زغلول جـ ٢ .
٨ - عباس محمود العقاد . سعد زغلول سيره وتحية .
٩ - تاريخ مدرسة السنيه السيوفيه سابقا .

لائحة مدرسة البنات بالسيوفية *

سنـــــة ١٨٧٤

* أحمد عزت عبد الكريم- تاريخ التعليم في مصر من نهاية حكم محمد علي إلي أوائل حكم توفيق ١٨٤٨- ١٨٨٢ جـ٣ الملحقات بأهم الوثائق واللوائح التعليمية- القاهرة، ١٩٤٥.

لائحة مدرسة البنات بالسيوفية

سنة ١٨٧٤

الفصل الأول

اعتبارات عامة والغرض من الدراسة

المادة الأولى

تهدف مدرسة السيوفية — فضلا عن التعليم الابتدائى الذى تقدمه — إلى أن تقدم للفتيات تعليما مهنيا عمليا يفيدهن فى بيوتهن ويكسبن به عيشهن إذا دعت الحاجة. وكذلك تكون بمثابة مدرسة تجهيزية لمدرسة الولادة بقصر العينى.

المادة الثانية

تنتظم المدرسة خمس فرق، ومدة الدرسة فى كل منها سنة واحدة. ويمكن الجمع بين فرقتين من هذه الفرق أو أكثر فى الدروس المشتركة.

المادة الثالثة

مواد الدراسة هى:

١ — الدين.

٢ — القراءة والكتابة واللغة العربية.

٣ — اللغة التركية.

٤ — دراسة الحقائق البارزة من تاريخ الوطن.

٥ — جغرافية مصر ومعلومات فى الجغرافية العامة والـكون .

٦ — الحساب أى القواعد الأربع وتحويل النقود الأهلية أو الأجنبية المستعملة فى مصر والـكسور البسيطة والمركبة .

٧ — الموازين والمقاييس المستعملة فى مصر .

٨ — مبادىء الحساب المنزلى .

٩ — معلومات فى التاريخ الطبيعى والطبيعة مع تطبيقها على الحياة اليومية .

١٠ — الرسم النظرى ورسم أشغال الإبرة .

١١ — أعمال المرأة ، وعلى العموم كل المواد التى تكون نافعة للمرأة .

المادة الرابعة

تتصرف إدارة المدرسة على خير وجه فى الأشغال اليدوية للتلميذات ، وتوضع أثمانها فى خزينة المدرسة لتغطى جزءاً من نفقات المدرسة .

المادة الخامسة

يحدد ديوان المدارس برنامج الدراسة السنوى والـكتب الدرسية وتوزيع الدروس .

المادة السادسة

لا يزيد عدد الدروس — فيما عدا الدروس المخصصة للأشغال العملية — على ٢٤ درساً فى الأسبوع لكل فرقة .

الفصـــل الثانى

ناظرة المدرســـة أو من يحل محلها

المـادة السابعـــة

ناظرة المدرسة أو من يحل محلها مسئولة أمام ديوان المدارس عن سير المدرســة ويجوز أن يعهد إليهـا بالتدريس فى الفرقة العليا .

المـادة الثامنة

تشرف الناظرة على سير المدرسة وتوزيع ساعات العمل وحسن استخدامها . وعليها أن تتأكد من اتبـــاع هيئة التدريس للوائح المدرسة ، ولهـا أن تتدخل للمحافظة على النظام فى الحالات التى لا تـكفى فيهـا سلطة أحد المدرسين أو إحدى المدرسات ، وعليها أن تفتش — بالاشتراك مع الناظر — مرتين فى الشهر على مخزن المدرسة للتأكد من سلامة محتوياته ونظافة المواد الموجودة به .

المـادة التاسعة

وتتصل الناظرة — إذا دعت الحاجة — عن طريق الناظر بأهالى التلميذات أو من يمثلونهم لإعطائهم المعلومات والنصائح اللازمة .

المـادة العاشرة

ويعهد إلى الناظرة أيضاً بالمسائل الآتية :

(١) حفظ سجل تقيد فيه أسماء التلميذات وعنواناتهن وأسماء آبائهن والمهن التى يشتغلون بها ، إذا لم تـكن التلميذات يتيمات .

(٢) قيد غياب وتأخر المدرسين والمدرسات مع ذكر الأسباب التى دعت إلى ذلك .

(٣) الإشراف العام على أدوات المدرسة وأمكنتها .

(٤) قيد ما يحرزه التلميذات من نجاح فى عملهن وسلوكهن فى سجل خاص .

(٥) تحرير تقرير فى ختام السنة عن هيئة التدريس والتلميذات وسير المدرسة فى خلال العام المنصرم .

المادة الحادية عشرة

وفى غياب الناظرة تقوم من تحل محلها بجميع واجباتها المدونة فى هذه اللائحة .

الفصل الثالث

هيئة التدريس

المادة الثانية عشرة

الحد الأعلى لعدد الدروس التى يلقيها المدرسون أو المدرسات ٣٠ ساعة فى الأسبوع ، ويجوز أيضاً استدعاؤهم — دون زيادة فى مرتباتهم — ليحلوا محل زملائهم الذين لا يقومون مؤقتاً بواجبات وظائفهم .

المادة الثالثة عشرة

وعلى المدرسين والمدرسات — بالإضافة إلى الدروس المقررة — أن يشرفوا على إعادة الدروس كل فى فرقته .

المادة الرابعة عشرة

ينفذ المدرسون والمدرسات بدقة أوامر الناظرة وديوان المدارس، وعليهم أن يحضروا إلى المدرسة قبل موعد بدء الدروس بقليل ، وإذا اضطروا للتغيب — لأى داع — عن درس من دروسهم أو أكثر فعليهم أن يخطروا — فى التو — الناظرة أو من يحل محلها لتندب مدرساً آخر أو مدرسة أخرى للقيام بالعمل .

الفصل الرابع

الناظـــر

المادة الخامســـة عشرة

يعهد إلى النـاظر وحده بالاهتمام بالمواد اللازمة للمدرسة : فهو يمثلها فى الخارج ويشرف على الصفقات والمشتريات اللازمة لمواد الأكل والأثاث، ويشرف على الكتبة وأمين المخزن والخدم، ويعرض عليه كل ما تشتريه المدرسة ، وعليه أن يتأكد من عدم تأخيرها حتى لا يحدث لسير المدرسة أدنى تأخير .

المادة السادسة عشرة

ويتصل الناظر بالديوان ليقدم إليه كل المعلومات التى تطلب منه ، وعليه أن يتأكد من أن التقارير عن حالة المدرسة ترسل إلى الديوان بانتظام، ويشرف على سجلات قيد التلامذة .

المادة السابعة عشرة

ويتصل الناظر — إذا دعت الحاجة — بأهالى التلميذات إما مباشرة أو عن طريق الديوان .

المادة الثامنة عشرة

لا يدخل الناظر الى داخل المدرسة إلا إذا لزمت الحاجة إلى وجوده .

المادة التاسعة عشرة

ويؤذن له — دون الرجوع إلى الديوان — بإجراء الإصلاحات البسيطة كالزجاج المهشم وأنابيب المياه والأثاث المحطم . . . الخ ، على شرط ألا يزيد المبلغ الذى ينفق فى هذه الحالة على ١٠٠ قرش .

المادة العشرون

ويقوم الناظر بالاشتراك مع الناظرة بالتفتيش العام عن مخزن المدرسة مرتين فى كل شهر للتأكد من الأشياء الموجودة به وطريقة حفظها فيه .

المادة الحادية والعشرون

ويشرف بالاشتراك مع الناظرة أو من تحل محلها ومع الضابطة والحكيمة المنوبة على كل مشتريات المدرسة من المواد الغذائية للتأكد من جودتها ومطابقتها تمام المطابقة (للعينات) المقدمة .

المادة الثانية والعشرون

إذا أهمل الناظر فى أداء واجبه فالديوان ينذره للمرة الأولى ، فإذا تكرر إهماله وجه إليه الديوان التحذير اللازم ، فإذا لم تجد هذه الوسيلة اتخذ الديوان الإجراءات اللازمة كحجز المرتب حجزاً مؤقتاً أو غير ذلك من الإجراءات التأديبية الأكثر شدة .

الفصل الخامس

المشرفـــة (١)

المـادة الثالثة والعشرون

يعهد إلى المشرفة بإدارة أعمال الخدم ، فهى تشرف على تنفيذ الخدم بدقة لجميع الأوامر التى تلقى عليهم وعلى نظافتهم وحسن سلوكهم ، وعليها أن تقوم بتفتيش عام للمدرسة مرتين فى اليوم على الأقل ، وترفع إلى الناظرة أو من تحل محلها كل المخالفات التى تراها ، وتخبر الناظر بالإصلاحات البسيطة العاجلة كالزجاج المهشم أو الألواح الرديئة والحنفيات المكسورة والأثاث المحطم الخ . ويعهد إليها كذلك بالإشراف على دخول التلميذات الخارجيات وخروجهن من المدرسة والتأكد من نظافتهن ومن استبدالهن ملابس الخروج بملابس المدرسة أو بالعكس .

المـادة الرابعة والعشرون

وعليها أن تطيع فى كل المسائل أوامر الناظرة أو من تحل محلها ، وعليها — فى حالة غياب الناظرة — أن تصحب الطبيب أثناء عيادته لتلميذات المدرسة .

المـادة الخامسة والعشرون

وتشترك المشرفة فى تنفيذ المـادة الحادية والعشرين .

---

(١) La surveillante d'ordre.

الفصل السادس

الضابطات [١]

المادة السادسة والعشرون

ويلحق بالمدرسة عدد من الضابطات يخترن من بين التلميذات بنسبة ضابطة لكل ٢٠ تلميذة بالقسم الداخلى .

المادة السابعة والعشرون

ينام الضابطات بقاعات النوم (العنابر) ويشرفن على استيقاظ الطالبات ونظافتهن وترتيب أسرتهن ودواليبهن ، كما يشرفن على نوم التلميذات ، وعلى العمل فى المطبخ والحمامات والمرافق ، ويجوز تكليفهن بالإشراف على جميع الأعمال العملية التى يقوم بها التلميذات .

الفصل السابع

الطبيب والحكيمات والممرضة

المادة الثامنة والعشرون

على الطبيب أن يزور المدرسة فى كل صباح ، وتصحبه فى أثناء الزيارة ناظرة المدرسة أو من تحل محلها ، ويشرف على قيد التلميذات المريضات والعلاج الذى أشار به والتعليمات اللازمة .

المادة التاسعة والعشرون .

ويذهب الطبيب إلى المدرسة كلما دعت الحاجة إلى وجوده .

---

(١) Les surveillantes.

المـــادة الثلاثون

ويوقع الطبيب على بطاقات الدخول فى (العيادة)، وعليه أن يتأكد أن لا تدخلها تلميذة مصابة بمرض خطير أو معد . فهؤلاء التلميذات يرسلن مباشرة إلى أهليهن أو إلى مستشفى قصر العينى .

المادة الحادية والثلاثون

وعليه أن يلاحظ أن الأدوية التى أشار بها قد أعدت بأقصى ما يمكن من العناية، وأنها قد سلمت فى الوقت المناسب إلى (العيادة) لتوزع على التلميذات .

المادة الثانية والثلاثون

ويشرف الحكيمات على (العيادة) ويدرنها، ويقمن بهذا العمل بالنوبة فى كل ثمانية أيام . فنى الصباح تحضر الحكيمة المنوبة زيارة الطبيب، وتقيد فى السجل أسماء التلميذات المريضات ، والعلاج الذى وصف لهن . فإذا أعد الدواء قامت الحكيمة بتوزيعه على المريضات قبل الغذاء بساعة ونصف ساعة على الأقل، ولاحظت تناوله بدقة طبقا لتعليمات الطبيب، ثم تقوم بزيارة ثالثة حوالى الساعة الرابعة مساء .

ويجوز للحكيمة المنوبة أن تعطى بطاقة للدخول بالعيادة فى الأحوال التى لايكون فيها الطبيب موجودا، على أن توقع الناظرة أو من تحل محلها على هذه البطاقة .

المادة الثالثة والثلاثون

وفى الأوقات التى لا تكون فيها الحكيمات بالعيادة يكن تحت تصرف الناظرة أو من تحل محلها ، وعليهن أن يقدمن لها كل مساعدة ويطعن أوامرها إطاعة تامة، وخاصة فى الإشراف العام ؛ سواء فى الدروس أو فى المرافق أو المشغل ، وكذلك يقدمن المساعدات اللازمة للمدرسين والمدرسات فى الفصول .

المادة الرابعة والثلاثون

تشترك الحكيمة المنوبة فى تنفيذ المادة الحادية والعشرين .

المادة الخامسة والثلاثون

ويعهد إلى الممرضة التى تختار من مستشفى قصر العينى بالإشراف على حسن سير العيادة ، وهى تعطى للتلميذات المريضات العناية المادية التى يحتجن إليها ، وتشرف خاصة على تنفيذ أعمال الخدم بالعيادة تنفيذا مرضيا ، وعلى النظافة التامة للمكان ، وطيب الغذاء والشراب الذى يقدم للتلميذات ، وعليها أن تتأكد من أن أوامر الطبيب تنفذ بانتظام ، ولا تسمح لتلميذة بدخول العيادة إلا إذا كان بيدها بطاقة موقع عليها من الطبيب أو إحدى الحكيمات ومؤشر عليها من الناظرة أو من تحل محلها .

الفصل الثامن

التلميذات

المادة السادسة والثلاثون

لقبول تلميذة بالمدرسة الأولية المهنية يجب أن تكون سليمة الروح والجسد لا تقل عن السادسة ولا تزيد على الحادية عشرة فى بدء السنة المدرسية . وتقبل التلميذات فى المدرسة بالمجان .

المادة السابعة والثلاثون

تقييد التلميذات بالمدرسة من اختصاص ديوان المدارس ، على أوراق تبين فيها أسماء التلميذات وآبائهن ومراكزهم أو مهنهم ، ويرسل الديوان مباشرة إلى الناظر بيانا بأسماء التلميذات ، فيقدمه إلى الناظرة لقيد أسماء التلميذات فى سجل المدرسة بعد أن تفحصهن الحكيمة المنوبة فحصا طبيا .

المادة الثامنة والثلاثون

تلميذات المدرسة إما خارجيات أو داخليات .

المادة التاسعة والثلاثون

يؤذن للتلميذات بالتوجه إلى أهليهن مرة فى كل خمسة عشر يوما من مساء الخميس إلى صباح السبت ، ولهذا لا يسمح للآباء بزيارة بناتهم بالمدرسة .

المادة الأربعون

تقوم التلميذات الداخليات بأنفسهن وتحت إشراف الضابطات بجميع أعمال النظافة والكنس وترتيب الأسرة فى الصباح وغسيل الملابس والأغطية ، وكذلك يقمن بالطبخ تحت إشراف ضابطة خاصة أو أكثر من ضابطة .

المادة الحادية والأربعون

مدة الدراسة بالمدرسة خمس سنوات ، فإذا انتهت هذه المدة خرج التلميذات من المدرسة إما إلى عائلاتهن أو إلى الاشتغال بعمل أو الالتحاق بالمصنع الذى سينشأ لصنع الملابس اللازمة لمدارس الحكومة وللأفراد .

المادة الثانية والأربعون

وفضلا عن التعليم الذى يقدم للتلميذات فقد جادت مكارم سمو الأميرة مؤسسة المدرسة بنفقات إقامة التلميذات الداخليات وغذائهن وكسوتهن فى المدة التى يقضينها بالمدرسة .

المادة الثالثة والأربعون

أما التلميذات الخارجيات فيتلقين التعليم ويكسون ويتناولن طعام الغذاء بالمدرسة بالمجان ، وكذلك يمنحن الكتب الدراسية والمواد اللازمة لهن فى دروسهن وأشغالهن

اليدوية ، ولكنهن مسئولات عنها ، فعليهن أن يعدنها إلى المدرسة حين يتركنها أو يدفعن ثمن ما نقص منها إذا لم تستهلك بالمدرسة .

المادة الرابعة والأربعون

جميع الأشغال اليدوية للتلميذات الداخليات والخارجيات تعد ملكا للمدرسة .

المادة الخامسة والأربعون

يصحب التلميذات الخارجيات آباؤهن أو خدمهن فى الصباح عند ذهابهن إلى المدرسة ، وفى المساء عند عودتهن إلى بيوتهن .

المادة السادسة والأربعون

التلميذات الخارجيات ينبغى عليهن أن يواظبن على الحضور إلى المدرسة فى خلال السنة الدراسية ، فإذا اضطرهن المرض أو عذر آخر إلى التغيب عن المدرسة فعلى آبائهن أن يخطرن ناظر المدرسة فى الحال . فإذا لم يخطر الناظر فى خلال أسبوع من غياب التلميذة فله أن يفصلها من المدرسة بعد إذن الديوان .

المادة السابعة والأربعون

وللآباء أو من يقوم مقامهم أن يخرجوا بناتهم من المدرسة فى أى وقت من السنة على أن يخطروا الديوان وناظر المدرسة ، ولا يمكن إعادة قيد التلميذات اللاتى يخرجن من المدرسة بهذه الكيفية فى سجلات المدرسة فى خلال العام الدراسى .

المادة الثامنة والأربعون

إذا غابت تلميذة داخلية أكثر من المدة التى أعطيت لها فى ترخيص خروجها من المدرسة استعلم الناظر عن أمرها ، فإذا لم تكن المعلومات التى حصل عليها كافية بعث بها إلى الديوان الذى يشطب اسم التلميذة من سجل المدرسة بعد إمهالها ثمانية أيام .

الفصل التاسع
نظام المدرسة

المادة التاسعة والأربعون

ينبغى على التلميذات أن يكون سلوكهن بإزاء بعضهن حسنا ، وأن يحترمن مدرسيهن ومدرساتهن والكبيرات منهن ، وأن يبدون فى فصول الدراسة فى أتم النظافة .

المادة الخمسون

لا يجوز للتلميذات اليتيمات أن يتغيبن عن المدرسة أبدا .

المادة الحادية والخمسون

توقع على التلميذات اللاتى لا يقمن بواجبهن العقوبات الآتية :

١ — تأنيب المدرس أو المدرسة للتلميذة إما فى الفصل أو على انفراد .

٢ — تأنيب يسجل فى دفتر الفصل .

٣ — حجز التلميذة فى مكان خاص أثناء ساعات (الفسحة) .

٤ — الحجز فى المدرسة فى (فسحة) الجمعة .

٥ — شكوى التلميذة إلى الناظرة التى توجه إلى التلميذة تأنيباً إما على انفراد أو فى الفصل .

٦ — استدعاء التلميذة وتأنيبها أمام المدرسين والمدرسات مجتمعين .

٧ — توجيه خطاب مفصل — إذا دعت الحاجة — إلى والد التلميذة ، فإذا كانت التلميذة يتيمة وجه الخطاب إلى الديوان .

٨ — حرمان التلميذة من امتحانات آخر السنة وبالتالى من الانتقال إلى فرقة أعلى .

٩ — الفصل نهائيا من المدرسة .

المادة الثانية والخمسون

العقوبات من رقم ١ إلى رقم ٥ من اختصاص المدرسين والمدرسات ، وتقيد كلها — ماعدا العقوبة الأولى — فى دفتر الفصل ويخطر بها آباء التلميذات باستثناء اليتيمات .
والعقوبتان السادسة والسابعة من اختصاص الناظرة أو من تحل محلها ، والعقوبتان الأخيرتان من اختصاص الديوان .

المادة الثالثة والخمسون

تسلم الناظرة شهادات مدرسية للطالبات عند خروجهن من المدرسة بناء على طلب آبائهن ، وتدون هذه الشهادات بالنظر إلى مجموع أعمال التلميذة وسلوكها بالمدرسة ، وتقيد بها عدد العقوبات التى وقعت على التلميذة ونوعها ، ويؤشر الديوان على هذه الشهادات .

المادة الرابعة والخمسون

يمنع منعا باتا توقيع العقوبات البدنية والسب .

الفصل العاشر

الامتحانات والجوائز والسنة الدراسية

المادة الخامسة والخمسون

تجرى الامتحانات المدرسية — كما هو الشأن فى المدارس الأميرية الأخرى — فى شهر شعبان ، وكذلك تجرى بالمدرسة امتحانات فى كل ثلاثة أشهر .

المادة السادسة والخمسون

تمتحن تلميذات كل فرقة فى برنامج العام الدراسى كله ، ويجوز للتلميذة التى عاقها المرض أو عذر قوى — وافقت عليه المدرسة — عن دخول الامتحان أن تؤدى امتحانا آخر عند ابتداء الدراسة .

المادة السابعة والخمسون

وتقدر نتيجة كل امتحان — فى لجنة الامتحان — بدرجات تتراوح بين صفر (ردىء جدا) و ٢٠ (جيد جدا) وفى نهاية كل امتحان ترفع اللجنة إلى الناظرة قائمة بنتيجة الامتحان .

المادة الثامنة والخمسون

فى نهاية كل سنة دراسية تضع هيئة المدرسين والمدرسات متوسط درجة كل تلميذة فى مجموع الدروس من سجلات المدرسة ، وهذا المتوسط يوضح أعمال السنة لكل تلميذة ، وكذلك تضع هذه الهيئة متوسط درجات الامتحان ، ومن متوسط درجات أعمال السنة ودرجة الامتحان تكون النتيجة النهائية للتلميذة فى العام الدراسى .

المادة التاسعة والخمسون

للانتقال من فرقة إلى فرقة أعلى منها يجب أن تنال التلميذة فى النتيجة النهائية ١٤ درجة من ٢٠ درجة .

المـــادة الستون

يجوز منح جوائز أو درجات شرف للتلميذات الممتازات فى سلوكهن ودراستهن ، والتلميذة الممتازة ينبغى أن تحصل فى النتيجة النهائية على ١٧ درجة من ٢٠ درجة .

المادة الحادية والستون

تبدأ السنة الدراسية وتنتهى فى الوقت الذى تبدأ فيه السنة الدراسية وتنتهى فى المدارس الابتدائية التى تنظمها الحكومة .

الفصل الحادى عشر

أمين مخزن المدرسة

المادة الثانية والستون

أمين مخزن المدرسة مسئول عن كل مايحتويه المخزن ، وعليه أن يمسك لذلك سجلا دقيقا .

المادة الثالثة والستون

ولايدخل المدرسة شىء من المؤن إلا قيده الأمين فى سجلاته ، حتى إذا لم تبق هذه المؤن بالمخزن إلا بعض الوقت .

المادة الرابعة والستون

وفى كل خمسة عشر يوما يضع أمين المخزن بياناً بكل مايحتويه مخزنه ، ويرفعه — عن طريق الناظر — إلى ناظرة المدرسة أو من تحل محلها ، حتى تعلم إدارة المدرسة بالمؤن الموجودة بالمخزن ومطابقتها لحاجات المدرسة .

المادة الخامسة والستون

يشرف أمين المخزن بالاشتراك مع الناظر والناظرة أو من تحل محلها والمشرفة والحكيمة المنوبة على جميع ما يسلم للمدرسة من المواد الغذائية ، وعليه أن يتأكد بالاشتراك مع المذكورين من جودتها ومطابقتها (للعينات) .

المادة السادسة والستون

وكما أنه يعطى إيصالا عن كل مايدخل المخزن ، فله كذلك أن يأخذ إيصالا عن كل ما يخرج منه .

المادة السابعة والستون

وعليه فى أول كل شهر أن يضع بياناً دقيقاً بكل ما يحتويه المخزن ويرسل منه نسخة إلى الديوان ونسخة أخرى إلى قلم التفتيش .

المادة الثامنة والستون

وعلى أمين المخزن أن يحتفظ بكل الأشياء التى تعهد إليه نظيفة تماما ، ويتأكد من أن المخزن كامل التهوية ، وعليه أن يفحص باستمرار الأشياء المعرضة للحفظ مدة طويلة كالأحذية والأقمشة وقطع الملابس .

الفصل الحادى عشر

الخـــدم

المادة التاسعة والستون

على الخادمات أن يلتزمن الطاعة التامة للأوامر التى يصدرها ناظر المدرسة وناظرتها أو من تحل محلها والمشرفة ومدرسات المشغل .

المـــادة السبعون

لا ينبغى أن تبرح الخادمات المدرسة إلا مرة واحدة فى الشهر ، فيمنحن ٢٤ ساعة بالمناوبة بحيث لا تتعطل الخدمة بالمدرسة .

المادة الحادية والسبعون

يحرم على الخادمات تحريما باتاً أن يتصلن بأى أحد خارج المدرسة أو يدخلن فيها أو يخرجن منها أى شىء ، إلا إذا صدرت لهن أوامر أخرى طبقاً لحاجات المدرسة .

المادة الثانية والسبعون

عليهن أن يلاحظن نظافة وترتيب ملابسهن وأن يمكثن بالأماكن التى تعين لهن طبقاً لما تقتضيه حاجة العمل .

المادة الثالثة والسبعون

كل إهمال متكرر من جانب أى خادمة يكون جزاؤه خصم جزء من مرتبها أو طردها من الخدمة .

* * *

يجوز للديوان أن يدخل فى هـــذه اللائحة التغييرات التى تدعو إليها التجربة أو تتطلبها حاجة العمل .

نظام العمل الداخلى

التلميذات يواظبن على الاستيقاظ وعليهن أن ينهضن جميعا فى وقت واحد .

من قبل شروق الشمس بساعة إلى ما بعد شروقها بنصف ساعة : نهوض من النوم . اغتسال صلاة ، إفطار . وعليهن أن يرتبن بأنفسهن فرشهن تحت إشراف الضابطات ، وترفع الكلات (الناموسيات) بعناية فى كل صباح وتنزل فى كل مساء ، وتغسل الملاءات وتكوى بالمدرسة وتغير مرة فى كل ثمانية أيام . وفى كل ثمانية أيام أو عشرة تنظف الأغطية وتعرض للهواء طوال اليوم . وينبغى على التلميذات أثناء الاغتسال أن يعنين بنظافة أعينهن ، فإذا رمدت عين تلميذة فعلى ضابطتها أن تتأكد من غسلها بضع مرات

فى اليوم . وقبل أن يغادر التلميذات قاعات النوم ينبغى على الضابطات أن يتأكدن من أن الأسرة والخزائن (الدواليب) وأدوات الزينة (النظافة) فى أتم ترتيب ونظافة ، وأن أرض قاعات النوم والأروقة قد كنست ، وعليهن أن يلاحظن عدة مرات فى اليوم وفى المساء أن الحجرات كاملة التهوية ، فاذا دخلت الشمس الحجرات ينبغى إسدال الستائر . وبمجرد الانتهاء من أداء الصلاة تعين الناظرة أو من تحل محلها والضابطات التلميذات اللاتى عليهن النوبة فى أعمال المطبخ وغسيل الملابس . وتتناوب التلميذات هذه الأعمال فيما بينهن ، بحيث تقضى ثمانية تلميذات أسبوعا فى أعمال الكى وثمانية أخريات فى الغسيل وخمسة فى المخزن وخمسة فى المطبخ . والتلميذات الخمسة اللاتى عليهن نوبة العمل فى المطبخ يتناولن طعامهن على مائدة المدرسات ليتعلمن منهن آداب المائدة .

من الساعة الواحدة [١] إلى الواحدة والنصف : دخول التلميذات الخارجيات .

فى الساعة الواحدة والنصف : دخول التلميذات جميعا فى فصولهن والمناداة (التتميم) عليهن فى كل فصل .

ق س ق س

من ١,٣٠ إلى ٢,٢٥ : دروس المطالعة والخط والأشغال اليدوية .

من ٢,٢٥ إلى ٣,٣٠ : نفس الدروس والأشغال .

من ٣,٣٠ إلى —,٤ : فسحة . تغيير الدروس أو الأشغال . وفى يوم السبت مناداة عامة للتلميذات .

من —,٤ إلى ٤,٥٥ : دروس وأشغال الإبرة .

من ٥,٥ إلى —,٦ : نفس الدراسة والأشغال .

---

(١) أى بعد شروق الشمس بساعة واحدة .

ولا يسمح للتلميذات بقدر الإمكان أن يبقين بفصولهن أثناء الفسح ، بل يلعبن تحت إشراف ضابطاتهن فى الأماكن المظالة من أفنية المدرسة الداخلية .

من —٦, إلى —٧, : مناداة ، تناول طعام الغداء ، وتتوزع التلميذات على الموائد بحيث لا يزيد عدد تلميذات كل مائدة على عشرين ، وعلى كل مائدة تشرف تلميذتان أكبر سنا على زميلاتهن الصغيرات ويوزعن عليهن الطعام . ويعهد إلى التلميذات مناوبة بالنظافة اللازمة لقاعة الأكل وغسل الصحون والمفارش ، وتغير المناشف مرة فى كل أسبوع على الأقل .

من —٧, إلى —٨, : فسحة وصلاة .

من —٨, إلى ٨,٤٥ : درس اللغة التركية للفرقة الأولى وأشغال يدوية للفرق الأخرى . ثم بعد ذلك يعطى لتلميذات الفرقة الأولى المعلومات الضرورية من التاريخ والجغرافية .

من ٨,٥٠ إلى ٩,٣٥ : درس الحساب للفرقة الأولى وأشغال يدوية للفرق الأخرى .

من ٩,٤٠ إلى ١٠,٣٠ : أشغال يدوية لكل الفرق ، فسحة وصلاة .

من ١٠,٣٠ إلى ١١,٣٠ : خروج التلميذات الخارجيات .

من ١١,٣٠ إلى ١٢,٣٠ [١] : عشاء .

من ١٢,٣٠ إلى ١,٣٠ : فسحة وصلاة ثم نوم .

وتنظم مواعيد الاستحمام بحيث تستحم كل تلميذة مرة فى كل أسبوع على الأقل .

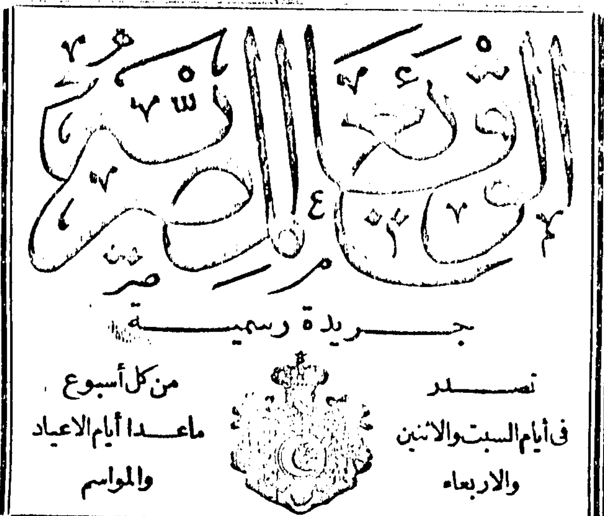
---

(١) أى بعد غروب الشمس بنصف ساعة .

تنبيــــه

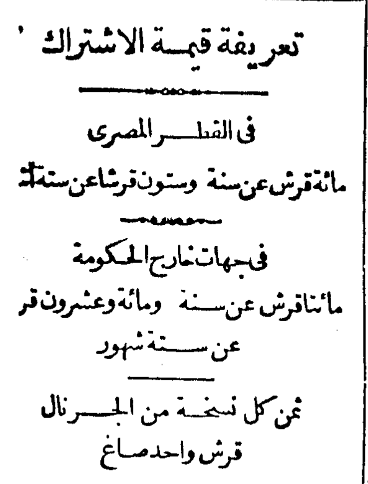
تقدم طلبات الاشتراك
ونشر الاعلانات
الى ادارة الجريدة بنظارة الداخلية

أجرة السطر فى الاعلانات
ستة قروش صاغ فى وسط الجريدة
واربعة قروش صاغ فى الصحيفة الرابعة



الوقائع المصرية
جريدة رسمية

تصدر
فى أيام السبت والاثنين
والاربعاء
من كل أسبوع
ماعدا أيام الاعياد
والمواسم



تعريفة قيمة الاشتراك

فى القطر المصرى
مائة قرش عن سنة وستون قرشا عن ستة أشهر

فى جهات خارج الحكومة
مائتا قرش عن سنة ومائة وعشرون قرشا
عن ستة شهور

ثمن كل نسخة من الجرنال
قرش واحد صاغ

تشريف الجناب الخديوى الافخم المدرسة السنيه

(مدرسة البنات بالسيوفيه)

فى منتصف الساعة العاشرة افرنكيه صباحا من يوم الاثنين ٥ دسمبر سنة ٩٢ أقبل الجناب الخديوى العالى يتقدمه الاجلال ويرافقه النصر والاقبال قاصدا زيارة المدرسة السنية وبرفقة جنابه السعيد البرنس فؤاد باشا امير اور خديوى وسعادة محمود باشا شكرى وحضرة يوسف بك ضيا ومن حظوا بأنوار جنابه السعيد من رجال المعية الكرام شاهد ثمرات ماغرسته يداه الشريفتان لاهل قطره السعيد من المعارف والاشغال اليدية النفيسة وكان فى انتظار قدوم جنابه العالى سعادة ناظر المعارف العمومية وسعادة وكيلها لاستقبال ذاته الفخيمة بباب المدرسة العمومى وكانت المدرسة قد استكملت من أنواع السرور ما يليق بمقام ولى النعم فكانت اعلام السرور على ارجائها ورايات النصر تخفق فى اثنائها والازهار والرياحين قد عمت أماكنها بغاية الابداع والبسطة البهجة قد فرشت فى جميع طرقاتها أعلاها وأسفلها وتلميذاتها عرما قد وقفن على حافات داخل الحوش الاول بغاية السكينة والخشوع اجلالا لقدوم عزيز البلاد الذى غرست محبته فى قلوب أهل وطنه العزيز خصوصا هؤلاء التلميذات اللاتى عظمت نعمته عليهن فحين هل بدر ذاته الفخيمة عليهن هتفن بالدعاء لجنابه السامى قائلات (افندمز چوق يشا) ثلاث مرات يتقدمهن فى ذلك احدى التلميذات اللاتى أتممن الدراسة فى العام الماضى واختارتها المدرسة لتعليم تلميذات السنة الاولى الاشغال اليدية فعطف جنابه العالى أولا على عنبر الاشغال التامة التشغيل وكان واقفا على بابه جناب ناظرة المدرسة المسماة مادام مارت ماردكى وبجانبها خوجات المدرسة فأدى جميعهم ما يجب من التحية اللائقة بمقامه السامى وكان بداخل باب العنبر جملة من التلميذات واقفات على البيانو وفى مقدمتهن فتاة صغيرة قد بلغت من العمر عشر سنوات تسمى فائقة شكرى فتشرفت بالمثول بين يدى جنابه العالى وألقت خطبة فرنساوية العبارة مضمونها مولاى انى مكلفة من قبل اخواتى المغمورات فى بحار احساناتكم العمومية أن أرفع صوتى بعبارة الفرح والسرور وأقول أيام سعيدة وملك دائم لخديوينا وعزيزنا عباس حلمى الثانى المحفوظ بالسبع المثانى وانا الجميع نرجو من العواطف الرحيمة دوام النظر نحونا حتى بذلك نبلغ كل ما يوصلنا الى السعادة الابدية وعقب فراغها شرعت التلميذات اللاتى على البيانو بتلحين هذه الجمل الآتية بعبارة فرنساوية وهى نرفع أصواتنا جميعا بكل فرح وسرور فى هذا المكان المشرق بأنوار الكوكب السعيد الذى أظهره الله فى البلاد الشرقية ليعم نوره على من بها ويسعدون بأنواره وكل مكان يحل به يعمه السرور وتستنير به القلوب وهو شمس العائلة المباركة التى أوجدها الله رحمة للبلاد الشرقية ثم قصد جنابه العالى داخل العنبر لمشاهدة ما به من الاشغال البديعة المتنوعة وهى موضوعة بترتيب بديع الشكل فسر جنابه العالى غاية السرور وكانت تلوح على وجهه علامات البشر من حسن هذه الاعمال التى غرستها يداه الشريفتان وقد أثمرت ثمرا نافعا لبنات وطنه المحروس اللاتى بدوام عنايته بهن يكن سعيدات ويخدمن وطنهن العزيز ولما سر حضرات رجال المعية الكرام من نفاسة هذه الاشغال رغبوا فى شراء بعض المشغولات وأناطوا بذلك أحد مفتشى المعارف العمومية وفى أثناء مشاهدة جنابه العالى لهذه الاشغال كانت عموم التلميذات فى محلات التدريس فحين أشرقت شمس ذاته الفخيمة على أول مكتب وكان به تلميذات الفرق الخصوصية والتجهيزية قمن واقفات أداء لما يجب لذاته العلية فتمثلت للوقوف احدى تلميذات السنة السادسة المسماة أمينة اسماعيل (وهى فتاة قد بلغت من العمر اثنى عشرة سنة)

فتلت قصيدة من انشاء مدرس العربى والرياضة بهذه المدرسة المدعو السيد افندى الحسنى وهذه هى

بشرى سنية ان السعد بالك　　قرى عيونا فعالى الشأن وافاك
عزيزنا يبلغ الآمال غايتها　　وقد أتى منعما والوقت صافاك
هذا فريد المعالى من به رفعت　　رايات مجد له فى كل أرجاك
هذا الذى طالما أملت رؤيته　　فكان حظك أن حيا محياك
وقابلى فضله بالشكر وابتهلى　　فقد حباك الهنا لازال مولاك
روح المنى والغنى والبشر من سطعت　　أنوار غرته فى كل أنحاك
وافتخرى واهنئى مصر بدولته　　فالعلم أينع والاصلاح والاك
وقد كسيت من الانعام أكسية　　حتى كأن جنان الخلد مأواك
لازال عباسنا فى العز مرتقيا　　تحكى فضائله أقمار أفلاك
والنصر والاعزاز يحرسه　　والسعد يخدمه ومجده زاك

ثم بعد الفراغ من قراءتها بين يديه الشريفتين نالت الشرف الاسمى بأن قدمتها لقامه الكريم فتلقت من جنابه بالقبول ثم سئلت فى مطالعة جملة عربية وحلها حسب القواعد النحوية فأحسنت الاجابة ثم فى مسئلة حسابية فأحسنت وأجادت فأظهر جنابه العالى علامة الانشراح مما رآه ثم عطف على تلميذات السنة الثانية فأبدين ما يليق بجنابه المعظم من واجبات الاجلال فتمثلت بين يديه الشريفتين احدى تلميذات هذه السنة المدعوة توحيده صبحى البالغة من العمر سبع سنوات تقريبا فألقت جملة توجيه وهى هذه

﴿ مولاى ﴾

انى بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن اخواتى أقدم لمقامكم السامى وافر الشكر ومزيد الامتنان على ما أحسنتم به من الزيارة الجليلة التى يعظم قدرها وانا لنبسط الابدى ونقول ليعش خديوينا محفوفا بالفتح المبين والنصر العزيز آمين

وهى من انشاء معلم القراءة والكتابة بالمدرسة المدعو الشيخ اسماعيل احمد وبعد تلاوتها تناولها من يدها سعادة محمود باشا شكرى باشارة من الجناب الرفيع ثم تكرم حفظه الله بأن سمع ما تيسر من القرآن الشريف وألفاظ التشهد وشرف البعض بالنظر الكريم فى ألواحهن ثم شرف المكتب الثالث وبه تلميذات السنة الاولى وكان به احدى تلميذات السنة الماضية اللاتى أتممن الدراسة واختارتها المدرسة أن تكون مساعدة فى تعليم دروس السنة الاولى وهى تدعى نائلة نور فأشارت الى احدى تلميذات السنة المذكورة فكتبت بيدها أمام جنابه العالى بعضا من الجمل الصغيرة المناسبة للمقام ثم تكرم بأن شرف مكتب التلميذات البصيرات المناطة بتعليمهن القرآن الشريف وأصول الديانة الاسلامية واللغة العربية والحساب قراءة وكتابة وبعض الاشغال اليدويه الست آمنه على المتخرجة من مدرسة تلميذات العمى والخرس فقرأت احدى التلميذات أمام جنابه العالى بعضا من القرآن الشريف مع الترتيل والتحسين وتلتها أخرى بقراءة ما كتبته بيدها بقواعدهن المعروفة وأخرى اختبرت فى مسئلة حسابية فأحسنت وأجادت فسر جنابه الشريف مما رآه غاية السرور ثم شرف مكتب التركى المناطة بالتعليم فيه الست فاطمة الزهراء فرأى ما أعجبه وسر خاطره ثم شرف مكتب الفرنساوى المناط بالتعليم فيه جناب ناظرة المدرسة فأشارت الى احدى التلميذات وناولتها كتابا فطالعت فيه وترجمت ما طالعته باللغة الفرنساوية فانشرح جنابه العالى مما شاهده من براعتهن وتقدمهن فى هذه اللغة ثم شرف مكتب التلميذات الخرس المناط بتعليمهن القراءة والكتابة العربى والحساب بالاشارة المعروفة بينهن أحمد افندى راشد القائم بأعمال الكتابة بالمدرسة فكتبت احدى التلميذات ما أملاه عليها من الجمل التى مضمونها الثناء الجميل والدعاء ببقاء ولى النعم متمتعا بالعز والاجلال حيث عمت مآثره عليهن فأصبحن مساويات غيرهن فسر غاية السرور وانشرح غاية الانشراح مما أبدته ثم عطف على محل المكوه وكان به بعض من التلميذات المناطة بتعليمهن هذه الصناعة الست فرح وبر البيضا المتقنة لهذه الصناعة فسر سرورا زائدا وانشرح مما رآه وأعجبه ما رأى مما بيديه التلميذات من البراعة فى هذه الصناعة ثم شرف الجهة التى بها الحمام والمطبخ والمحل المعد لغسل الملبوسات فانشرح حفظه الله من حسن ما رأى فيها من النظافة والاستعداد التام الدال على اعتناء المنوط بهذه الاعمال وهى مدام بانى نول معلمة الازهار بالمدرسة المحال عليها أمور الضبط وعهدة أدوات مخزن ملبوسات المدرسة المساعد لها فى هذه الاعمال احدى تلميذات السنة الماضية اللاتى أتممن الدراسة واختارتها المدرسة أن تكون ملاحظة لاحوال ادارة المنزل وسير التلميذات المدعوة فاطمه أحمد المكاوى ثم رقى جنابه العالى من السلم الخصوصى فشرف أولا المكان المحفوظ به تاريخ انشاء هذه المدرسة ثم الشفخانة ثم عنابر النوم المتنوعة على حسب درجات التلميذات فى السن وفى المصروفات كل ذلك وجنابه الفخيم يبدى أمارات السرور وعلامات الانشراح مما يراه ثم شرف الجهة المعدة لتعليم الاشغال اليدويه المتنوعة فحظى أولا بمشاهدة جنابه العالى مدام ترترا كى رئيسة الاشغال فانشرح مما أعجبه من حسن الصناعة ونفاستها التى أظهرتها التلميذات أمام جنابه الكريم ثم تشرفت بأنوار ذاته العلية احدى تلميذات السنة الماضية المتممات الدراسة واختارتها المدرسة لتعليم الاشغال اليدويه لتلميذات السنة الاولى المدعوة فطومه يوسف وشاهد بعض المشغولات فى أيدى التلميذات فسر سرورا زائدا ثم شرف مكتبا آخر به مدام نيتا معلمة التفصيل والخياطه ومعها التلميذات الخرس يساعدنها ومعلمة الازهار وضابطة المدرسة وكل من التلميذات مشتغل بعمله ومكان به فأبدى لهن على ما جبلت عليه سجاياه الكريمة علامات الانشراح ثم شرف مكتبا به مدام زيل بلازيتج معلمة الاشغال العربية والركامة البيضا فرأى من المشغولات البديعة الاتقان المتنوعة الاشكال ما سر خاطره فأبدى حفظه الله علامة السرور وكل ذلك وجناب الناظرة يبدى لجنابه العالى ما يلزم من البيان عن أحوال المدرسين والمعلمات والسير العمومى الذى عليه هذه المدرسة ثم شرف جنابه السامى حوش المدرسة من سلم آخر غير الذى رقى منه فوجد تلميذات المدرسة عموما فى استقبال ذاته العلية فتمثلت بين يديه الشريفتين احدى تلميذات السنة السادسة المدعوة صديقة عرفى وألقت مقالة عن ظهر قلب مضمونها الدعاء وجليل الثناء على ما تفضل به ولى النعم العزيز الاعظم من الزيارة التى أحيت أرواحهن وغرست فى قلوبهن حبا لاكتساب الآداب والاشغال المنزلية التى غرسها حفظه الله لهن فى هذه المدرسة ثم تلاها جملة من التلميذات بانشاد جملة أبيات مضمونها الدعاء لولى النعم بدوام العز والاجلال ثم بارح حفظه الله المدرسة التى سعدت بأنوار غرته وقد ملأ قلوب الجميع أنواع السرور هاتفين جميعا بقولهم (أفندمز چوق يشا) ثلاث مرات فما أعظم هذه المنة وما أجل هذه النعمة أدام الله ولى النعم أبا رؤفا عطوفا مقبلا على تجديد المسرات لرعيته غارسا لابنائهم وبناتهم أشجار السعادة والثروة آمين

هذه هى المقالة التى تلتها التلميذه المسماة صديقه عرفى عن ظهر قلبها أمام جناب ولى النعم حين أراد مبارحة المدرسة السنية وهى من انشاء مدرس العربى والرياضه بها

﴿ مولاى ﴾

ان جنابك العالى المشرق الانوار على عموم البسيطة لما تكرم علينا فى هذا اليوم السعيد باشراق طلعة ذاته الفخيمة التى أحيت أرواحنا قد عمنا من السرور ما لا يمكن التعبير عن كنهه ولو كانت جوارحنا ألسنة فلا تفى بشكره فما أعظمها نعمة تفضل بها العزيز علينا

(تلميذات المدرسة السنية المغمورات فى بحار احساناتكم العمومية) وما أجله سرورا نقترح به نواظرنا على الدوام وما أجله بما صار عندنا أفضل الاعياد قد كتبت فيه هذه المآثر البيضاء فى غرة تاريخ السرور الذى يتذكرها على توالى الاعوام والشهور فيحق لنا أن نقول

اليوم طالع سعدنا　　أضحى يتيه على البدور
بعزيزنا عباس من　　ساد الاكابر والصدور
شهم به ظل الورى　　بالبشر مبتسمى الثغور
دامت معاليه على　　مر الاصايل والبكور

آمين آمين لا نرضى بواحدة　　حتى نبلغها ألفين آمينا

وهذه هى الابيات التى أنشدت على لسان بعض التلميذات عقب الفراغ من المقالة المتقدمة وهى لافندى المتقدم اسمه

العمر يزدهى بربنا　　العزيز زرنا عالى الهمم
روح المعالى والهنا　　باسمنا بادى الشيم
شرفت بطلعته　　مصر على كل الامم
فاحفظه يا مولى الورى　　وأدمه مرفوع العلم

وهذه هى الابيات التى ألقتها التلميذة بمكتب المبتديان ثم قرأتها أمام الجناب الخديوى الافخم وهى لافندى المتقدم اسمه

قد أشرقت أنوار مولانا الذى　　عمت مآثره على كل الانام
حل السرور وعمنا مذ قدت لنا　　يبنى على كل الجوارح بالتمام
ويجب الزلف مما قد بدا　　من أمرنا عزيزنا روح النظام
فادم لنا يا ربنا عباسنا　　واحفظه مسرورا على طول الدوام

(تفصيل زيارة الحضرة الفخيمة الخديوية)

(المدرسة والدة عباس باشا الاول)

فى أسعد الاوقات وأبهج المسرات أشرقت أنوار طلعة الحضرة الفخيمة الخديوية بمدرسة والدة عباس باشا الاول فى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين المبارك الموافق ٥ دسمبر سنة ١٨٩٢ افرنكيه وكان بمعيته دولتلو البرنس فؤاد باشا سرياور جناب خديوى وكل من سعادة ناظر المعارف وسعادة وكيلها وسعادة محمود باشا شكرى رئيس الديوان التركى الخديوى وبعض من الياوران الكرام وكان فى انتظار جنابه العالى على باب المدرسة سعادة شوقى باشا ناظر الخاصة الخديوى وسعادة أمير الحج الشريف نجدى باشا وعزتلو حافظ بك مصطفى مأمور ادارة أوقاف الحلميه وحضرة باشكاتبها احسن افندى محمود وحضرات مفتشى المدارس الفاضل الشيخ حمزه فتح الله وعبد الله بك سكوتى وحضرة ناظر المدرسة مصطفى افندى كاشف وحضرات أساتذتها ولدى قدومه الشريف صدحت الموسيقى الاميريه بالسلام الخديوى فأجابتها التلامذة وهم مصطفون بلسان الاخلاص (أفندمز چوق يشا) ثلاث مرات ثم صعد السلم والله حافظه فشرف جنابه العالى أدام الله سعده وخلد ملكه فصل السنة الرابعة فتلا ابراهيم سامى أحد تلامذتها مقالة وبعد اتمامها سأله حضرة الفاضل مدرس اللغة العربية عن معنى وتصريف واعراب هذا البيت

حب الرعية فى ولاة أمورها　　يغنى الملوك عن اتخاذ جنود

فصار التلميذ يحسن الاجابة بأفصح لسان وأحسن عبارة ثم شرف جنابه الرفيع السنة الثالثة فوجه حضرة خوجة اللغة الفرنساوية بالمدرسة عدة أسئلة متنوعة الى تلامذتها فى اللغة والجغرافيا والاشيا فكانوا يجيبون بأفصح لسان أحسن اجابة ثم تلا أحد تلامذتها عبارة تاريخية بها مدح العائلة العلوية الخديوية وبالاخص جناب أفندينا (عباس باشا الثانى) وبعد اتمام تلاوتها صاحت التلامذة جميعا بلسان واحد (قيف سون التس الكديف) يعيش أفندينا فسر غاية السرور ثم شرف فصل السنة الثانية فقصد التخته احمد خيرى أحد تلامذتها نجل حضرة حسن بك حسنى وكيل مديرية الجيزه وشرع فى اجراء عملية حسابية تتضمن ميزانية المدرسة أملاها عليهم حضرة مدرس الرياضه فزاد سرور الجناب الخديوى ومن بمعيته من حسن اجابته مع حداثة سنه ثم شرف جنابه العالى المحل المعد لاستراحة مدرسى المدرسة المشتمل على محفوظات الامتحانات التحريرية المحفوظة داخل محافظ من الجلد مذهبة فى وسطها الصورة الفوتوغرافية لكل تلميذ فسر جنابه الفخيم من ذلك غاية السرور ثم شرف محل حضرة الناظر ورأى ما به من الجداول الحائطية المعدة لمعرفة حضور وغياب التلامذة ثم شرف بعد ذلك فصول السنة الاولى فسر من تلامذتها كما سر بما سبق ذكره

ثم كان ختام هذه الزيارة الشريفة التى تعد من أفضل النعم التى أنعم الله بها سبحانه وتعالى على المدرسة تشريف ذاته العلية محل الصلاة المفروش بأفخر البسط ومكتوب عليه آيات من القرآن الشريف ثم اطلع جنابه العالى حضرة ناظر المدرسة على محل السبيل وكانت حيضانه مملوءة بالسكر والناس يتزاحمون على الشرب منها فابتسم جنابه الفخيم لذلك ثم قصد أدامه الله مبارحة المدرسه فسار بين صفين من التلامذة فصاحوا بلسان الاخلاص (أفندمز چوق يشا) وصدحت الموسيقى بالسلام الخديوى فأثنى على حضرة ناظر المدرسة لما شاهده من العناية بأمر التعليم والتربية والقيام بأمر الدين وحسن النظام ثم ركب أيده الله موكبه الحافل بعد أن جذب نفوس الكل بحسن رعايته أدامه الله نصيرا للعلم وأهليه ومتعه بحفظ رجاله وآله وذويه

(تاريخ زيارة الحضرة الفخيمة الخديوية)

زار الخديوى أدام الله دولته　　فى موكب العز مكتب ال عباس
والشمس تشرق من أنوار طلعته　　والسعد ينشر أعلاما على الراس
والناس تدعو اله العرش يحرسه　　من كل سوء ويعصمه من الناس
فيا عزيزا غدا بالحلم متصفا　　والعدل والفضل والاحسان والباس
هذى المدارس قد أنت مؤرخة　　النجح زاد بنا فى ظل عباس

سنة ١٣١٠　　٩٢ ٦٥ ٩٠ ٩٣٠ ١٣٣

وهذه هى المقالة التى تليت أمام الحضرة الفخيمة الخديوية حين زيارته مدرسة والدة عباس باشا الاول وهى من انشاء حضرة الاستاذ الشيخ احمد حنفى مدرس اللغة العربية بها وقد ابتدأها بثلاثة أبيات قال

بشرى مدراسنا نالت امانيها　　وافى السرور بها اذ زار واليها
عباس مصر همام الفضل واحده　　رب العطايا ومنشيها وباريها
انعم به من عزيز جل مقصده　　الى المدارس بالاحسان يوليها

(مولاى)

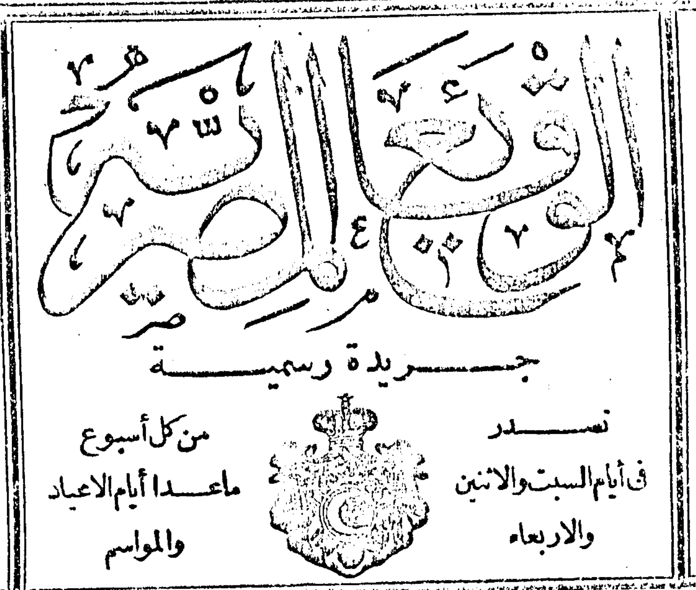
قدومك المبرور نشر علينا ألوية السرور وجلنا بحلل الحبور وكيف لا وقد أشرقت علينا شمس طلعتك الباهرة وأوليتنا من توجهات عنايتك الزاهرة مالا يحيط اليراع بوصفه

(نمرة الجريده ١٥٠) (يوم السبت ٤ جمادى الثانية سنة ١٣١٠ — الموافق ٢٤ دسمبر سنة ١٨٩٢) (السنة الثانية والستون)

تنبيــه

تقدم طلبات الاشتراك
ونشر الاعلانات
لادارة الجريدة بنظارة الداخلية

أجرة السطر فى الاعلانات
ستة قروش صاغ فى وسط الجريدة
اربعة قروش صاغ فى الصحيفة الرابعة



تعريفة قيمة الاشتراك

فى القطر المصرى
مائة قرش عن سنة وستون قرشا عن ستة أشهر

فى جهات خارج الحكومة
مائتا قرش عن سنة ومائة وعشرون قرشا
عن ستة شهور

ثمن كل نسخة من الجرنال
قرش واحد صاغ

نظارة المعارف العمومية

النظارة تعلن العموم بأن المدرسة السنية (مدرسة البنات) الكائن مركزها بشارع السيوفيه بالمحروسه يوجد فيها أصناف من مشغولاتها وسيجرى بيعها بطريق المزاد فى محل المدرسة فى يوم الجمعه الموافق ٢٣ دسمبر سنة ١٨٩٢ (٣ جمادى الثانية سنة ١٣١٠) وفى أيام الجمع التالية لهذا التاريخ اذا اقتضى الحال ووقت البيع هو ابتداء من الساعه ٩ افرنكيه صباحا لغاية الظهر ومن الساعه ٢ بعد الظهر لغاية الساعه ٤ افرنكيه مساء فكل من يرغب مشترى شىء منها عليه ان يتوجه فى الميعاد المذكور لمشترى مايلزم ويدفع الثمن فورا

فى ٣٠ جمادى الاولى سنة ١٣١٠ — ٢٠ دسمبر سنة ١٨٩٢

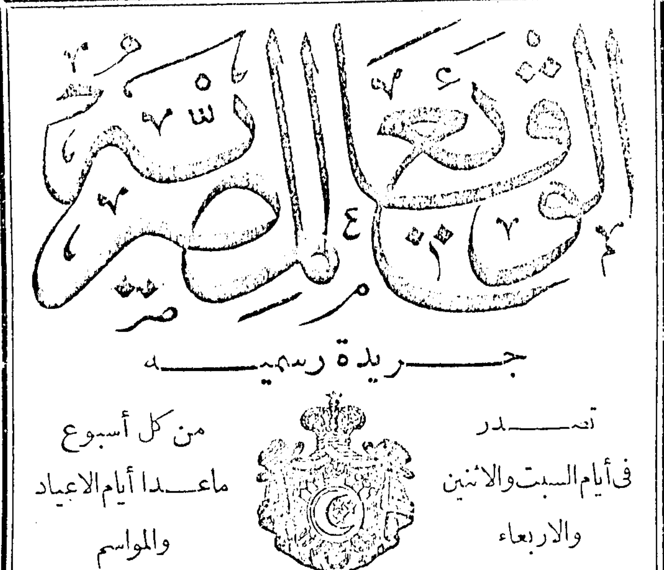
(نمرة الجريدة ١١٩) (يوم الاربعاء ١٨ ربيع الثانى سنة ١٣١٢ — الموافق ١٧ اكتوبر سنة ١٨٩٤) (السنة الرابعة والستون)

تنبيـــه

تقدم طلبات الاشتراك ونشر الاعلانات الى ادارة الجريدة بنظارة الداخلية

أجرة السطر فى الاعلانات

ستة قروش صاغ فى وسط الجريدة وأربعة قروش صاغ فى الصحيفة الرابعة



تعريفة قيمة الاشتراك

فى القطر المصرى

مائة قرش عن سنة وستون قرشا عن ستة أشهر

فى جهات خارج الحكومة

مائتا قرش عن سنة ومائة وعشرون قرشا عن ستة شهور

ثمن كل نسخة من الجرنال قرش واحد صاغ

نظارة المعارف العمومية

حيث ان مدرسة السنيه (مدرسة البنات) التابعة للنظارة الكائن محلها بشارع السنيه بمصر معدة لقبول تلميذات خارجية فمن يريد الحاق احدى البنات بهذه المدرسة فى السنة المكتبية الحالية عليه ان يقدم طلبا بذلك لجناب ناظرتها محررا على ورقة تمغه من فية الثلاثة قروش موضحا فيه اسم البنت ولقبها واسم أبيها أو ولى أمرها وصناعته ومحل سكنه مرفقا بالاستمارة حرف (د ه) متعهدا فيها أبوها أو ولى أمرها بسداد المصروفات المقررة للمدرسة وقدرها عشرون قرشا شهريا تدفع عن كل شهر مقدما ويمكن الحصول على هذه الاستمارة من المدرسة ويشترط فى قبول التلميذات بها أن لا يكون عمر البنت أقل من ثمان سنين ولا أكثر من عشرة وقد تحدد ميعاد لقبول الطلبات غايته يوم الخميس ٣ جمادى الاولى سنة ١٣١٢ (أول نوفبر سنة ١٨٩٤) وبحلول يوم السبت ٥ جمادى الاولى سنة ١٣١٢ (٣ نوفبر سنة ١٨٩٤) يحضر الطالبات بمحل المدرسة المذكورة لانتخاب العدد اللازم لها من هن واقتضى الاعلان بذلك لمعلوميته لدى العموم

فى ١١ اكتوبر سنة ١٨٩٤ — ١٠ ربيع الثانى سنة ١٣١٢

نظارة المعارف العمومية

لائحة

مدرسة المعلمات السنية

الصادر عليها قرار النظارة فى ٢ جمادى الثانية سنة ١٣٢٧ (٢٠ يونيه سنة ١٩٠٩)

نمرة ١٣٨٩

والتعليمات المتعلقة بها



المطبعة الاميرية بمصر

١٩٠٩

فهـــرس اللائحة

فهـــرس التعليمات

لائحــــة

مدرســـة المعلمات الســـنية

نظـــارة المعـــارف العمومية

قـــــــرار نمرة ١٣٨٩

ناظر المعـارف العمومية

بعد الاطلاع على ما اقترحته اللجنـــة العلمية الادارية فى جلسـتها المنعقدة فى ١٤ ابريل سنة ١٩٠٩

وعلى مارآه مجلس المعارف الأعلى فى جلسته المنعقدة فى ٢٨ ابريل سنة ١٩٠٩

وعلى ماقرره مجلس النظار فى جلسته المنعقدة فى ١٠ يونيه سنة ١٩٠٩

قـــرر ماهوآت

المـادة الاولى

يعمل بموجب لائحة مدرســـة المعلمات السنية المرفقة بهذا المصدّق عليها من مجلس النظار فى جلسته المنعقدة فى ١٠ يونيه سنة ١٩٠٩ ابتداء من السنة المكتبية المقبلة ١٩٠٩ ـ ١٩١٠

تحريرا بالقاهرة فى ٢٠ يونيه سنة ١٩٠٩ ـ ٢ جمادى الثانية سنة ١٣٢٧

ناظر المعارف

الختم (ســـعد زغلول)

المادة الخامسة

مدة الدراسة ومواد التعليم

مدة الدراسة ثلاث سنوات والمواد التى تعلم بها وعدد الحصص الاسبوعية المخصصة لكل مادة تكون على حسب المبين فى الجدول الآتى :

المـــواد	عدد الحصص فى الاسبوع: سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة
الديانة	٣	٣	٣
اللغة العربية	٨	٧	٧
الترجمـــة	٢	٢	٢
اللغة الانجليزية	٧	٥	٥
التربية العلمية	—	٢	٢
التربية العملية	—	٤	٤
الرياضيـــات	٥	٥	٥
الجغرافيـــا	٢	٢	٢
التاريخ	٢	٢	٢
الخط العربى	١	١	١
التدبير المنزلى وقانون الصحة	٤	٤	٤
الرسم	٤	٢	٢
الخياطة	٢	١	١
المجموع	٣٩	٣٩	٣٩

والرياضة البدنية تكون خارجة عن حصص هذا الجدول

المادة السادسة

الامتحانات

تكون امتحانات آخر السنة على نوعين امتحان الانتقال للسنة الاولى والثانية وامتحان اجازة التدريس للسنة الثالثة .

المادة السابعـــة

يعقد امتحان الانتقال للســـنة الاولى والثانيـــة وامتحان اجازة التدريس للسنة الثالثة فى التاريخ الذى تحدده النظارة بقرار منها

ويتولى هـــذه الامتحانات لجنة تعينها النظارة تحت رياسة من تنتخبه لذلك من أعضائها

المادة الثامنة

مدة التمرين واجازة التدريس (الدبلوم)

تمنح الطالبات اللاتى ينجحن فى امتحان اجازة التدريس بعد أن يقمن بالتعليم كما ينبغى مدة سنتين باحدى المدارس التى تحت تفتيش نظارة المعارف اجازة التدريس وهذه الاجازة تؤهلهن لان يعين مدرسات بمدارس البنات المصرية

المادة التاسعة

الطالبات اللاتى لا يردن الاشتغال بحرفة التعليم

الطالبات اللاتى يردن الدخول بمدرسة المعلمات ليستزدن فى المعلومات ولكنهن لا يرغبن فى أن يخصصن أنفسهن لحرفة التعليم يجوز لهن أن يحضرن جميع الدروس المقررة للمدرسة أو بعضها فى نظير دفع ٢٥ جنيها فى السنة اذا كن داخليات و ١٢ جنيها فى السنة اذا كن خارجيات بنصف تعيين وتدفع هذه المصروفات بأكملها مهما كان عدد الدروس اللاتى يرغبن فى حضورها ولا يمنح هؤلاء الطالبات مكافأة مالية وعلى الطالبات غير الحاصلات على شهادة الدراسة الابتدائية أن يؤدين امتحانا للدخول لاثبات استعدادهن لتلقى الدروس فى المواد التى انتخبنها

المادة العاشرة

قانون نظام المدارس

تسري على هذه المدرسة أحكام قانون نظام المدارس التى لا تخالف أحكام هذه اللائحة

المادة الحادية عشرة

يلغى كل ما يخالف أحكام هذه اللائحة من أحكام اللوائح والقوانين السابقة

تعليمات

تتعلق بلائحة مدرسة المعلمات السنية

ساقط من أصل المصدر ص ١٣ - ١٤

نظـارة المعـارف العموميـــة

تعليمات تتعلق بلائحة مدرســة المعلمـات السنية

المـادة الاولى

قبول الطالبات

على كل طالبة تريد الالتحاق بمدرسة المعلمات السنية أن تقدم لناظرة المدرسة فى التاريخ المعلن بالجريدة الرسمية الاوراق الآتية :

(ا) طلبا مستوفيا محررا على ورقة تمغة من فئة ثلاثة القروش

(ب) شهادة الدراسة الابتدائية

(ج) شهادة الميلاد

(د) شهادة دالة على حسن أخلاق الطالبة من ناظرة آخر مدرسة كانت بها اذا كانت متخرجة من مدرسة أهلية أو من جهة الاختصاص اذا كان تعليمها خصوصيا

(ه) اقرارا من والد الطالبة أو ولىّ أمرها (استمارة نمرة ٣٤) على حسب المقرر بقانون نظام المدارس

المـادة الثانيــة

المكافآت

ترسل ناظرة المدرسة للنظارة فى اليوم العشرين من كل شهر على الاكثر كشفا عن أسماء الطالبات المطلوب منحهنّ مكافآت مع بيان مقدار مكافأة كل منهنّ

المـادة الثالثــة

السنة الدراسية

تبتدئ السنة الدراسية من أول يوم سبت من شهر اكتوبر وتستمر الى انتهاء الامتحانات التى تحصل فى شهر يونيه

المـادة الرابعــة

امتحان وسط السنة

يعمل امتحان فى النصف الاخير من شهر يناير ويسمى امتحان وسط السنة ويتولاه لجنة تكون من معلمات المدرسة تحت رياسة ناظرتها

وتنتخب الناظرة أسئلة الامتحان من الاسئلة التي تقترحها أعضاء اللجنة ويكون الاختبار فيما درس من أول السنة الى تاريخ الامتحان

وتقدر الدرجات على الطريقة المبينة فى المادة ٦

ويرسل جدول نتائج الامتحان الى النظارة

المادة الخامسة

يكون امتحان الانتقال وامتحان اجازة التدريس فى مقرر السنة لكل مادة وينتخب رئيس اللجنة أسئلة الامتحانات التحريرية بالاشتراك مع الممتحنين وعليه أيضا تحديد أوقات الامتحان والزمن الذى يخصص لكل امتحان تحريرى أو شفهى

المادة السادسة

الدرجات

النهايات العظمى لدرجات المواد المختلفة تكون فى جميع الامتحانات كما يأتى :

المادة	السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
الديانة	٣٠	٣٠	٣٠
لغة عربية (تحريرى وشفهى)	٦٠	٦٠	٦٠
ترجمة	٣٠	٣٠	٣٠
لغة انجليزية (تحريرى وشفهى)	٥٠	٥٠	٥٠
فن التربية العلمية	—	٣٠	٣٠
فن التربية العملية	—	٦٠	٦٠
الرياضه	٥٠	٥٠	٥٠
الجغرافيا	٣٠	٣٠	٣٠
التاريخ	٣٠	٣٠	٣٠
الخط العربى	٢٠	٢٠	٢٠
التدبير المنزلى وقانون الصحة	٤٠	٤٠	٤٠
الرسم	٤٠	٣٠	٣٠
الحياطة	٣٠	٢٠	٢٠
الرياضة البدنية	٢٠	٢٠	٢٠

المـادة السابعـة

تكون النهايات الصغرى فى جميع الامتحانات كما يأتى :

(أ) ٤٠ ./. فى كل من المواد الآتيـة :ـ اللغة العربية ـ اللغة الانجليزية ـ فن التربية العملية

(ب) ٢٠ ./. فى كل من المواد الاخرى (مادة ٦)

(ج) ٥٠ ./. فى مجموع المواد كلها (مادة ٦)

المـادة الثامنـة

نتائج الامتحانات

يرسل رئيس لجنة الامتحان الى النظارة

(أ) نتائج امتحانات الانتقال وامتحان اجازة التدريس

(ب) تقريرا عن الامتحانات

(ج) تقارير الممتحنين

المـادة التاسـعة

ترسل النظارة الى ناظرة كل مدرسة نسخة من جداول نتائج الامتحان وعلى ناظرة المدرسة أن تخبر النظارة بما تراه فى شأن الطالبات اللاتى لم ينجحن فى الامتحان من حيث ابقاؤهن بفرقتهنّ سنة أخرى لاعادة دروسهنّ أو فصلهنّ من المدرسة

المـادة العـاشرة

الترخيص بامتحان الانتقال عند افتتاح الدراسة

كل طالبة يمنعها المرض الشديد أوأى مانع قهرى آخر عن الحضور فى امتحان الانتقال يجوز امتحانها عند افتتاح السـنة الدراسية اذا ثبت لناظرة المدرسـة ان الغياب كان لعذر قهرى واذا كان الغياب بسبب المرض يجب على الطالبة أن تقدم للمدرسة شهادة طبية تصادق عليها حكيمة المدرسة وتحفظ هذه الشهادة بملف الطالبة ويكون تقديم هذه الشهادة للناظرة فى أول فرصة ممكنة قبل الشروع فى امتحان الانتقال لابعده

المادة الحادية عشرة

الترخيص بإعادة دروس السنة الثالثة

كل طالبة من طالبات السنة الثالثة تمنع من أداء امتحان اجازة التدريس بسبب مقبول يمكن الترخيص لها باعادة دروس هذه السنة اذا رأت ناظرة المدرسة ذلك وأقرته النظارة

المادة الثانية عشرة

اجازة التدريس (الدبلوم)

تنشر نظارة المعارف العمومية فى الجريدة الرسمية كشفا عن أسماء الطالبات اللاتى يحصلن على اجازة التدريس (الدبلوم)

المادة الثالثة عشرة

المواظبة والسلوك

النهاية العظمى لدرجة كل من المواظبة والسلوك هى ٦٠ وكل طالبة تكون درجتها فى المواظبة أو السلوك فى آخر السنة أقل من ٥٠ ٪ من النهاية العظمى المقررة لكل منهما تفصل عن المدرسة

(م٠م/٣٦٧٢/٩٠٩/١٠٠٠)

الحكومة المصرية

قانون نمرة ٢٠٢ لسنة ١٩٢١

بتعديل القانون نمرة ٢٧ لسنة ١٩١٥ الشامل لتعديل نظام مدرسة المعلمات السنية

والقرار الوزارى رقم ٢٢٨٣

بتعديل القرار الوزارى رقم ١٩٠٧ الصادر فى ٨ ينايرسنة ١٩١٦
بشأن لائحة مدرسة المعلمات السنية

(مستخرجان من "الوقائع المصرية" عددى ٨٠ و ٨٥ لسنة ١٩٢١)

المطبعة الأميرية بالقاهرة

١٩٢٢

قانون نمرة ٢٢ لسنة ١٩٢١

بتعديل القانون نمرة ٢٧ لسنة ١٩١٥ الشامل لتعديل نظام مدرسة المعلمات السنية

نحن سلطان مصر

بعد الاطلاع على المادة الأولى من القانون نمرة ١٣ لسنة ١٩٢٠ بشأن تعيين الأحكام الخاصة بالتعليم التي يقتضي تنفيذها صدور مراسيم ؛

وعلى القانون نمرة ٢٧ لسنة ١٩١٥ الشامل لتعديل نظام مدرسة المعلمات السنية ؛

وعلى ما قرره المجلس الأعلى للمعارف العمومية فى ٢٣ يوليه سنة ١٩٢١ ؛

وبناء على ما عرضه علينا وزير المعارف العمومية ، وموافقة رأى مجلس الوزراء ؛

رسمنا بما هو آت :

مادة ١ — عدلت المادتان الخامسة والعاشرة من القانون نمرة ٢٧ لسنة ١٩١٥ المشار اليه على الوجه الآتى :

" المادة الخامسة — مدة الدراسة أربع سنوات . أما مواد التعليم وعدد الحصص الأسبوعية المخصصة لكل مادة فتكون حسب المبين فى الجدول الآتى :

المواد	عدد الحصص فى الأسبوع: السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
(١) اللغة العربية	٨	٨	٦	٦
(٢) اللغة الانجليزية والترجمة...	٩	٩	٦	٦
(٣) الحساب والحساب المنزلى	٤	٤	٣	٣
(٤) الجغرافيا	٢	٢	٢	٢
(٥) التاريخ	٢	٢	٢	٢
(٦) الرسم	٢	٢	٢	٢
(٧) التدبير المنزلى ... ... { أشغال الابرة، الطبخ، الغسل والكى، ادارة المنزل }	٤	٣	٢	٢
(٨) الأشغال اليدوية (العلمية والعملية)...	٢	٢	٢	٢
(٩) مبادئ العلوم بما فيها علم تدبير الصحة والتأمل فى مشاهد الطبيعة	٢	٣	٢	٢
(١٠) التربية العلمية والتربية العملية	—	١	٩	٩
(١١) التربية البدنية	٢	٢	٢	٢
(١٢) عمل تحت الملاحظة ... ... { مطالعة شخصية، تحضير دروس }	٢	٣	١	١
(١٣) التعليم الدينى (*)	٦	٦	٦	٦
المجموع	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥

(*) زمن حصة التعليم الدينى عشرون دقيقة .

يدرس الحساب والحساب المنزلى والجغرافيا والتاريخ والتعليم الدينى باللغة العربية .

وفى دور الانتقال تتبع فى تدريس الحساب والحساب المنزلى أحكام القرار الوزارى رقم ٢١٦٧ الصادر فى ١٩ أبريل سنة ١٩٢٠ وتتبع فى تدريس التاريخ والجغرافيا أحكام القرار رقم ٢٢٣٦ الصادر فى ٢٩ يناير سنة ١٩٢١

ويخصص فى حصص جميع المواد بعض الزمن للمطالعة الشخصية ولتحضير الدروس وللبحث فى كتب المراجعة تحت ارشاد المدرس" .

" المادة العاشرة — التلميذات اللاتى ينجحن فى امتحان إجازة التدريس (الدبلوم) ويقمن بالتعليم بالمدارس المصرية للبنات كما ينبغى مدة سنتين بالشروط التى تعتمدها وزارة المعارف العمومية ينلن إجازة مدرسة " .

مادة ٢ — على وزير المعارف العمومية تنفيذ هذا القانون الذى يعمل به ابتداء من السنة الدراسية ١٩٢١ — ١٩٢٢ ،

صدر بسراى رأس التين فى ٢ محرم سنة ١٣٤٠ (٥ سبتمبر سنة ١٩٢١)

فؤاد

بأمر الحضرة السلطانية

رئيس مجلس الوزراء (بالنيابة) وزير المعارف العمومية

ثروت جعفر ولى

وزارة المعـارف العمومية

قرار وزارى رقم ٢٢٨٣ بتعديل القرار الوزارى رقم ١٩٠٧ الصـادر فى ٨ يناير سنة ١٩١٦ بشأن لائحة مدرسة المعلمات السنية

وزير المعـارف العمومية

بعد الاطلاع على القانون نمرة ٢٧ لسـنة ١٩١٥ الشامل لتعديل نظـام مدرسة المعلمات السنية ، وعلى القانون نمرة ٢٢ لسنة ١٩٢١ الصادر بتعديل القانون المتقدم ذكره ؛

وعلى القرار الوزارى رقم ١٩٠٧ الصادر فى ٨ يناير سـنة ١٩١٦ باللائحة التنفيذية للقانون نمرة ٢٧ لسنة ١٩١٥ ؛

وعلى ما قرره المجلس الأعلى للمعارف العمومية فى ٢٣ يوليه سنة ١٩٢١ ؛

وعلى ما قرره مجلس الوزراء فى جلسته المنعقدة فى ٥ سبتمبر سنة ١٩٢١ ؛

قرر ما هو آت :

مادة ١ — عدلت المواد الخامسة والسادسة والثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة من القرار الوزارى رقم ١٩٠٧ الصادر فى ٨ يناير سنة ١٩١٦ بالكيفية الآتية :

"المـادة الخامسة — مواد امتحان القبول ونوع الاختبارات والنهاية الكبرى لدرجات كل مادة أو فرع مادة من هذه المواد مبين فى الجدول الآتى :

المواد	النهاية الكبرى لكل مادة	النهاية الكبرى لفروع كل مادة
أولا — الاختبارات التحريرية :		
(١) اللغة العربية	٤٠	انشاء ٢٠ / قواعد ٢٠
(٢) اللغة الانجليزية	٤٠	انشاء ٢٠ / قواعد واملاء ٢٠
(٣) الحساب	٤٠	—
(٤) التاريخ والجغرافيا	٣٠	—
(٥) الرسم	٢٠	—
ثانيا — الاختبارات الشفهية :		
(١) اللغة العربية	٤٠	—
(٢) اللغة الانجليزية	٤٠	—
ثالثا — الاختبارات العملية :		
(١) أشغال الابرة	٢٠	—
(٢) الطبخ	١٠	—
(٣) الغسل والكى	١٠	—
(٤) ادارة المنزل	١٠	—

"المادة السادسة — لا تعد الطالبة ناجحة فى الاختبارات التحريرية إلا اذا حصلت بالأقل على الدرجات الآتية :

٢٠ درجة (٥٠ ٪) فى اللغة العربية .
١٦ « (٤٠ ٪) فى اللغة الانجليزية .
١٦ « (٤٠ ٪) فى الحساب .
٩ درجات (٣٠ ٪) فى التاريخ والجغرافيا .
٦ « (٣٠ ٪) فى الرسم .

"لايحصل اختبار خاص فى الخط العربى والخط الانجليزى ولاتعطى عنهما درجات ومع ذلك يجوز اعتبار التلميذة غير ناجحة اذا وجد أن خطها ردئ جداً مع التأشير عن ذلك .

"لاتعد الطالبة ناجحة فى الاختبارات الشفهية إلا اذا حصلت بالأقل على ٢٠ درجة (٥٠ ٪) فى اللغة العربية وعلى ١٦ درجة (٤٠ ٪) فى اللغة الانجليزية ولا تعد الطالبة ناجحة فى الاختبارات العملية إلا اذا حصلت بالأقل

على ٨ درجات (٤٠ ./.) فى أشغال الابرة و ٤ (٤٠ ./.) فى الطبخ و ٤ (٤٠ ./.) فى الغسل والكى و ٤ (٤٠ ./.) فى ادارة المنزل على أنه يجوز اعفاء طالبات مدارس البنات الابتدائيـة الأميرية ومدارس البنات الابتدائيـة الأخرى الخاضعة لتفتيش وزارة المعارف العمومية من تأدية هذه الاختبارات العملية اذا قدمن شهادة ممضاة من ناظرة مدرستهن دالة على أنهن قد أتممن على الوجه المرضى الدراسة التى قررتها وزارة المعارف العمومية للمواد المذكورة بمدارس البنات الابتدائية ولا تعتبر هذه الشهادة إلا بعد أن تعتمدها الوزارة .

"المادة الثالثة عشرة — لا تنتقل تلميذة من تلميذات السنوات الأولى والثانية والثالثة من فرقة الى فرقة أرقى منها مباشرة ما لم تحصل فى الاختبارات التحريرية من امتحانات آخر السنة على درجة تعادل بالأقل النهاية الصغرى المبينة فى الجدول الآتى وذلك فى كل مادة من المواد التى يتناولها امتحان فرقتها :

المواد	السنة الأولى والسنة الثانية		السنة الثالثة	
	النهاية الكبرى للدرجات	النهاية الصغرى للدرجات	النهاية الكبرى للدرجات	النهاية الصغرى للدرجات
(١) اللغة العربية	٤٠	٣٠	٤٠	٣٠
(٢) اللغة الانجليزية بما فيها الترجمة	٤٠	١٦	٤٠	١٦
(٣) الحساب والحساب المنزلى	٤٠	١٦	٤٠	١٦
(٤) الجغرافيا	٢٠	٦	٢٠	٦
(٥) التاريخ	٢٠	٦	٢٠	٦
(٦) الرسم	٢٠	٦	٢٠	٦
(٧) مبادئ العلوم بما فيها علم تدبير الصحة والتأمل فى مشاهد الطبيعة	٢٠	٦	٢٠	٦
(٨) التربية العلمية بما فيها الاشغال اليدوية العلمية	—	—	٤٠	١٦
المجموع	٢٠٠	—	٢٤٠	—

"لا يحصل اختبار خاص فى الخط العربى والخط الانجليزى ولا تعطى عنهما درجات ومع ذلك يجوز اعتبار التلميذة غير ناجحة اذا وجد أن خطها ردئ جداً مع التأشير عن ذلك وكل حالة من هـذا القبيل سواء أكانت بالنسبة للخط العربى أو الانجليزى تعرض على لجنـة خاصة تبنى قرارها على ما يظهر لها من حالة الخط بوجه عام فى جميع الأوراق التحريرية للتلميذة .

"المادة الرابعة عشرة — لاتحصل اختبارات شفهية ولا عملية محضة في امتحان آخر السنة لفرق السنين الأولى والثانية والثالثة ولكن تراعى درجات العمل المدرسى اليومى التى تعطى للتلميذة أثناء السنة الدراسية بأكملها عن الواجبات التحريرية والاختبارات الشفهية والأعمال العملية .

"النهاية الكبرى لدرجة العمل المدرسى اليومى التى تعطى عن كل اختبار شفهى أو واجب تحريرى أو شغل عملى فى كل مادة أو فرع مادة هى ١٠ درجات.

"لاتنقل أية تلميذة من فرقة الى فرقة أرقى منها مباشرة إلا اذا حصلت على متوسط عام لدرجات العمل المدرسى التى أعطيت اليها أثناء السنة الدراسية بتمامها فى كل مادة أو فرع مادة من منهاج فرقتها يعادل على الأقل ٥٠٪ من النهاية الكبرى لدرجات كل مادة أو فرع مادة من هذه المواد بما فى ذلك الدين والأخلاق .

"المادة الخامسة عشرة — نوع الاختبارات والنهاية الكبرى والنهاية الصغرى المطلوبة لدرجات كل مادة أو فرع مادة التى يجب أن تحصل عليها التلميذة لنجاحها فى امتحان اجازة التدريس (الدبلوم) كل ذلك مبين فى الجدول الآتى :

المواد	نوع الاختبارات	النهاية الكبرى	النهاية الصغرى
(١) الديانة والأخلاق...	اختبار شفهى	٢٠	٨
(٢) اللغة العربية	« تحريرى وشفهى	٤٠	٢٠
(٣) اللغة الانجليزية بما فيها الترجمة	« « «	٤٠	١٦
(٤) الحساب والحساب المنزلى ...	« «	٤٠	١٦
(٥) الجغرافيا	« «	٢٠	٨
(٦) التاريخ	« «	٢٠	٨
(٧) مبادئ العلوم بما فيها علم تدبير الصحة والتأمل فى مشاهد الطبيعة	« «	٢٠	٨
(٨) الرسم	« «	٢٠	٨
(٩) أشغال الابرة وأشغال يدوية	« عملى	٢٠	٨
(١٠) التربية العلمية...	« تحريرى	٤٠	١٦
(١١) التربية العملية...	« عملى	٤٠	٢٠
(١٢) التربية البدنية	« «	٢٠	٨
	المجموع	٣٤٠	—

"تقدر الدرجات التى تعطى فى امتحان اجازة التدريس (الدبلوم) للاختبارات العملية والتربية العملية وتمرينات التربية البدنية وأشغال الابرة باعتبار ثلث النهاية العظمى لدرجة العمل المدرسى اليومى الذى قامت به التلميذة أثناء السنة الدراسية والثلثين لاختبارات الامتحان .

"لايحصل اختبار خاص فى الخط العربى والخط الانجليزى ولاتعطى عنهما درجات ومع ذلك يجوز اعتبار التلميذة غير ناجحة اذا وجد أن خطها ردئ جدا مع التأشير عن ذلك وكل حالة من هذا القبيل سواء أكانت بالنسبة للخط العربى أو الانجليزى تعرض على لجنة خاصة تبنى قرارها على ما يظهر لها من حالة الخط بوجه عام فى جميع الأوراق التحريرية للتلميذة" .

مادة ٢ — يعمل بهذا القرار ابتداء من السنة الدراسية ١٩٢١ — ١٩٢٢م

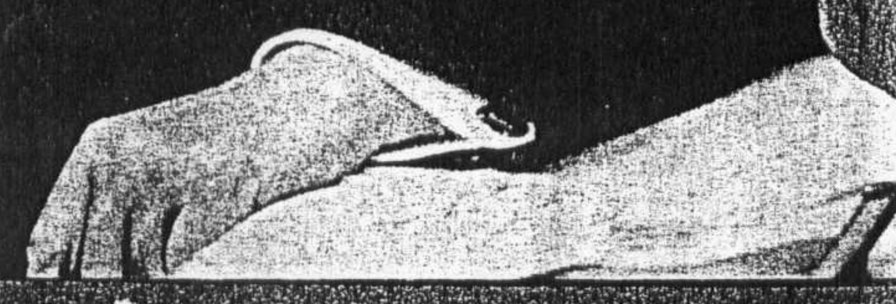
تحريرا ببولكلى فى ١٠ محرم سنة ١٣٤٠ (١٣ سبتمبر سنة ١٩٢١)

جعفر ولى

مذكرات

سعد زغلول

الجزء الثاني



مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر

تحقيق

د. عبد العظيم رمضان



١٤ يناير سنة ٩٠٩

أرادت نـاظرة المـدرسة السنيـة أن ترفت تلميـذة تدعى فكـرية حسنى ، وعرض طلبها عـلى اللجنة الادارية ، فرفضتـه ، وقررت استبقاء التلميذة بالمدرسة لا تمام دروسها . فلم تنفذ الناظرة هذا القرار وعارضت فيه . فأيدت تلك اللجنة قرارها الأول بقرار ثان . وأصرت الناظرة على عدم التنفيذ ! وطالت المخابرة بين النظارة وبينها فى هذا الشأن ، حتى تقرر ايقافها ، وتحويلها على مجلس التأديب .

فلما علمت بذلك ، كتبت للنظارة خـطابا تـظهر فيـه الاستعداد لقبولها ، وتخبر أنها أرسلت تستدعيها للمدرسة . غير أن ولى أمرها رفع عريضة بتاريخ ١٢ يناير سنة ٩٠٩ ، تفيد أن الناظرة لم تدخل التلميذة فى الفصل ، بل وضعتها فى حجرة وحدها ، ولم تسمح لها بمخـالطة نظيراتها .

فاستدعيت الناظرة أمس ، واستفهمت منها عن صحة ذلـك ، فأقرت بصحتـه . قلت : انى لا أعتبر هـذا تنفيذا لأوامـر النظارة . والواجب أن يكون التنفيـذ بقبول التلميـذة فى الفصل ، ومعـاملتها كقريناتها ، فافعلى ذلك حالا ، وان لم تفعليه عرضت نفسك للايقاف

(١٢٨) أضيفت « هو » ليستقيم المعنى .
(١٢٩) فى الأصل : « أن » .

والمحاكمة التأديبية . ورفضت أن أقبل منها أى اعتذار حتى تنفذ ذلك الأمر كما ينبغى .

فاستمهلتنى حتى تتفكر ، فأمهلتها الى ما بعد الظهر بساعة . ولما لم يأت خبر من طرفها ، أمرت بارسال خطاب اليها يتضمن المعنى الذى أشرت اليه سابقا ، وحصل ذلك باتفاق مع المستشار .

فعلت ذلك صباحا ، وفى المساء قرأت فى جريدة « مصر الفتاة » مقالة عن مسألة التلميذة المذكورة ، تتهم فيها ناظر المعارف بأنه يتفق مع الناظرة سرا على ضد ما يأمر به جهرا ! فانظر [ص ٥٨٣] لقوم كتب الله عليهم الجهل ، وأضل أبصارهم ، وسلطهم على من يهتمون بصوالحهم ، وصرفهم عمن لا يشتغلون الا بفوائدهم الذاتية ! .

ومن أغرب الأشياء ، أن هذه المطاعن انتهت بأن جعلتنى أضحك فى كثير من الأحيان منها ، وأهزأ بالطاعنين ، وأتخيلهم أطفالا يلعبون ، ثم لا أرى فى نفسى ــ بعد ذلك ــ الا نشاطا فى العمل ، واقبالا على فعل كل ما أعتقد فيه منفعة عامة !

لم تنفذ الأمر ، ولم تجب عليه بشىء . فكتبت اليها يوم الخميس ٢١ يناير سنة ٩٠٩ أستفهم عما تم فيه ، فكتبت وكيلة المدرسة بأنه كُتب إلى ولى أمرها بالاستفهام عن سبب تغيبها اليومين السابقين ؟ ، ثم ذهب بها ولى أمرها إلى المدرسة ، فرفضت الناظرة قبولها قائلة بأنها رفعت الأمر إلى السير إلدن غورست ! فقررتُ ايقافها ، وتحويلها على مجلس التأديب لمحاكمتها ، وأصدرت الأمر بذلك فى يوم الجمعة ٢٢ يناير سنة ٩٠٩ ، بعد أن تفاوضت مع المستشار ومع مسترجراهام .

رأيتها قدمت لهذا الأخير تقريرا عن المسألة ! وقد تكلم معى بعد ذلك المستشار فى شأن عدم محاكمتها ، والاكتفاء منها بخطاب تعترف

فيه بخطئها[129م] ، وتبدى تأسفها منه . فأبيت عليه ذلك كل الإباء ، وقلت : إن العمل على هـذا الرأى يـوقع الاضـطراب فى الادارة ، ويكون محلا لانتقاد الكافة ، ويعجزنى عن تأديب أى شخص يخالف أمرى . واذا كان الانجليز يريدون تأييد النظام ، وتعويد الناس على الطاعة وامتثال الأحكام ، فلا يصح أن يكونوا هم أول الناقضين لها ، المستخفين بشأنها !

[ص ٥٨٢][130]

ثم تقابلت مع بطرس باشا ، وأحطته علما بميل المستشار إلى صرف النـظر عن المحاكمـة ، والاكتفاء بـالاعتذار . فقـال : ان هذا هـو الأولى ، اذ بذلك تنتهى المسألة ! قلت : إن هـذا غير ممكن ، لأنـه يكون تلاعبا بالمصلحة ، وضعفا لا ينبغى أن نوسم به . وبما أننا بدأنا السير ، فلابد أن نستمر فيه لآخر الطريق ، وإنى واثق بأنى اذا لم أبد فى الأمر رخاوة ، فلا يستطيعون أن يفعلوا شيئا . فقال : عظيم .

[ص ٥٨٣]

وفى اليوم التالى جاءنى مستر ولـز ، وخاطبنى فى هـذا الشأن ، فاستعملت معه هذا اللسان ، وقلت : انى سـأضعك حكـما فى هذه المسألة ، حتى تشعر بالمسؤولية ، وتنظر فيها بما يحفظ عـلى المصلحة كرامتها ، وعلى الادارة حسن انتظامها ، وبما يردع عن ارتكاب مثل هذا الأمر .

(١٢٩ مكرر) فى الأصل : « بخطأها » ، وهو خطأ .

(١٣٠) ما ورد فى هذه الصفحة استدراك من سعد زغلول لمعلومات نسيها أثناء املاء روايته فى صفحة ٥٨٣ ، ثم عاد الى هذه الصفحة مرة أخرى .

ثم زرت فى المساء السير إلدن غورست ، وتكلمت معه اجمالا فى هذه المسألة ، فوافقنى كل الموافقة على رأيى ، وقال بأن النـاظرة اذا حضرت لديه أفهمها خطأها .

وقد أحضرت مستر ولز ، وأعطيت له التنبيهات اللازمة ، وقلت له : إن مجلس التأديب مراقب من الرأى العام ، ومن المجلس الأعلى ، الذى سينظر فى المسألة بصفة استئنافية ، وقد عينتك رئيسا على هذا المجلس ، حتى لا تجد المتهمة فى نفسها حرجا من قضائك ، ولا يكون لها حجة علينا . وإنى عينت كاتبا معك ، أحمد أمين ، لأن له دراية بالقوانين .

وتم ذلك ، وشرع المجلس فى اجراءاته ، واستفهم منى عما اذا كان يجوز للمتهمة أن تحضر فى المجلس بمحـام عنها ؟ فـأفدتـه بعدم الجواز ، وبأن للمجلس [ص ٥٨٥] مع ذلك الحرية التامة فى تقرير ما يشاء . فأعلنها بعدم القبول ، ولا تزال المسألة تحت النظر .

[ص ٥٨٤][١٣١]

شرع مجلس التأديب فى أعماله ، فسأل بعضَ الشهود بعضَ أسئلة بواسطة رئيسه . وقد عرض على المستشار أن أقابل بعض الشهود ، كبويد كاربنتر ، قبل جواب السؤال الموضوع له ، فرفضت ، وقلت : الأحسن ترك الشهود على حريتهم ، يقولون ما يشاؤون فى مـوضوع ما سئلوا فيه ، ولا أريد أن أطلع على أقوالهم قبل أدائها ، ولكنى أريد ذلك بعد الأداء . ثم قلت : إن أخذ أجوبة الشهود بالكتابة بعيدا عن

---

(١٣١) استكمل سعد زغلول روايته فى هذه الصفحة المقابلة لصفحة ٥٨٥ ، بعد أن قطع سطرين فى الصفحة الأخيرة . ثم عاد الى صفحة ٥٨٥ .

يوم ١٠ فبراير سنة ٩٠٩

سألت المستشار عن الفائدة التى تعود على مصر من الاتفاق المنعقد فى سنة ١٩٠٤ بين مدرسة الطب وبعض الكليات فى لندرة ، وهو الاتفاق الذى يقضى بأن يحضر الامتحان فى هذه المدرسة كل سنة فى الشفاهى مندوب من قبل الكلية المذكورة على مصاريف الحكومة المصرية ، ذهابا وايابا فى الدرجة الأولى ، مع تعويض قدره عشرة جنيهات عن كل يوم يقيمه فى مصر !

فقال : فائدة مصر أن أبناءها الذين يتمون دراستهم فى هذه المدرسة يمكنهم أن يدخلوا فى تلك الكلية ، ويتحصلوا على شهاداتها . قلت : وما كان عدد التلامذة المصريين الذين أتموا دراستهم وأرادوا الدخول فى تلك الكلية ، ولم يتمكنوا من هذا قبل ذلك الاتفاق ؟ فاضطرب فى الجواب ، وقال : لم يكن هناك أحد من التلامذة المذكورين ، ولكن المقصود بهذا الاتفاق هو تسهيل الأمر على تلامذة الارسالية المصرية فى أوروبا . قلت : ولكن المخابرات التى انبنى عليها هذا الاتفاق لا أثر فيها لمسألة الارسالية المصرية ! قال : انها فى الحقيقة خالية من ذلك ، ولكن هذا الأمر كان مقصودا فى الذهن بعقد الاتفاق المذكور .

قلت : ولكن هذا الاتفاق مضر من وجهين :

الأول ، أنه مخل بسلطة الحكومة المحلية ، لأنه يجعل للمدارس

الأجنبية سلطة على مدرسة الطب ، بحيث لا تعدل فى [ص ٥٨٦] بروجراماتها الا اذا قبلت بذلك الكلية ، ولا يمكنها أن تسلم شهادة الا اذا اشتركت هذه الكلية فى الامتحان .

والوجه الثانى ، أنه يوجب الاضطراب فى أعمال الامتحان ، وعدم حصولها فى تاريخ واحد .

فقال : إن الوجه الثانى فى محله ، وأما الأول ، فهو فى الحقيقة تداخل ، ولكنه لا ضرر فيه ! فقلت : لا يكفى فى قبوله عدم وجود ضرر له ، بل يلزم أن يكون فيه منفعة ! على أنه مهما كان الأمر ، فانه تقييد لحرية السلطة المحلية ، ولا يصح لحكومة تحترم نفسها أن تقبله . فطلب أن يتفكر فى الأمر ، فأمهلته .

ثم تكلم فى مجلس التأديب ، وعدم خبرة أعضائه ، وتشكى من كون ولز لم يجتمع به ، ولم يستشره فى شأن من شؤون الدعوى . فقلت : إنه لا حيلة لنا الآن فيه(١٣٤) ، والأحسن الابتعاد بقدر الامكان عنه ، حتى لا يقال إن هناك تأثيرا عليه ، وقد تركته لنفسه يتصرف فى الدعوى بحريته كيف يشاء ، وإنى لم أستحسن أنه استفهم منى عن قبول المحامى ، ولذلك قلت له إنه حر فيما يراه فيها . فقال كذلك .

ولكن وردنى خطاب الآن من مغربى يفيد أن المستشار حضر فى منتصف الساعة الخامسة ، بحجة استحضار الشيخ شريف من الزقازيق بمجلس التأديب ، وكان أخبرنى بأنه يريد مخابرة ولز قبل انعقاد المجلس ببرهة !

---

(١٣٤) أى فى ويلز .

يوم ١٣ فبراير سنة ٩٠٩

سألني المستشار عما اذا كنت رأيت ولز ؟ فقلت : لا ، ولا أريد أن أقابله . قال : إني أريد مقابلته لكي أحضه على نهو الدعوى التأديبية ، فقد كثر الكلام فيها ، والنساء الانجليزيات يندون بالنظارة ، ويدافعن عن الناظرة دفاعا شديدا !

قلت : إن الأحسن أن تبتعد عن مقابلة ولز ، أما نقد النساء وغيرهن في هذه الدعوى ، فلا أعبأ به ، لأني على تمام الاعتقاد بأننا فعلنا أقل مما كان يجب علينا . والانتقاد الذي أخشاه هو الذي يرجع إلى رمينا بالضعف ، والمبالغة في ملاينة الناظرة ومطاولتها . ولقد عاقبت ناظر مدرسة منذ قليل من الأيام بقطع ماهية نصف شهر ، لأنه استعمل لهجة شديدة ضد النظارة ، عقب اطلاعي على تلك اللهجة فورا . ولكني صبرت كثيرا على هذه المرأة ، وما فعلت بعد ذلك شيئا الا رفع الأمر لقاضيها الطبيعي ، حتى تجادل عن نفسها ، أو تلقى ما تستحق من العقاب . فلينتقد المنتقدون بعد ذلك ما شاءوا ، وليس لانتقادهم عندي الا الاستخفاف .

قلت له بعد ذلك : إني اذا فهمت التعليم باللغة الانجليزية للبنين فلا أفهمه للبنات ، بل لا أفهم تعليمهن لغة أجنبية ! لأنهن لا يردن الاستخدام في الحكومة ، ولا مباشرة الصنائع الحرة ، التي يوجب اختلاط الأجانب بها معرفة لغة أجنبية . ولذلك يحسن بنا أن ننظر في هذه المسألة .

فقال : إن السبب في ذلك عدم وجود المعلمات الوطنيات . قلت : يمكننا أن نعين لتعليمهن شيوخا من الذين بلغوا من العمر حد الكمال ، ولا يخشى منهم على الفتيات . قال : ولكن آباء التلميذات لا يرغبون[135] في تعليم هؤلاء . قلت : من أين لنا أن نعرف ذلك ؟ إن الرأي عندي أن يكون تعليم البنات على نوعين : نوع تعلم فيه لغة أجنبية لمن يريد تعلمها ، ونوع يكون تعليما وطنيا عربيا لا أجنبية فيه ، لمن يردن ذلك . وبهذه الطريقة نتمكن من نشر التعليم في النساء نشرا

---

(١٣٥) في الأصل : « يرغبن » .

يوافق حال البلاد وعوائدها . فأبدى ترددا ، وانتهى بالبحث والنظر .

[ص ٥٨٨]

١٥ فبراير سنة ٩٠٩

حكم مجلس التأديب بتاريخ ١٣ فبراير فى الساعة السابعة ونصف مساء ، بانذار ناظرة المدرسة السنية ، وقرر أنها لم تتعمد عدم الطاعة الا من تاريخ ١٣ يناير ، وأنها نظرا للخدامات التى أدتها ، وللتهيج(١٣٥م) الذى قام بها ، يكتفى فى حقها بهذا العقاب ! وحضر عندى « ولز » فى صباح اليوم التالى ، فلم أرد أن أناقشه فى موضوع الحكم ، ورفضت أن أسمع منه تفصيلا فى شأنه . فاضطرب اضطرابا شديدا ، وانصرف على هذه الحال . وفى نيتى استئنافه ، وأعلنت ذلك للمستشار . ولكن الصعوبة فى انتخاب من يرأس مجلس التأديب المخصوص .

وعلمت أن أمين سامى هو الذى سعى فى تخفيف العقوبة ، وساعده شارمن ، وانضم اليهما ولز ، وأن رأى قمحة وحمزة لم يكن بعيدا عن التخفيف .

٢٥ فبراير سنة ٩٠٩

ولم أر أن استأنف هذا الحكم خشية ألا يكون من وراء الاستئناف حكم يناسب الجرم ، خصوصا وأن الهيئة التى يجب أن تنظر فيه تكون مؤلفة من أشخاص ليس منهم أحد تابعا لنظارة المعارف ، لعدم وجود وكيل لها ، ولزوم انتخاب وكيل احدى النظارات مكانه . ففضلت

(١٣٥ مكرر) قراءة ترجيحية . ويكون المعنى : الاضطراب الذى حدث لها .

عدم الاستئناف ، واستعمال مالى من السلطة فى نقلها إلى مدرسة أحط من مدرستها بكثير . وفعلا تم ذلك أمس .

ولكن دنلوب كـان يخشى أن بعض المعلمات فى مدرستها يستعفين[١٣٦] ، وتلميذاتها يبدين سخطهن ، وأنها هى تجد المسكن المخصص لها فى مدرسة معلمات الكتاتيب ببولاق ، أدنى من كل وجه من مسكنها فى السنية . فلم أحفل بذلك كله ، وأمضيت أمر النقل ، بعد أن تأكدت أن المسكن مناسب للسكنى . ووردنى منها خطاب بالامتثال ، وعلمت أنها توجهت للمدرسة فعلا ، وانتهى الأمر .

٢٢ أبريل سنة ١٩٠٩

أخذت تشاغب بعد نقلها ، فتطلب تارة تعويضا عن مسكنها ، الذى[١٣٦م] حرمت منه مدة اقامتها ، وطورا اجراء بعض تصليحات فى المسكن الجديد ، ثم تكميل أثاثه ، وآونة الإذن لها بغسل وكى ملابسها ، فأجبت من ذلك إلى ما لها حق فيه ، ورفضت ما عداه .

وكان المستشار يعضدها فى كل ما تطلبه ! وقد لجأ كثير من أصدقائها إلى الجرائد ينشرون فيها المطاعن تلى المطاعن ضدى ، وضد نظارة المعارف ، فلم أحفل بها ، لأن كل ما فعلته أقل مما كان ينبغى فعله ، ولم يحصل الا باتفاقى مع السير إلدن غورست .

---

(١٣٦) قراءة تقريبية .

(١٣٦ مكرر) فى الأصل : التى .

عباس محمود العقاد

سعد زغلول

سيرة وتحية

١٣٥٥ — ١٩٣٦

مطبعة حجازى بالقاهرة
تليفون ٥٥٤٨٠

حدث أن سيدة انجليزية كانت ناظرة لمدرسة البنات السنية ، خطر لها أن تتحدى هذا الوزير المصرى الذى يأبى أن «يلزم حدوده» فأصرت على فصل تلميذة لم تستحق الفصل ولم ير الوزير بعد البحث فى شكواها أنها استوجبت هذه العقوبة . فلما أمر باعادتها إلى المدرسة رفضتها الناظرة ثم أعادتها مع حرمانها من دخول الفصول مع التلميذات ، وأمرت بحجزها فى حجرة قريبة من باب المدرسة . تتناول فيها طعامها وتقرأ فيها دروسها ولاتخرج منها إلا باذنها ، واتصل الخبر بالصحف المصرية فكتبت إحداها مقالا بعنوان (النفوذ الوهمى فى نظار المعارف) شرحت فيه هذه المعاملة ودعت الوزير إلى التحقق منها ليعلم — إن كان لايعلم — أن أوامره لاتنفذ فى مدارس القاهرة على مقربة من ديوان الوزارة !! فبكر سعد فى اليوم التالى بالذهاب إلى المدرسة ، ورأى بنفسه صدق ما كتبته الصحيفة فى جميع تفصيلاته . فأمر بوقف الناظرة وإحالتها إلى مجلس التأديب ، وأدخل التلميذة فى الحال إلى الفصل مع سائر التلميذات

وعلم « الترف كاوب » نادى الموظفين الأنجليز بالقصة فثارت ثائرة أعضائه ونسوا أن المسألة مسألة رئيس على الحق ومرؤسة مستخفة بحقه علانية ولم يذكروا إلا أنها مسألة رجل صارم وسيدة من الجنس اللطيف ..

وأخذت الصحف الانجليزية المحلية تحمل على الوزير ومن ورائها الجالية الأنجليزية كلها تتوعد وتتألب وتسعى هنا وهناك لألغاء الأمر باحالة الناظرة إلى مجلس التأديب ، وكان لابد لسعد من تنفيذ أمره أو الاستقالة ، فان لم يكن هذا ولا ذاك فالبقاء فى المنصب كالرسم المعطل لايملك رجع تلميذة إلى مدرستها وهى لاتستحق الفصل ولا العقاب

والتفتت مصر كلها تنظر ماذا يكون من وراء هذا الصراع الغريب الذى لم يسبق له مثيل ، وخيل إلى « الترف كلوب » أنه روع هذا الوزير المجازف وجفله واضطره إلى الأحجام والتردد ، ولكنه لم يرع ولم يتجفل ومضى فى قراره فأعلن موعد المحاكمة وانعقد المجلس واتفق على الأدانة . ولكن الضجة التى لم ترع سعداً راعت المجلس وضاعفت عناد الموظفين الأنجليز — ومنهم كثرة الأعضاء — فصدر الحكم على الناظرة بجزاء طفيف لايعدو لفت النظر والتحذير ، وهو جزاء على خفته كان فيه مخرج كاف من الورطة لوزير آخر ، أو كانت فيه ذريعة إلى طى هذه المسألة والاستراحة من ضوضائها ، ولكن الوزير المجازف كما كانوا يسمونه لم يشأ أن يختمها هذا الختام وأعقب ذلك الحكم الضعيف بنقل الناظرة من المدرسة السنية إلى مدرسة المعلمات الأولية فى بولاق ، وهو أيضاً حق من حقوقه لاشك فيه . فكأنما صب النفط على شعلة الغضب الأنجليزية فى جميع الدواوين ، وسرى هذا الغضب إلى لندن فسأل أحد النواب فى البرلمان « عن الاجراءات التى اتخذت ضد الوزير المصرى الذى أهان الناظرة الأنجليزية » . . . فلم يغن شىء من ذلك عن الناظرة المعاقبة ، لأن الوزير أصر على إبقائها فى المدرسة التى نقلت اليها حتى اعتزلت خدمة الحكومة المصرية

تاريـــخ

مدرســة السنيــة

الســيوفيـة سابقا

تأليف

الدكتورة زينب محمد فريد

منقول بنص من الفصل الخامس لرسالة الماجستير للدكتورة/زينب محمد فريد الأستاذ بكلية البنات جامعة عين شمس، وذلك تحت اشراف المرحوم الأستاذ الدكتور أبو الفتوح رضوان عميد كلية التربية بجامعة عين شمس سابقا ، والتي أجيزت في نوفمبر ١٩٦١، وحصلت بها علي درجة الماجستير في التربية، والمنقول من الصفحة ٢٢١ - ٢٦١ من الرسالة.

مدرسة السيوفية الابتدائية للبنات

لم تفتتح مدرسة للبنات حتى يناير سنة ١٨٧٣ عندما انشئت مدرسة السيوفية تحت رعاية وعلى نفقة جسم آفت هانم افندى : [١] الزوجة الثالثة "وجنجى" للخديوى اسماعيل .

وقبد يتبادر الى الذهن ان نبحث عن الدافع الذى ادى بهذه الاميرة ان تتولى الامر، ولكن يبدو ان المسألة لم تعد ان تكون رغبة الخديوى نفسه فبدل ان يقوم هو بالمشروع اسنده الى زوجته الثالثة تكريما لها وتخليدا لذكراها ،فقد كانت اكثر زوجاته حظوة لديه كما قيل ، وكانت كثيرا ما تستقبل ضيوفه، وكان قصرها اكثر قصور اسماعيل رونقا واناقة . [٢]

وقد ورد فى الوقائع المصرية حيئذ ما يؤيد هذا الكلام،من ذلك ما يأتى ، وردت من حضرة عزتلو البك المحترم وكيل المكاتب الاهلية مقالة تتضمن ان ذات المقلم الافخم ثالثة الحرم الخديوى الاعظم التزمت بانشاء مدرسة للبنات فى جهة السيوفية بمعرفة ديوان المدارس لتنتظم فى سلك المدارس الاهلية وتنسب الى حضرتها نسبة تشريفية ." وفى نقس المقال جاء ما يلى :"فلما حصل الشروع فى تلك المدرسة الاهلية واتصل الخبر بدائرة الحرم المحترم العلية انتدبت للتبرع ببنائها والنفقة على حسن انشائها حضرة واسطة عقد العصمة والوقار ودرة تاج الشرف والفخار .. ثالثة الحرم الخديوى الفخيم وتكرمت باعطاء ما فيه الكفاية للصرف على عمارتها وتنظيمها وتحسين شاراتها وان تكون هذه المدرسة منسوبة الى اسمها الشريف مشمولة على الدوام بانوار نظرها ... جارية تحت ظل رعايتها [٣] وجاء ايضا فى عدد اخر من الوقائع" وقد تفضل (اى الخديوى) بانشاء مدارس جديدة ومكاتب عديدة واقتبست حضرة ذات العصمة ثالثة حرم حضرته من انوار افكاره وانشأت هذا المكتب الخاص بالبنات لاخراجهن الى نور المعارف من ظلمات الجهات وهى خدمة للملة والوطن كبيرة ... [٤]

ويحتمل ان تكون رعاية الاميرة زوجة اسماعيل لمدرسة البنات من باب جعل الامر اكثر قابلية بين الاهالى فان انفاق الاميرة على المدرسة ونسبة المدرسة الى الاميرة دون الخديوى قد يكون

---

(١) وتكتب احيانا جشمة آفت انظر احمد عزت عبدالكريم نفس المرجع ص٣٥٩.

EDWIN DE LEON, THIRTY YEARS OF MY LIFE ON THREE CONTINENTS VOL. 11 P. 216.

(٣) انظر الوقائق المصرية عدد ٥٠٧ بتاريخ ١٦ ربيع اول عام ١٢٩٠ ـ ١٢ مايو سنة ١٨٧٣

(٤) الوقائع المصرية عدد ٥٧٦ بتاريخ ١٢ شعبان عام ١٢٩١ ـ ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٧٤

ادعى فى نظر الناس للاقبال على تعليم بناتهم بها وخاصة انها اول مدرسة ابتدائية للبنات فى مصر ٠

وتصف مسز دى لبـون قنصل امريكا فى مصر فى تلك الاثناء الاميرة جشم آفت هذه ،بأنها جميلة منتعشة ذات وجه يبدوعليه الذكاء، فى نحو الثلاثين من العمر،وكانت تبدى حب استطلاع كبير واستفسارا عن العادات الغربية [1] وهذا كله كان يجعلها اهلا لهذا العمل الجليل ٠

تسمية المدرسة :

عرفت المدرسة منذ نشأتها سنة ١٨٧٢ بمدرسة السيوفية الابتدائية للبنات نسبة للحى الذى قامت به ،وظل يحلق عليها هذا الاسم حتى عام ١٨٨٩ م حين وضعت لها نظارة المعارف نظاما جديدا ورسمت لها برامج جديدة بقصد الارتفاع بمستواها ،واعطى للمدرسة اسم جديد هو "المدرسة السنية" بقرار رقم ١٤٣ نصه "انه بالنظر لما حصل فى مدرسة البنات من الترتيبات والتعديلات التى صيرتها فى درجة ارقى مما كانت عليه رأينا ٠موافقة تسمية هذه المدرسة بالمدرسة السنية اعتبارا من تاريخه واقتضى تحريره اليكم للاعتماد ٠ [2]

وقد قرر الدكتور عزت عبد الكريم ان المدرسة كانت تدعى ايضا مدرسة السنية قبل ان تسمى رسميا سنة ١٨٨٩ بهذا الاسم [3] وقد استشهد بدفتر ٤٦٧ مدارس عربى ص٥٨ رقم المكاتبة ٤٠٢ الى دوائر فاميليات فى ٢١ ذى الحجة سنة ١٢٩٠ ٠ وتنص هذه المكاتبة على ما يلى "جواب بختم سعادة المدير صورته ورد افادة حضرتكم رقم ٢٠ ذى الحجة ١٢٩٠ مذكورا بها انه صدر امر كريم الى الدائرة رقم ١٨ الحجة ١٢٩٠ نمـ ٨٨ مشيرا به عن صرف مبلغ (بارة ٣٥ ، قرش ٢٠٣ ، ١٨٦١ كيسه) قيمة ماهيات ومصروفات مدرسة السيوفية باعتبار سنة وان هذا المبلغ مقضى تحويل صرفه من خزينة مصالح سنية باسكندرية ومرغوب تعيين من يلزم لاستلام التحويل لآخر ما ذكر ، صار معلوم والحال ان الحويل المذكور يكون تحريره

---

(١) DE LEON, OP.CIT., VOL. 11 PP. 217, 218.

(٢) قرار رقم ١٤٣ الى قلم عربى النظارة ــ نوفمبر عام ١٨٨٩، ٢٠ ربيع اول عام ١٣٠٧ ٠
ختم وامضاء ناظر المعارف، على مبارك ٠
وقد اطلعت على هذا القرار بدفترخانة وزارة التربية والتعليم ٠

(٣) الدكتور احمد عزت عبد الكريم، تاريخ التعليم فى مصر، جـ٢ عصر اسماعيل المجلد الاول ص٣٦٠٠

باسم حضرة احمد بك فتحى ناظر مدرسة واوقاف اسكندرية وها هو قد تعين ناقله اسماعيل افندى صالح المعاون بديوان المدارس لاجل تسليمه التحويل السابق ذكره منى بحضوره يجرى ايعانه من هنا الى حضرة احمد بك الموصى اليه للاستلام على موجبه ٠

ومن قراءة نص المكانية يتضح انه ليس بها ما يشير الى تسمية مدرسة السيوفية باسم مدرسة السنية وانما جاء ذكر سنية صفة للمصالح وهذه الصفة كانت مألوفة وقتئذ فكانوا يقولون مصالح سنية - واوامر سنية - ودائرة سنية ٠٠ الخ ولا دخل لذلك فى تسمية المدرسة بهذا الاسم وقتئذ او فيما بعد٠

الغرض من انشاء المدرسة :

فى سنة ١٨٧٤ فى الوقت الذى وضعت فيه اللوائح لتنظيم المدارس وضعت لائحة لتنظيم مدرسة السيوفية ،وقد اطلعت فى المحفوظات الاوربية لعصر اسماعيل بدار الوثائق التاريخية بعابدين على نسخة فرنسية لمشروع هذه اللائحة (١) التى قام الدكتور احمد عزت عبد الكريم بترجمتها فى كتابه تاريخ التعليم فى مصر ج ٣ ملحقات - وقد نصت هذه اللائحة لمدرسة السيوفية على ان الغرض من انشائها هو ان تقدم لتلميذاتها تعليما ابتدائيا وتعليما مهنيا عمليا يمكنهم من افادة عائلاتهن وكسب عيشهن وقت الحاجة ،كما انها تعد الى حد ما مدرسة تجهيزية لمدرسة الولادة ،فقد جاء بلائحة قبول التلاميذ فى المدارس الملكية سنة ١٨٧٤ ان تلميذات الولادة يؤخذن من الان مصاعدا من مدرسة البنات ولكن ذلك لم يحدث، (٢) . وهكذا نجد انه قد برز الغرض المهنى العملى للمدرسة فى تصوير اللائحة وربما كان ذلك هو السبب الذى جعل الطبقات الراقية فى مصر وقتئذ تصر على عدم ارسال

---

(١) COPIES. DOSS, N. 35/1., ARCHIVES EUROPENES ,PFRIODE ISMAIL.

(٢) الدكتور عزت عبد الكريم ،تاريخ التعليم فى مصر ،ج٢ عصر اسماعيل المجلد الثانى ، ص٤٧٨ ٠

بناتها للمدارس الحكومية، فقد رسخ فى الاذهان ان التعليم فى مدارس الحكومة وسيلة لكسب العيش غاية الفقراء وخاصة اذا اتصل بالنساء .

ولادوين دى ليون رأى اخر فى الغرض من انشاء المدرسة فهو يقوم (ويبدو ان اسماعيل باشا حين اوعز الى زوجته الثالثة بأن تقوم بامر انشاء اول مدرسة للبنات كان ينوى من وراء ذلك تعليم بنات الفلاحين حتى يحللن محل الجوارى فى الاعمال المنزلية وادارة البيوت والخدمة وبذلك يستطيع المجتمع ان يستغنى من خدمات الرقيق ،وقد كان التعليم فى هذه المدرسة مؤسسا على هذه الفكرة الى حد كبير فى الاعداد لتولى تدبير المنزل ،فقد خصصت خمسة ايام فى الاسبوع لتدريس ادارة البيت وواجباته واشغال الابرة بينما خصص يومان اثنان فقط للثقافة العقلية .)[١] وطبيعى ان هذا الرأى مبالغ فيه .

الصعوبات التى صادفت انشاء المدرسة وكيفية التغلب عليها :

لم يكن امر انشاء مدرسة للبنات امرا هينا فى ذلك الوقت رغم العوامل الكثيرة التى مهدت لهذا الانشاء والتى سبق ان ناقشناها فى الفصل الرابع من مثل انتشار التعليم واتساع الحركة الفكرية والتطورات التى استحدثت فى الحياة الاجتماعية فى مصر فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر وأثرت فى وضع المرأة الى حد ما ،رغم ذلك كله فقد كان الكثير من الاهالى متهمين مبدئيا من فكرة ارسال بناتهم الى المدرسة ،لانهم يعتادوا ذلك ، وكان تقديم البنات لادارة غربية حتى ولو كانت ادارة نسائية امرا لا تتقبله العادات والتقاليد الشرقية بسهولة كمايقول يعقوب ارتين[٢] .

وقد اجمع كل من كُتب من المعاصرين عن افتتاح مدرسة السيوفية للبنات سنة ١٨٧٣ على انه رغم ان المدرسة كانت ستقدم للبنات المأوى والمأكل والملبس والتعليم مجانا دون مقابل ،الا انه كان هناك شىء من التردد اولا من جانب الاهالى فى امر ارسال بناتهم الى المدرسة مما اوجد صعوبة فى الحصول على تلميذات فى بادىء الامر[٣] ومما جعل الاسرة المالكة ترسل بعض الجوارى البيض تشجيعا لغيرهن من البنات ، ويذكرنا ذلك بما كان من الحاق الجوارى

---

(١) EDWIN DE LEON, EGYPT UNDER ITS KHEDIVES, LONDON, 1882, p. 164.

(٢) YACOUB, ARTIN., OP. CIT., P. 129.

(٣) ME COAN, EGYPT AS IT IS, 1877., p. 217.

انظر كذلك EDWIN DA LEON, OP. CIT. P. 164.

الســـوداوات فى مدرسة الولادة سنة ١٨٣٢٠

ولكن احجام الاهالى من ارسال بناتهم لم يطل وسرعان ما زال التهيب وامتلات مدرسة السوفيـــة بعد اشهر من افتتاحها بتلميذات داخليات وخارجيات وتدفقت الطلبات من الاهالى على ادارة المدرســـة يطلبون الحاق بناتهم بها حتى صارت طلبات الالتحاق اكثر بكثير مما تتحمله المدرسة من تلميذات(١) .

ومما يؤكد ذلك ما جاء فى دفاتر ديوان المدارس "ان يكبر اغا من جاويشيه الركاب العالى كان يرغب الحاق ابنته ضمن الداخلية ولكن الداخلية بالمدرسة كان بها ثلاث تلميذات زيادة عن " المربوط" وكـــان مع والد التلميذة امر من دولتو اوجنجى هانم ، لذلك ارسلت ادارة المدرسة الى الديوان للنظر فـــى ذلك الامر والافادة(٢) .

هذا ولابد ان نتصور ان المسئولين قد واجهوا كثيرا من الصعوبات وبذلوا الجهد حتى تستقيم امور التلميذات فى المدرسة، وقد جاء فى الوقائع المصرية وقد تجشم فى ادارة التلميذات حضرات عبد الله فكـــرى (وكيل ديوان المكاتب الاهلية) ومسيو دور (المفتش العام للمدارس) والمدام روزه (ناظرة المدرســـة من الصعوبات الشئ الكثير لعدم تربية التلميذات عند اهليهن ، فانهن من المصريين "المحترفين"والفلاحين الذين لا التفات من غالبيتهم الى التربية والتنظيف لاولادهم الى ان وصلت التلميذات بفضل هذه المجهودات الى الدرجة العليا من التربية مع زيادة صعوبتها فى مثل ذلك العدد الكبير(٣) .

---

(١) نفس المرجعين السابقين

(٢) دفتر ٤٩٢ وارد ديوان المدارس سنة ١٥٩١ جـ٤ ص١٤٨ نمرة ٣٤٧ ،وكذلك دفتر ٤٨٩ جـ أول وارد ديوان المدارس سنة ١٥٩١ ص ١١ نمرة ٤ بتاريخ ٢ شعبان سنة ١٢٩١ بخصوص طلـــب موافقة الديوان لقبول تلميذة اتضح انها موافقة بعد الكشف الطبى عليها لكن غير ممكن قبولهـــا لعدم توفر محال لها بالداخلية .

(٣) من مضمون الكتابة التى حررتها المس هويتلى من نساء الارسالية الانجليزية ،الى صحيفة التيمـــز وقد ذكر المقال فى الوقائع المصرية عدد ٦١٧ فى٢٢ جماد ثان سنة ١٢٩٢ ، ٢٥ يوليـــة سنة ١٨٧٥٠

الاستعداد لانشاء المدرسة :

مبنى المدرسة :

يذكر الدكتور احمد عزت عبد الكريم "ان اسماعيل باشا بعد اجتماع اللجنة التى اخـذت تدرس مشروع افتتاح مدرسة للبنات سنة ١٨٦٧ ظل مهتما بانشاء مدرسة للبنات بالقاهرة فأصدر امرا الى مدير الديـــوان المدارس باختيار قطعة ارض من اراضى الحكومة وبناء مدرسة للبنات عليها ،وفعلا وقع الاختيار على قطعـــة الارض ولكن العمل فى البناء كان يسير ببطء والسبب فى ذلك عدم توفر المال ..." ثم يعود الباحـــث فيقول ان الاميرة زوجة اسماعيل قدمت من المال ما يكفى لشراء قصر قديم فى احد الاحياء المزدحمـــة بالسكان بالقاهرة (السيوفية) واعيد اكثر بنائه ليتسع لمائتى تلميذة داخلية ومائة خارجية ."(١)

ولكن يبدو ان الصحيح فى شأن البناء الذى احتلته المدرسة ما ذكره على مبارك حيث يقول "رغـــب الخديوى فى انشاء مدرسة لتربية البنات وتعليمهن ، وكنت اذ ذاك ناظرا على ديوان الاوقاف والمدارس فصـرت ابحث عن محل يليق لهـذا الغرض فلم اجد اليق من هذه الدار ..

وقد كانت تقع تجاه بيت الامير عبد الله فكرى وكانت هذه الدار قبل جعلها مدرسة جارية فـــى وقف على اغا اغاة دار السعادة وفى زمن محمد على اخذت هذه الدار وجعلت مخزنا للمهمات الحربيـــة وترتب للناظرة عليها مائة وخمسة وعشرون قرشا ديوانيا فى كل شهر ...

وكانت عندما وقع الاختيار عليها لتكون مدرسة للبنات قد خليت من المهمات وانقطع راتب الناظـــرة عليها فجعلتها مسكنا للفقراء ومربطا للدواب ،وكانت وقتئذ متشعثة ومتخربا ، اغلبها ولم يتحصل منها الا ربع قليل فتكلمت مع الناظرة وجعلت لها خمسمائة قرش فى كل شهر من جهة المدارس ان تنازلت عن نظارتهـا لديوان الاوقاف ،فعندما سمعت بذلك رضيت فى الحال فشرعنا فى عمارتها مدرسة من ذاك الوقت وتمت علـى الصورة التى هى عليها الان ولم نغير بابها بل بقى على الصورة الاصلية ،واصلحنا بعض الجهات القابلـــة للاصلاح وانشأنا بها البناء القاسم للحوش وفتحنا الدكاكين القديمة التى كانت بواجهتها ،فجاءت بحمد اللـــه مدرسة حافلة ومساكن فاخرة ودخلها نحو مائتى بنت يتعلمن فيها الكتابة وغيرها من الاشغال الدقيقـــة مثل الخياطـة والتطريـز ونحو ذلك وترتب بها الخوجات والمعلمات وهى عامرة الـــى وقتنـــــا

(١) انظر الدكتور احمد عزت عبد الكريم ،تاريخ التعليم فى مصر ، جـ ٢ عصر اسماعيـل المجلـــد الاول ص٣٥٨.

هذا ويعمل بها وامتحان فى كل سنة [١]

وقد اهتمت الاميره جشم آفت هانم يشجعها اسماعيل بانشاء هذه المدرسة فجاءت فخمه البناء كاملة الادارة تسيراموها على خير وجه. [٢] وقد جاء بالوقائع المصريه خاصا ببناء المدرسة .. " وقد حصل الاهتمام فى عمارتها على طرف سعادتها بمعرفة الديوان وهى الان على شرف التمام والكمال فى غاية الجودة والاتقان. [٣].

الدعاية للمدرسة

كان انشاء مدرسة حكومية ابتدائيه للبنات فى ذلك الوقت حدثا هاما وعملا جليلا من جانب الحكومة اتخذت له الاهميه وعملت له الاحتياطات واجريت استعدادات ورتبت تجهيزات لاستقبال وراحة التلميذات [٤] وكان لابد ان يعلن هذا النبأ للاهالى حتى ينتبهوا للامر ويرسلوا بناتهم الى المدرسه ، وكانت الكتابة فى الوقائع المصرية وهى الجريده الرسميه للحكومه أحسن وسيلة للاعلام تدعو لهذه المدرسة الجديدة، ومما جاء فى هذا الشأن من باب الاعلان عن المدرسة وبيان الغرض من انشائها مايأتى:

ومن مقال لوكيل المكاتب الاهلية يتكفل بوصف الكيفية [٥] .. وقد عطف عالى نظره الكريم (يقصد الخديوى) الى احتياج النساء ايضا لحسن التعليم فأمر بانشاء مدرسة للبنات فى جهة السيوفيه من ضمن المدارس الاهليه، يقمن بها ويتعلمن مايلزم من القواعد الشرعيه والاداب المرعيه المحلية ومايحتجن اليه ومايليق بهن من الصنائع مايكون لهن فى اصلاح امور المعاش والمعاد خير الذرائع ... وقد فتح دفتر فى ديوان المعارف لقيد من يراد الحاقه بها من البنات للتعليم واستفادة حسن التربية فى ساحة عنايه الجناب الخديوى الفخم وبادرنا باعلان هذا الخبر السار للخاص والعام ليشترك الجميع معنا فى الدعاء له"

---

(١) على مبارك الخطط التوفيقيه الطبعه الاولى سنة ١٣٠٦ مطبعة بولاق ، ج ٢ ص٤٦
(مع شئ من التقديم والتأخير)

(٢) YACOUB, ARTIN., OP. CIT., P. 134.

(٣) الوقائع المصرية عدد ٧، ٥ بتاريخ ١٦ ربيع اول سنة ١٢٩٠ — ١٣ مايو سنة ١٨٧٣

(٤) EDWIN DE LEON, EGYPT UNDER ITS KHEDIVES, LONDON, 1882, P. 163.

(٥) ورد هذا المقال بالوقائع المصرية عدد ٥٠٧ بتاريخ ١٦ ربيع اول ١٢٩٠ — ١٣ مايو ١٨٧٣

وفى عدد الوقائع التالى للعدد السابق جاء فيما يتصل بافتتاح المدرسة " حيث ان انتظام حـــال المعيشة لايتم الا بتعليم النساء مايلزم من امور التربيه عامة حتى يكون فيهن استعداد للاداره المنزلية ومساعدة الازواج على ذلك ، وقد كان امر ذلك مهملا فى المدد السابقة لم يلتفت اليه احد فلا اهميةهذا الامر الجليـل قد صدرت الاوامر السنيه بانشاء مدارس لتربيتهن وها هو حاصل حالا مزيد عليه من الاهتمام باتمامها وستفتـح فى شهر المحرم من العام القابل مدرسة السيوفيه للبنـاء". (١) .

تاريخ الافتتـاح

ولو ان كثيرا من المراجع تعطى شهر يناير سنة ١٨٧٣ (٢) تاريخا لافتتاح المدرسة الا ان الوقائـع المصرية تحدد لذلك شهر اغسطس سنة ١٨٧٣. فقد ورد بها (انه قبل الان سبق الاعلان بالاخـذ فـى انشاء مدرسة بالسيوفيه للبنات على اكمل الخلالب والصفات، وفى تاسع من جماد ثانيه ١٢٩٠ الموافـق ٢ اغسطس ١٨٧٣ افتتحت فى ظل الحضره الخديويه الساميه وفى حضور اهالى من التحق منهن بها بالبالـغ عددهن نحو المائة والثمانين ، داعين لتلك الحضرة بما استطاعوا من الدعوات) (٣)

ويؤيد ذلك ماجاء ايضا فى الوقائع المصرية فى ذكر اول امتحان للمدرسه بعد مضى عام على افتتاحها (٤)

ويبدو أن يناير سنة ١٨٧٣ هو تاريخ بدء قيد التلميذات بالمدرسة فقد علمنا ان ذلك استغرق بعـض الوقت لان الاهالى ترددوا اول وهله فى قيد بناتهم بها ، فتأخر بذلك ابتداء الدراسة حتى أغسطس كما أشـارت الى ذلك الوقائع المصرية العدد الصادر فى ٥ اغسطس ١٨٧٣ كما ذكرنا من قبل فكان ذلك الميعاد تاريخـا لافتتاح المدرسة بمعنى بدء الدراسة بهـا .

وقع انشاء المدرسة على الجهات المختلفـة

كان لانشاء مدرسة السيوفيه الابتدائيه للبنـات تأثير طيب فى الدوائـر الرسميه، اتضح ذلـك

(١) الوقائع المصرية عدد ٥٠٨ بتاريخ ٢٣ ربيع اول ١٢٩٠ - ٣٠ مايو ١٨٧٣

(٢) امين باشا سامى، التعليم فى مصر، ص٢٨ و

الدكتور عزت عبد الكريم، تاريخ التعليم فى مصر، جـ٢ عصر اسماعيل ، المجلد الاول ص٣٥٩

(٣) الوقائع المصريه العدد ٥١٩ فى ١٢ جماد ثانيه ١٢٩٠ - ٥ اغسطس ١٨٧٣

(٤) الوقائع المصرية العدد ٥٧٦ فى ٢٣ سبتمر ١٨٧٤ - وحيث انه كان قد مضى على افتتاحها عام فيكـون اذا هذا الافتتاح فى اغسطس لايناير ١٨٧٣.

من المقالات التى كتبت عن المدرسة فى الصحف وذكرتها الوقائع المصريه التى تعبر عن رأى الحكومه مقـــالات امتدحت منشئه المدرسة وبالغت فى وصف مدى مايستفيده الوطن والاهالى من انشاء المدرسة، ولنضـــــرب بعض الامثلة مايصور هذا المعنى ٠ جاء فى صحيفة الجوائب الناشرة للغرائب مقال يديع للشيخ على الليثـــى المنشئ بالمعية الخديوية حيث يقول "واحسن مااقتبسته من شريف المحسنات التى كان المصريون يظنـــون انه من قبيل المستحيلات مدارس البنات التى افادت ظهور شمس العقل ٠٠ فانها جاءت على اجمل هيئــــه تجذب الطبع وظهر بها من تربية الاناث مايعم به النفع فانه يحسن تربيتهن بحسن تربية الابناء كما هـــو معلوم عند العقلاء ٠٠ وينتقل الكاتب الى ذكر ما استفادته البنات من العلوم فيقول كيف وقد وصلنا الـــى معرفة الالسن شرقية وغربيه والى الكتابة والحساب والرســم والجغرافيا واللائق بهن للمدينه كالخياطة ومافـــى معناها وكيفية ادارة المنزل وأدب الدين الذى يتضمن حسن المعاشرة ورياضة النفس" ويختتم المقال بقولــه وجاءت المدرسة فافادت وعلى اثرها قد تجددت عدة مدارس (١) وفعلا ليس ادل على رضا المسئولين واستحسان اولى الامر لتحقيق مشروع انشاء مدرسة السيوفيه للبنات من تفكيرهم فى انشاء مدارس اخرى للبنات ممـــا سنشير اليه فيمــا بعد ٠

وتحت عنوان المحاسن البيئات فى انشاء المدرسة كتبت الوقائع (وحيث كانت التربية الاولية للاطفـــال الصغار مكتسبه من والدتهم علم ان والدة الصغير فى حالة ماإذا كانت تعرف القراءة والكتابة ولها اطلاع ووقـوف على أمر الدنيا واحوالها قبل توجه ولدها الى المكتب، بالطبيعه تعلمه فى صغر سنه مبادئ العلوم وتمنعــــه عن الاشياء المضرة بالصحه والمنافيه للتربية) ثم تعقب المقالة على انشاء هذه المدرسة للبنات يقولها (وانشـــأت هذا المكتب الخاص بالبنات لاخراجهن الى نور المعارف من ظلمات الجهالات وهى خدمة للعلم والوطن كبيـــرة ومأثره منافعها كثيره ٠٠ وهذا ومن يدخل هذا المكتب ويشاهد اربعمائه من صغار البنات بعضهن مشتغـــل بقراءة القران على الشأن فى المصحف الشريف والبعض يتعلم الحساب والبعض يقرأ فى الجغرافيا والتاريـــخ والبعض يشتغل فى التطريز والنسيج وغير ذلك من الصناعات كيف لا يكون ممنونا من هذه الحالات المستحسنه او كيف لايدعو لهذه الخبره المحســـنة) (٢)

---

(١) ورد هذا المقال بالوقائع المصرية عدد ٦٠٢ فى ١٨ ابريل ١٨٧٥ ص٢

(٢) انظر الوقائع المصرية عدد ٥٧٦ فى ١٢ شعبان ١٢٩١ ـ ٢٣ سبتمبر ١٨٧٤.

وهكذا ظهر الاستحسان لما يتعلمه التلميذات فى هذه المدرسة على لسان المسئولين ولم يكن هذا شأن الصحافه المصرية فحسب بل ان خبر انشاء هذه المدرسة تناقلته كذلك وعلقت عليه الصحف الاجنبيه فى مصر والخارج. ومن ذلك ماورد فى صحيفة كوريه دى بورسعيد CARRIER DE PORT-SAID من قولها (وهذه المسأله - اى تعليم البنت - هى محل البحث فىالديار المصرية عن اجرائها مثل ماهو جار فى الديار الاوربيه وحل مشكلاتها مأخوذ فيه من الحكومه الخديويه .. حتى افتتح فى عهده الجليل فى شارع السيوفيه من مصر المحميه منذ نحو سنة ونصف مكتب هو اول مكتب للبنات ، بعض من فيه منهن داخلى يقمن فيه ليلا ونهارا وبعضه خارجى يقمن به نهارا لاغير مع كمال الراحه فى تلك الساحه) ويمضى المقال فى تلخيص مواد لائحه مدرسة السيوفيه بقصد ابراز مزاياها ويختتم المقال بالاشارة الى ان نجاح هذه المدرسه ادى الى انشاء مدرسة اخرى فى القاهرة افتتحت فعلا والى تصميم الخطه لفتح مدرسة اخرى فى المنصوره (لتنتشر انوار التربيه والعرفان وكل هذا مستوجب محامد ارباب الافكار السنيه المحبين للانسانيه، اذالحكومه القادرة على ابراز مثل ذلك من القوه الى الفعل يحسن تدبيرها حريه بلا ريب بأن تكون بين الدول فى اعظم شأن[1] وهكذا انبرت هذه الصحيفه الاجنبيه تذكرمحاسن انشاء مدرسة للبنات وحمدت للحكومة هذا الصنيع.

ولم يخلوا الامر من اهتمام الصحف الاجنبيه خارج مصر بذكر انباء انشاء مدرسة حكومية للبنات فى مصر وقد كانت الوقائع المصرية من الوعى بحيث تتبعت ذلك كله وحرصت على تدوينه ونشرة بين صفحاتها اولا باول ، من ذلك مقال ورد فى صحيفة التيمز اللندنيه (مايتضمن التمدح باتساع دائرة المعارف العموميه بمصر ويختص بتعليم البنات) يقول الكاتب فيه "اول دليل على ترقى المعارف العموميه بالخطه المصرية مكتب البنات المستجد من بعد ان لم يك سوى مكتب يشتمل على خمسين بنتا تحت ادارة بعض الراهبات وآخر

---

(١) CARRIER DE PORT-SAID. عدد ٨ يناير ١٨٧٥ قد اهتمت هذه الجريدة بذكر اخبار تعليم البنت وكانت ترسل نسخ منها الى الخديوى وقد اخذت هذا المقال من الوقائع المصريه عدد ٥٩٤ بتاريخ٢١فبراير ١٨٧٥ وكانت الوقائع تهتم بنشر مايقال بالصحف عن المدارس المصرية - وفى المحفوظات الاوربيه لعصر اسماعيل بدار الوثائق التاريخيه بعابدين صور من مقالات لصحيفة كوريه دى بورسعيد مكتوبه بالفرنسيه ومرفوعه للخديوى DOSS. 35/1. وقد وصفت تلك الصحيفه لائحه مدرسة السيوفيه للبنات بأنها مظهر حر لسياسة اصلاحية كريمة عدد ٨ فبراير سنة ١٨٧٥.

" لـلـ مس ريتلى" يشتمل على مائه وعشرين من بنات الفقراء، وذلك المكتب المستجد قد انشآته من صدقتهـــا وخيراتها دولتوهانم افندى حرم حضرة الخديوى واحالت نظارته على عهده ناظر المعارف وجعلت دروســه مجانية ومع استجداده منذ اشهر بلغت المجتمعات فيه من المتعلمات الداخلية المائتين والست ومن غيرهن المائه والمنتخب لتعليمهن القراءه والكتابه العربيتين بعض الشيوخ المسنين ومعلمات اثنتان منهن اوروباويتان وسائرهــن عربيات معنصب رئيسه عليهن"

ثم ينتقل الكاتب الى مدح حال التلميذات فى هذهالمدرسه ومايلقينه من عناية فيقول ، وليس فى الامكــان وصف الاجتهاد الحاصل من هوءلاء فى التعلم والتعليم والتنظيم والتنظيف على طيب هواء ذلك المكتــب واتساعه كما يليق ... والتلميذات يتعلمن القراءه والكتابه باللغتين العربيه والتركيه والقواعد الحسابيه. فــاذا قويت ملكتهن فى ذلك يتعلمن الجغرافيا والرسم الاداره المنزلية ولسانا اجنبيا.. وبالجمله فان ذلك المكتــب الجليل هو سبب فى تربية البنات اللاتى يوءلــن الى كونهن ربات منازل وامهات يتعلمن ماينفع فى كل احوالهن من نظافه وادب وصيانة وادارة ... وهذا التوفيق لاشبهه فى انه من الاصلاحات الجسيمه العائده على المملكه بالمنافع الكامله العميقــة.(١)

اما فيما يختص يوقع افتتاح المدرسة على المعاصرين من الوطنيين فقد كانت فى نظرهم بحمد اللــــه مدرسة حافلة ومساكن فاخره(٢).

وأما المعاصرون الاجانب فيقول MC. COAN واكثر اهمية من كل مدارس الاولاد السابقة ويعتبــر شاهدا على التقدم والزعامه اللتين تحتلهما مصر فى الحضاره الشرقيه مدرستان للبنات لم يمر على انشائهمــا ثلاث سنوات ومع ذلك تتوليان تعليم اربعمائه وخمسين فتاه مايثير الاعجاب(٣).

ويقول ايضا عن تأثير مدرسة السيوفيه" وان نجاح فكرة انشاء مدرسة للبنات بالسيوفيــه فى انقـــاذ حياة النساء من الجهل والجمود اللذين كانا فى الحريم، وفى وضع حجر الاساس لتعليم وطنى للبنات شجـــع على فتح مدرسة اخرى لهن .. وهاتان المدرستان فى نـــظرى أكثـــر المـــدارس

---

(١) نشرته الوقائع المصرية العدد ٥٨٣ بتاريخ ٢٠ شوال ١٢٩١ الموافق ٢٩ نوفمبر ١٨٧٤

(٢) على مبارك الخطط التوفيقيه طبعه بولاق ، سنة ١٣٠٦ هـ جـ ٢ ص ٤٦

(٣) MC. COAN, EGYPT AS IT IS, 1877. P. 216.

البصريه اهميــة وازدهارا [١] ، اما ادوين دى ليون قنصل امريكا فى مصر وقتئذ فقد اعتبر مدرسة السيوفيــه اعظم محاولة لتعليم النساء الوطنيات ويقول " ومع انه كان هناك نشاط فى مجال تعليم البنت قامت به مــس هويتلى من الارساليه الانجليزيه وقامت به نساء ورجال من الارساليات الامريكيه وكان هذا النشاط سابقا لانشاء تلك المدرسه الا ان الامر اختلف منذ تولته احدى زوجات الخديوى واشرفت عليه الدوله . [٢]

ومن الاجانب الذين اهتموا بامر المدرسه وزاد تقديرهم لانشائها مس هويتلى الانجليزيه ابنه اسقــف دبلن وقد كانت تتولى امر مدرسة لتعليم البنات انشائهـا بالقاهره سنة ١٨٦١ [٣] وقد زارت هذه السيــده مدرسة السيوفيه للبنات واطلعت على دقائق سير الدراسه بها واحوال تلميذتها فى سنواتها الاولى ورافقها فى الزياره دوريك مفتش المدارس وقتئذ كما رحبت بها ناظرة المدرسة مدام روزه - وحررت مس هويتلى كتابه الى صحيفــة التيمز اللندنيه نصف كل ماشاهدته فى المدرسه جاء فيها " سبق ان تفرجت على مكتب البنات الذى اســتــه بمصر حضرة حرم الجناب الخديوى لبنات الفقراء غالبا فوجدته بكيفيه مخصوصه قد اشتمل على نحو المائتين مــن المتعلمات الداخليه ومائه منهن خارجيه وهو وان كانت فرشه عاديه شبيه " ويسراى" حقيقه مع اتساعه وتجــدد هوائه من كل جهه، وفيه حمام مبلط بالمرمر، وبه مطبخ كامل النظافه كغيره من المحال "واختتمت المقــال بقولها وبهمة حضرة موسسة هذا المكتب يتحلين (اى التلميذات) بلا ريب بحليه المعارف ويتربين فى الكتابــه والقراءه ويعتدن النظافه على غير فاعليه امهاتهن بل يحملن الناس على دعائهن بالسيدات حقاء لما يكن عليــه بعد فى منازلهن من حسن الادارات وكمال الترتيبات الصادره عن جمال التربيه والنظافات [٤] .

وكل الابحاث التى اجريت فى التعليم فى مصر فى القرت التاسع عشر نذكر مدرسه السيوفيه للبنــات كمظهر من مظاهر النهضه التعليميه فى الوقت الذى انشئت فيه ، فقد ذكر امين باشا سامى انه قد انشئــت فى عهد اسماعيل اول مدرسة ابتدائيه اميريه للبنــات وهــــــــــــــــــــــــــــــــــــى

---

(١) IBID, P. 218

(٢) DE LEON, EGYPT UNDER ITS KHEDIVES, LONDON, 1882, P. 163.

(٣) DUNNE, OP. CIT. P. 333.

(٤) ذكرت الوقائع مضمون كتابه مس هويتلى الى التميز فى عددها رقم ٦١٦ بتاريخ ٢٣ جماد ثان سنــة ١٢٩٢ - ٢٥ يوليو ســـنة ١٨٧٥.

مدرسة البنات بالسيوفية (السنية فيما بعد)[(١)]

ويقول الدكتور احمد عزت عبد الكريم فى ابحاثه عن تاريخ التعليم فى مصر، واهم تجديد فى تعليم البنت انشاء حكومة اسماعيل مدارس خاصة لتعليم البنات[(٢)].

ذكرى من اسهم فى انشاء المدرسة من رجال الحكومة :

انشئت مدرسة السيوفية الابتدائية للبنات سنة ١٨٧٣ اى بعد مضى عشر سنوات على تولى حكومة اسماعيل امير البلاد وكان التعليم فى مصر وقتئذ سواء كان التعليم الحكومى او التعليم الخاص والاجنبى قد قطع شوطا كبيرا نحو التقدم والاتساع .

اما التعليم الحكومى فكل جهوده الى ذلك الوقت كانت موجهة نحو تعليم الولد باستثناء مدرسة الولادة التى اشرنا اليها من قبل وكان تعليم الاولاد فى المدارس الحكومية الحديثة قد نما وازدهر وقتئذ وجدت عليه اشياء لم تكن موجودة فى النصف الاول من القرن التاسع عشر من ذلك انشاء اقسام خارجية بمدرسة المبتديان بالناصرية والتجهيزية بدرب الجماميز وكذلك بمدرسة رأس التين بالا - كندرية كما قررت على بعض التلاميذ بالمدارس الحكومية مصروفات كل بحسب ما رأته المدرسة ولكن على غير قاعدة[(٣)] وكان ذلك ابتغاء نشر التعليم ومحاولة ايجاد وعى تعليمى بين الاهالى عن طريق اسهامهم فى تعليم ابنائهم وكذلك كانت الحكومة قد امرت بانشاء مدارس ومكاتب بالاقاليم وتبرع الخديوى لانشائها بايرادات عشرة الاف - فدان لغرض انشاء مدرسة ابتدائية فى كل مديرية لتعليم الاحداث القراءة والكتابة والعلوم[(٤)] وكذلك كانت قد سنت لائحة ١٠ رجب سنة ١٢٨٤هـ التى جاء فيها ان هذه المكاتب والمدارس تنشأ تحت اصول تنظيمية وترتيبات حسنة منتجة وامتحانات سنوية وملاحظات وتفتيش من قبل الحكومة[(٥)].

كل ذلك كان من شأنه النهوض بالتعليم الابتدائى واتساعه ورفع مستواه وكان من مظاهر رقى التعليم والنهوض بمستوى المدارس وخاصة الابتدائية ان اقدم المسئولون على تنفيذ مشروع تعليم

---

(١) امين سامى، التعليم فى مصر ، مرجع سابق ص٢٨ .

(٢) الدكتور احمد عزت عبد الكريم، تاريخ التعليم فى مصر جـ ٢ عصر اسماعيل المجلد الاول ص٢٥٦ .

(٣) امين سامى نفس المرجع ص١٩ .

(٤) المرجع السابق ص٢١ ، وذكره ايضا الدكتور احمد عزت عبد الكريم، تاريخ التعليم فى مصر جـ٢ المجلد الاول ص ٣٧، ٣٨.

(٥) امين سامى، نفس المرجع ، ص٢١.

البنت مسايرة للنهضة التعليمية وتحقيقا لرغبة اقتضتها الظروف وتهيأ لها اتجاه الناس فأنشئت مدرسة السيوفية للبنات سنة ١٨٧٣ .

ونود ان نذكر هنا اسماء بعض التخصصات التى اشتركت فى انشاء هذه المدرسة واسهمت بنصيب فى الاهتمام بها او وضع قوانينها ،يأتى فى مقدمة هؤلاء على باشا مبارك فقد كان الامير حسين كامل ناظرا للمعارف من ١٦ أغسطس سنة ١٨٧٢ الى ١٤ اغسطس سنة ١٨٧٣ وكان على مبارك مستشار له(١) وفى هذه الفترة تحقق الكثير من اعمال الاستعداد لفتح المدرسة فاختير البناء وتم اصلاحه(٢) .وتمت الترتيبات لاستقبال وراحة التلميذات والارتباط مع المدرسين والمدرسات(٣) وفى الحقيقة ان اتصال على مبارك بديوان المدارس يرجع الى سنة ١٨٦٧ حين عين وكيلا لديوان المدارس فى سبتمبر عام ١٨٦٧م ثم مديرا له فى ابريل سنة ١٨٦٨ حتى سبتمبر سنة ١٨٧٠ ،ثم ابتعد فترة من الزمن من رئاسة ديوان المدارس ليعود اليه فى مايو سنة ١٨٧١ ليجمع بين نظارة المعارف والاوقاف وبعد عام اى سنة ١٨٧٢ صدر امر الخديوى بأن تضم دواوين الاوقاف والمدارس والمكاتب الاهلية والاشغال فى نظارة واحدة وضع على رأسها الامير حسين كامل وعين على مبارك باشا مستشارا له وظل الحال كذلك حتى اغسطس سنة ١٨٧٣(٤) .

وقد ترك الامير لمستشاره المجال لادارة شئون التعليم ولذلك فعهد على مبارك فى الاستشارة يمكن ان يلحق بعهده فى النظارة وقد امتاز عهد على مبارك بالاصلاح والرغبة فى نشر التعليم ورفع مستواه فأنشأ مدرسة دار العلوم ومكاتب كثيرة منها مدرسة السيوفية للبنات(٥).

واذا كان انشاء مدرسة السيوفية للبنات قد تم بفضل همة وجهود على باشا مبارك فان هناك غيره من رجال الحكومة شملوا المدرسة بكثير من الرعاية والاهتمام منهم مصطفى رياض باشا الذى عين ناظرا للاوقاف والمدارس من ١٥ اغسطس سنة ١٨٧٣ الى ٢٤ مايو سنة ١٨٧٤،

---

(١) امين سامى نفس المرجع ص٢٥ ،وعزت عبد الكريم نفس المرجع ص ١١١ .

(٢) على باشا مبارك،الخطط التوفيقية ،مرجع سابق جـ ٢ ص ٤٦.

(٣) EDWIN DE LAON, EYGPT UNDER ITS KHEDIVES, P. 163.

(٤) الدكتور احمد عزت عبد الكريم تاريخ التعليم فى مصر، جـ ٢ عصر اسماعيل المجلد الاول من ص١٠٦ الى ١١٠.

(٥) المرجع السابق ص١١١.

وقد شهدت الشهور التسعة التى قضاها رياض باشا فى ادارة ديوان المدارس نهضة عظيمة[(١)] وقد عاونه فى عمله دور بك الذى كان قد عين مفتشا لعموم المدارس والمكاتب فى مارس ١٨٧٣[(٢)] . وقد اسهم دور بك فى الاشراف على سير التلميذات فى مدرسة السيوفية للبنات وخاصة فى سنواتها الاولى[(٣)] وكثيرا ما كان يزور المدرسة للاطمئنان على احوالها[(٤)] ولا يضن عليها بنصائحه الغالية وملاحظاته القيمة .

اما رياض باشا ودور بك فقد كان ثمرة تعاونهما وجهودهما ان صدرت لوائح كثيرة تنظم اصلاح التعليم ـ صدرت فى اوائل سنة ١٨٧٤ وهى اللوائح الاتية :[(٥)] .

١ ـ ترتيب قبول التلاميذ بالمدارس الملكية فى يناير سنة ١٨٧٤ .

٢ ـ ترتيب الداخلية بالمدارس الملكية والمكاتب الاهلية فى فبراير سنة ١٨٧٤ .

وتقوم الخطتان السابقتان على اساس ان يشترك الاهالى فى تحمل نصيبهم من نفقات تعليم ابنائهم وتقسيم التلامذة فى المدارس الى قسمين ، تلامذة بالقسم الداخلى وتلامذة بالقسم الخارجى، كما عنيت اللائحة كذلك بتحديد سن التلامذه فى المدارس .

٣ ـ ترتيب دار المعلمين فى فبراير سنة ١٨٧٤ .

٤ ـ ترتيب المعلمين والنظار بالمكاتب الاهلية والمدارس الملكية فى ابريل سنة ١٨٧٤ .

٥ ـ خطة الدراسة الابتدائية .

٦ ـ خطة الدراسة التجهيزية .

٧ ـ خطة الدراسة ببعض المدارس العالية .

ويهمنا من هذه اللوائح والخطط خطة الدراسة الابتدائية التى تشتمل على لائحة مدرسة السيوفية للبنات سنة ١٨٧٤[(٦)] .

---

(١) المرجع السابق ص ١١٢ .

(٢) امين سامى نفس المرجع ص٢٨ .

(٣) الوقائع المصرية عدد ٦١٦ فى ٢٥ يوليو سنة ١٨٧٥ .

(٤) دفتر ٤٧٦ جزء رابع وارد ديوان المدارس عام ١٢٩٠ مكاتبة ٣٢٥ ص١٦١ فى ٢ جماد اول سنة ١٢٩١ .

(٥) انظر الدكتور عزت عبد الكريم تاريخ التعليم فى مصر جـ ٢ المجلد الاول ص ٧٠، ٧١، ٧٢ .

(٦) انظر مواد اللائحة فى ملحقات البحث ص ٣٣٩ .

وقد وضعت خطة الدراسة الابتدائية ومناهجها لجنة برئاسة عبد الله فكرى بك وكيل ديوان المكاتب الاهلية فى ذلك الوقت واعضاؤها هم دور بك مفتش المدارس واسماعيل زهدى وكيل ديوان المدارس واسماعيل الفلكى ناظر المهندسخانة وعلى ابراهيم ناظر المدرسة التجهيزية واحمد افندى عبيد ناظر مدرسة الناصرية وابو السعود افندى رئيس قلم الترجمة بديوان المدارس وبعض المدرسين بالمدارس (١) .

وهكذا كانت هذه الخطة ثمرة عقول نخبة ممتازة من رجال التعليم فى ذلك الوقت وقد استمرت هذه الخطط قائمة من سنة ١٨٧٤ الى ان عدلت سنة ١٨٨٥ .

هذا ولاشك ان عبد الله فكرى وكيل ديوان المكاتب الاهلية وقتئذ واسماعيل زهدى وكيل ديوان المدارس قد اسهما بنصيب فى استقرار الاحوال فى مدرسة البنات المنشأة وذلك بحكم منصبهما كما كان الحال مع دور بك .

تلميذات المدرسة :

المستوى الاجتماعى للتلميذات : اخذت المدرسة تجمع البنات فى اول عهدها من الجوارى البيض اللائى ينتمين الى الاسرة المالكة او العائلات الكبيرة تمهيدا لادخال مصريات بها . وكذلك وضعت المدرسة الكثيرات من بنات موظفى الدولة (٢)

وتذكر الوقائع المصرية وتعتبر فى ذلك وثيقة رسمية، فى الاعلان عن قرب اقتناع اليتيمات والفقيرات من البنات (٣) .

وهكذا اتجهت ارادة المسئولين لان تكون مدرسة السيوفية معدة لقبول الفتيات من الطبقات الفقيرة فليس من اهدافها تعليم البنات من الاوساط الراقية بدليل ان يعد افتتاح مدرسة السيوفية ونجاح التلميذات بما ظهر الميل الى انشاء مدرسة السيوفية ونجاح التلميذات بها ظهر الميل الى انشاء مدرسة اخرى لقبول بنات الطبقة الراقية مهيأة لقبول ثلثمائة منهن مصاريفهن على نفقة الخديوى ،وهى موجودة فى تقسيم مصر

---

(١) انظر امين باشا سامى، التعليم فى مصر ،القسم الثالث ،الملحقات ص٢ .

(٢) YACOUB, ARTIN, OP. CIT., PP. 134, 135.

وذكره ايضا DANNE, OP. CIT., P. 375.

(٣) الوقائع المصرية عدد ٥٠٨ بتاريخ ٢٣ ربيع سنة ١٢٩٠ - ٣٠ مايو سنة ١٨٧٣ .

(لجرانيت بيك) سنة ١٨٧٨ باسم مدرسة بنات الاشراف(ECOLE DE FILLES NOBLES)[١] ولكن هذه المدرسة لم تفتح ابوابها لقبول تلميذات رغم ان البناء المعد لهـا قد تم فعلا وذلك لان الطبقة الارستقراطية فى مصر ابت فى اصرار ارسال بناتها الى المدارس العامة [٢] وكانوا يفضلون ان يعينـــوا لهن مدرسات اجنبيات، بينما افلح وزير التعليم فى تركيا وقتئذ فى انشاء مدارس عديدة للفتيات فى القسطنطينية اثنان منها خاصتان ببنات الطبقة الراقية حيث لا يسمح لاى جنسيات اخرى فى دخولها ولا يتعلم التلميذات من اللغات سوى التركية[٣]

وقد استطعت ان اجمع بعض الاسماء والوظائف لاولياء امور بعض التلميذات بمدرسة السيوفية، ممـــا جاء عرضا في دفاتر ديوان المدارس فى السنوات الاولى من انشاء المدرسة مثل :

نبيه بن احمد الطباخ — امنة بنت اسماعيل السقا — باولفين بنت وردى .

رواندة بنت فرابت الصايغ — زينب بنت محمد افندى تعلمجى تلغرافات مصرية — زكية بنت ابراهيم افندى ناصف معاون قسم ثان اوقاف[٤] هانم بنت سيد افندى رضا يوزباشى[٥] نبوية بنت الحاج حسنين الخشاب[٦] زكية ورشيدة من تلامـــذة المدرسة الداخلية "اولاد "الاوسطى حسنين الحلاق[٧] زينب بنت حسن الفـــراش من ضمن الداخليـــة [٨] .

---

(١) انظر فى ذلك YACOUB, ARTIN, OP. CIT. P. 135.

(٢) EDWIN DE ISON, THIRTY YEARS OF MY LIFE ON THREE CONTINENTS, WOL, 11, P. 223.

(٣) IBID, P. 223.

(٤) وردت هذه الاسماء بدفتر ٤٦٧ جزء خامس وارد ديوان المدارس من مدرسة السيوفية ص٢، ١١٦، ١٤٧، ١٧٢.

(٥) دفتر ٤٧٦ جزء رابع وارد ديوان المدارس ١٢٩٠ مكاتبة نمـ ٢٥ فى ١٦ ربيع اول ١٢٩١

(٦) نفس الدفتر السابق مكاتبة نمـ ٢٨٦ فى ٧ ربيع سنة ١٢٩١.

(٧) دفتر ٤٩٣ ديوان المدارس عربى ص٢٥ نمـ ٢٧٩ ٢٩ ربيع ثان سنة ١٢٩٢.

(٨) دفتر ٤٩٢ جزء رابع وارد ديوان المدارس سنة ١٥٩١ قبطية ص١١٦ نمـ ٢٣٩

وهكذايتضح ان معظم التلميذات كن فعلا من طبقة فقيرة او وسطى على الاكثر مـــع غلبة الطبقة الفقيرة ، وهذا ينفى ماذهب اليه يعقوب ارتين من ان هدف المدرسة كان فـــى اوائل عهدها هو تعليم البنات من الطبقة الراقية تعليما يصل بهن الى المستوى العلمى للفتيـــات الاجنبيات .(١)

عـدد التلميـذات . وصل عددهن فى اول انشاء المدرسة نحو مائتى بنت(٢) ويذكر ادويـن دى ليون انه فى ظرف ثلاث اشهر او اربعة من افتتاح المدرسة كان بها ثلثمائه فتاة يحتللن الاماكن التى عملت الاستعدادات وفقها .(٣)

ويتفق معه فى ذكر هذا العدد ماك كون MCCOAN الذى اشار الى ان مكـان المدرسة اعد لتسع لمائتى تلميذة داخلية ، ومائه خارجية .(٤) اما امين باشا سامى فيذكر ان عددهن كان ٣٣٤ تلميذة .(٥)

وقد اورد الدكتور عزت عبد الكريم(٦) بيانا بعدد التلميذات فى مدرسة السيوفية منذ نشأتهـا ١٨٧٣ الى ١٨٨٥ جاء فيه مايأتى :ـ

١٨٧٣	كان بالمدرسة		٢٨٦	تلميذة داخلية وخارجية
١٨٧٤	"	"	٢٨١	" " "
١٨٧٥	"	"	٢٩٨	منهن ٢٠٣داخلية، ٩٥خارجية (٧)
١٨٧٦	"	"	٢٨٦	
١٨٧٧	"	"	٢٢٧	
١٨٧٨	"	"	٢٤٨	
١٨٧٩	"	"	٢١٥	
١٨٨٠	"	"	٢٠٨	

---

١)ـ YACOUB, ARTIN, OP. CIT., P. 136.

٢)ـ على مبارك بالخطط التوفيقية ، مرجع سابق ، جـ٢ص٤٦وذكر ذلك ايضا

٣)ـ YACOUB, ARTIN OP. CIT., P. 135.

٤)ـ EDWIN DE IEON EGYPT UNDER ITS KHEDIVES, P. 164.
MC. COAN, EYGPT AS IT IS, P. 217.

٥)ـ امين سامى ، التعليم فى مصر ، مرجع سابق ص٢٨

٦)ـ الدكتور عزت عبد الكريم نفس المرجع جـ٢ عصرته اسماعيل المجلد الاول ص٢٦٣ـ وقد رجع سيادته فى هذه البيانات الى دفتر امتحانات السيوفية ، ولم اعثر على هذا الدفتر ، والمرجع انه ابيـد

٧)ـ اعطى هذا البيان ايضا DANNE, OP. CIT., P. 375.

وفى نفس السنة ضمت القريبة اليها وصار العدد ٢٤٤ منهن ٣١ داخلية و٢١٣ خارجيـــــة
ام تقرير القومسيون سنة ١٨٨٠ فقد اورد بيانا بعدد التلميذات فى المدرسة كما ياتى :ـ

١٨٧٣	كان بالمدرسة	٢٢٦	تلميذة داخلية وخارجية
١٨٧٤	" "	٣٠٥ "	" "
١٨٧٦	" "	٢٨٣ "	" "
١٨٧٧	" "	٢٩٨ "	" "
١٨٧٨	" "	٢٤٨ "	" "
١٨٨٠	" "	٢٠٦ "	" "

ثم ضمت القريبة اليها فاصبحت المدرسة تنتظم ٢٢٤ تلميذة ٧/٨ العدد فى القسم الداخلى و ١/٨ بالقسم الخارجى .

وهذا التقسيم الاخير للتلميذات بين القسم الداخلى والخارجى بعد ضم مدرسة القريبة الى مدرســـة السيوفية يختلف جدا عن التقسيم السابق الذى اورده الدكتور عزت عبد الكريم فجعل غالبية التلميــذات خارجها والقلة داخليات ، ولكن يبدو ان التقسيم الذى اورده تقرير القومسيون هو الذى يتمشى مـــع الواقع لأن المدرسة فى ذلك الوقت كانت قد تدهورت واصبحت اقرب الى الملجأ لذلك كان من المرجـــح أن معظم التلميذات يكن داخليات لاخارجيات .

اما عن اعمار التلميذات فقد نصت لائحة المدرسة ١٨٧٤ على الاتقل السن عن ست سنـــوات ولاتزيد على احد عشرة سنة فى بدء السنة المدرسية (مادة٣٦) [(٢)] وقد كانت اعمار التلميذات بالمدرسة فعلا تتفاوت بين السابعة والخامسة عشرة من الفرقة الرابعة الى الفرقة الرابعة الى الفرقة الاولـــى اى فى نطاق السن التى حددتها اللائحة [(٣)]

ويبدو انه فى اول عام للتلميذات بالمدرسة اى قبل وضع اللائحة كانت اعمارهن تتراوح بين سبع سنــوات واثنتى عشرة سنة [(٤)] وذلك عند التحاقهن بها ، وقد اعتذرت المدرسة عن اخذ من يقل سنة عن المقرر وكانت ترفض طلبات الفتيات صغيرات السن . [(٥)]

اللياقـــة الطبية للتلميذات .ـ اشترطت اللائحة لقبول التلميذات ان تتوافر فيهن سلامة الجســـم والخلق ، وكانت الحكيمة المنوية تفحص التلميذات الجديدات (مادة ٣٧) .

---

١)ـ الدكتور عزت عبد الكريم ، تاريخ التعليم فى مصر ، الجزء الثالث ملحقات ،ص٢١١، ٢١٢
٢)ـ انظر مواد اللائحة فى ملحقات البحث ص٣٤٥
٣)ـ الدكتور عزت عبد الكريم ، نفس المرجع جـ٢المجلد الاول ص٣٦٧
٤)ـ MC. COAN, EGYPT AS IT IS, P. 217

فحصا طبيا ، واحيانا كان الكشف على التلميذات الجارى الحاقهن بالمدرسة يتم بمعرفة حكيمباشى المدرسة وحكيم اول المدارس (١) .

ملابس التلميذات .- كانت التلميذات الداخليات والخارجيات يكون من المدرسة فقد جاء في المادة الثانية والاربعين من لائحة المدرسة انه فضلا عن التعليم الذى للتلميذات فقد جادت مكارم سمو الاميرة مؤسسة المدرسة بنفقات اقامة التلميذات الداخليات وغذائهن وكسوتهن فى المدة التى يقضبها بالمدرسة ،وفى المادة الثالثة والاربعين ان التلميذات الخارجيات يتلقين التعليم ويكسون ويتناولن طعام الغذاء بالمدرسة بالمجان ماذا كانت ترتدى التلميذة بمدرسة السيوفية ؟ كانت التلميذات جميعهن لابسات عناتر من الشيت ممنطقات بمناطق من الجلد على عادة نساء مصره مرجلات الشعور معقوداتها بالقياطين الصفر وكن يتكلفن النعال (لاعتياد غالبيتهن على الحفاء) ثم اعتدن على القوندرات " أى الاحذية والجوارب (٢) .

وكانت المدرسة تصرف لهن الشيت والبفته لزوم (ملبوس التلامذه) وتجرى خياطته وتفصيله بمعرفة المدام روشيه معلمة الخياطة بالمدرسة (٣) وكان يفد الى المدرسة احيانا من تعتمده من الترزية لاخذ مقاس الملبوسات الواردة من طرف مدرسة الخياطه (٤) .

وكان يصرف للتلميذات الجوربات والاحذية فقد قرأت بدفاتر الديوان طلب المدرسة ثلثمائه جوز جوربات حيث المخزن مجرد من ذلك الصنف (٥) وكذلك طلب ثلثمائه جوز جزمة ، ويكون حضورهم قبل الامتحان لان الموجود بالمخزن قليل (٦) وكان المرتب لكل منهن سنويا من الجزم ستة اجواز او اربعة وحزمين جلد (٧) .

---

١)ـ دفتر ٤٦٧ جزء خاص وارد ديوان المدارس رقم ٣٨٨ص ١١٦ بتاريخ ٢٩ جمادى الثانية ٩١
٢)ـ من وصف مدام هويتلى للتلميذات ـ انظر الوقائع المصرية عدد ٦١٦ فى ٢٢ جماد ثان١٣٩٢ ٢٥يوليو١٨٧٥
٣)ـ دفتر ٤٧٥ جزء ثالث وارد المدارس ١٥٩٠ رقم ١٨١ ١٢٩٠
٤)ـ دفتر ٤٧٦ جـ٤ وارد ديوان المدارس ١٢٩٠ ص٢٦ رقم ٢٥٥ فى ١٢ ربيع أول ١٣٩١
٥)ـ دفتر ٤٩٢ جـ٤ وارد ديوان المدارس ١٥٩١ ص١٤٨ رقم ٢٤٩
٦)ـ دفتر ٤٦٧جـ٥ وارد ديوان المدارس رقم ٤١٦ص١٧٠ فى ٢٥رجب ١٢٩١
٧)ـ دفتر ٤٧٦ جـ٤ وارد ديوان المدارس ١٢٩٠ ص٦١ رقم ٣٢٨ فى ٧جماد اول ٩١
ودفتر ٤٨٦ مدارس عربى ص٢٧ رقم ١٦٣ فى ٨ ربيع اول ١٢٩٢.

وكان يصرف للتلميذات اشياء لزومهن مثل اشرطه حرير واحزمة لستك ومناديل يظمه (منقوشـــــة) (١)
وامشاط سن . (٢)

وكانت ملابس التلميذات تكوى (٣) وعلى التلميذات المرفوتات ان يرددن ماعندهن من الملابس (٤)

وكانت التلميذات النوباتجية بالمطبخ يصرف لهن طقم قميص ولباس وجلابية بفتة سمرة (لملبوسهم وقـــت الاشغال) (٥) وكذلك يصرف نفس الطقم للتلامذه المرضى بالمدرسة بامر حكيمباشى المدارس (٦)

مقارنة ملابس التلميذات بمدرسة السيوفية ١٨٧٣ بملابس تلميذات مدرسة الولادة

اول انشائها سنة ١٨٣٢.

اما عن تلميذات مدرسة الولادة فى النصف الاول من القرن التاسع عشر فقد كانت ملابسهـــــن مما يلبسه سيدات ذلك العصر ، فلكل تلميذة فى السنة طربوش من صنع فوه وسالطه جوخ بقبطــــان من حرير وبالوكار شامى وحزام وشنتيان الاجه شامى ومحسمان يدريره وقمصان من كتان ولباسان من بفتة ودكتان من كتان وحرير وبابوج اسلامبولى وخف وطرحه من شاش بلدى قدرها خمسة اذرع وفوطه للحمام وحبرة وسيله (٧)

واذا قارنا بين هذه الملابس التى كانت تلبسها التلميذات فى النصف الاول من القرن التاســـع عشر وملابس تلميذات مدرسة السيوفية التى تحدثنا عنها لمسنا التطور الذى حدث فى الازياء الخاصـــــة بالنساء وخاصة فى الفترة الاخيرة من ذلك القرن . فقد اخذت النساء ــ شأن الرجال ايضا ــ يتحولن عن الملابس العثمانية الى الملابس الاوربية فلبس الاحذية والجوربات بدل البابوج والخف ، واستعملـــن الاحزمة اللستك والجلد ، وكانت ملابسهن تخاط على الطريقة الاوربية ، وكما ذكرت التيمز ونقلتـــــــه الوقائع كنت ترى من غير المنتقيات فى مكتب البنات المستجد ــ مدرسة السيوفية ــ من اللاتى فى ســـن السبع سنوات الى الاثنتى عشرة سنة نحو الثلثمائه وكلهن .

---

١)ــ دفتر ٤٩٣ جـ ٥ وارد ديوان المدارس ١٥٩١ ص٥٨ رقم ٢٨٢ اول جماد اول ١٢٩٢
٢)ــ نفس الدفتر السابق ص١٣ رقم ٢٧٣ فى ٢٢ ربيع اول ١٢٩٢
٣)ــ دفتر ٤٦٧ جـ٥ ص١١٦ رقم ٣٩٥
٤)ــ دفتر ٤٧٦ جـ٤ وارد ديوان المدارس ١٢٩٠ رقم ٢٨٦ متاخرة فى ٧ ربيع اول ٩١
٥)ــ نفس الدفتر السابق رقم ٢٧٤ فى ٢٣ ربيع اول ١١
٦)ــ نفس الدفتر والمكاتبة السابقتين .
٧)ــ دفتر ٢٠٠٦ (مدارس تركى) جلسة شورى المدارس ١٥ جماد اول ١٢٥٢ ودفتر ٣ (مدارس عربى) ص٨١٤ الى مدرسة الطب البشرى ٧ محرم ١٢٦١

نظيفات الملابس ليبيات ظريفات لايجلسن على الارض بل على دكك خشبية مرصوصة وامامهن الباشنخنات (١)

مـأكل التلميــــذات ٠ـ كانت تلميذات مدرسة السيوفية الداخليات يتناولن جميع وجباتهن بالمدرســـة اما الخارجيات فيتناولن الغذاء فقط (مادة ٤٢ ، و٤٣من اللائحة) (٢) (وكن يجلسن على الموائد يصطففن كما فى اللوكاندات الفرنساوية فيأكلن فى اطباق وعلى حجورهن المناشف وامام كل واحدة قـــدح ماء ٠ (٣) والموائد مغطاة بالقماش الابيض ، ولقد شهد الزوار الاجانب خاصة بما كان عليه مطبـــخ المدرسة من النظافة التامة هو وغيره من الحال وقد قالت مس هويتلى بعد زيارتها للمدرسة ولقد طعمت من اطبقتهن عدسا لذيذة والذ منه واطيب الارز الذى كان كملح الطعام فى البياض ، وكانت التلميــذات يساعدن فى المطبخ للتعلـم وفى المطبخ ناظرة مصرية (تعنى مشرفة) ومعها امتان زنجيتان٠ (٤)

وقد قرأت فى دفاتر ديوان المدارس عن تغذية التلميذات (والخوجات والمعلمات الافرنج)مـــا يفيد انه كان للمدرسة تعيين لدى " البقال " ترسل المدرسة من يحضره وهو من اشياء مثل الزيتون والجبنة(٥) هذا وكانت ترد للمدرسة اصناف مثل لبن حليب وبن قهوة (٦) وكانت تطلب المدرســـة من الديوان مبالغ من النقود لتدارك اللازم من الفواكه للمدرسة يوميا (٧)

كما كان يصرف الديوان للمدرسة كميات كبيرة (خمسمائه اقه) من الدقيق الافرنكى لــــزوم الحلاوة (٨) وكانت المدرسة تطلب لهن البيض وخاصة يوم شم النسيم (٩) حيث اورد الديوان للمدرسة الـف بيضة طازجة لهذه المناسبة ، وكان العدس من التعيينات الجارى صرفها يوميا (١٠)

---

١)ـ الوقائع المصرية رقم ٥٨٣ فى ٢٠ شوال ١٢٩١ الموافق ٢٩ نوفمبر ١٨٧٤ مما ذكرته التيمز٠

٢)ـ انظر مواد اللائحة فى ملحقات البحث ص٣٤٦

٣)ـ الوقائع المصرية عدد ٥٨٣ فى ٢٠ شوال ٩١ ١٢ـ٢٩ نوفمبر ١٨٧٤٠

٤)ـ الوقائع المصرية عدد ٦١٦ فى ٢٢ جماد ثان ١٢٩٢ـ٢٥ يوليو ١٨٧٥ من مضمون الكتابه التى حررتها المس هويتلى ٠

٥)ـ دفتر ٤٩٣ جـ خامس وارد ديوان المدارس ١٥٩١ص٢٥رقم ٢٨٠ فى ٢٩ ربيع ١٢٩٢

٦)ـ دفتر ٤٧٦سنة ١٢٩٠ رقم ٣٨٤ فى ٥ ربيع ثان ١٢٩١

٧)ـ نفس الدفتر السابق مكاتبه رقم ٢٤٣ بتاريخ ٦ ربيع اول ١١ من مدرسة السيوفية للبنات

٨)ـ دفتر ٤٩٣ مدارس عربى ١٥٩١ ص١٣ رقم ٢٧٠ فى ٢٢ ربيع اول ١٢٩٢

٩)ـ دفتر ٤٨٦ مدارس عربى ص٢٧و ٤٨ رقم ١٦٨ الى مدرسة السيوفية فى ١٦ ربيع ٩٢

١٠)ـ نفس الدفتر السابق ص١٧١ رقم ٢١٣ الى مدرسة السيوفية فى ١٣ جماد اول ١٢٩٢٠

وصف احوال البنات الداخليات والخارجيات بمدرسة السيوفية :

كان ينبغى على التلميذات ان يكون سلوكهن بازاء بعضهن حسنا وان يحترمن مدرسيهن ومدرساتهن والكبيرات منهم وان يبدون فى فصول الدراسة فى اتم نظافة (المادة ٤٩) (١).

وكانت التلميذات الداخليات يقمن بانفسهن وتحت اشراف الضابطات بجميع اعمال النظافة والكنس وترتيب الاسرة فى الصباح وغسيل الملابس والاغطية وكذلك يقمن بالطبخ تحت اشراف ضابطة خاصة او اكثر (المادة ٤٠).

وقد وصفت صحيفة التيمز احوال التلميذات بالمدرسة وقتئذ فقالت (وكانت محال نومهن فى غاية من الانتظام، لكل سرير حديد بأربعة اعمدة واغطية فراشهن من مصنوعات "الفيزيقات" الانجليزية مع ما كان هناك من كمال الترتيب بزخارف المرايا البهية حتى ان كل من دخل المكتب يتيقن انه فى اوربا لا فى مصر، وفيه زيادة عن هذا الانتظام الذى لا مزيد عليه اوان من المرمر للغسل وحمامات فيها الماء الحار والبارد، مع حين اعلاه واسفله وسلاملكه وشتان ما بينه وبين ما حول من المساكن، وكل من فيه من البنات فى رفاهية لم ينلنها عن الاباء والامهات. (٢) وقد وصفت اللائحة فى نهايتها نظام العمل الداخلى للمدرسة بالتفصيل (٣).

نظام خروج التلميذات : نبهت اللائحة ان التلميذات الخارجيات يجب ان يصحبهن اباؤهن او خدمهن فى الصباح عند ذهابهن الى المدرسة وفى المساء عند عودتهن الى بيوتهن (المادة ٤٥) وكان يؤذن للتلميذات الداخليات بالتوجه الى اهلهن مرة فى كل خمسة عشر يوما من مساء الخميس الى صباح السبت ولهذا لم يكن يسمح للاباء بزيارة بناتهن بالمدرسة (المادة ٣١) (٤) اما بخصوص التلميذات اليتيمات وربما يقصد اللاتى لا اهل لهن ـ فقد منعتهن اللائحة من التغيب عن المدرسة ابدا (المادة ٥٠) وكانت المدرسة دائبة التنبيه على الاهالى بحضورهم فى الاوقات المعدة لانصراف التلميذات واحضارهم التلميذات فى المواعيد، وذلك كما تقول المدرسة (لداعى اغلبهم صغير السن ويخشى عليهم فى التوجه) وكان هذا التشديد والتنبيه من جانب المدرسة (لملاحظة انه بعد انصراف التلامذة يبقى فى المدرسة ما ينوف عن الثلاثين تلميذة ويوجب الحال لارسالهم

(١) انظر مواد اللائحة فى ملحقات البحث ص٣٤٧.

(٢) الوقائع المصرية ٥٨٣ فى ٢٠ شوال ٩١ـ٢٩ نوفمبر ١٨٧٤ مما جاء فى صحيفة التيمز مما يتضمن التمدح باتساع دائرة المعارف بمصر.

(٣) انظر ملحقات البحث ص ٣٥١

(٤) ورد ذلك ايضا بدفتر ٤٦٧ صادر ديوان المدارس عربى ١٥٩٠ ص٣٧ رقم ٦٣ الى مدرسة السيوفية فى ٢٤ ذى الحجة ١٢٩٠.

محلاتهم بواسطة البلطجية مع ان المدرسة لا تكن مكلفة بذلك (١)

وكان هذا الامر يشغل بال المدرسة والديوان فكانت المدرسة ترسل للديوان (اسماء اهالــــــى التلميذات اللاتى لما حاصل منهم التحفظ على اولادهم حال حضورهن للمدرسة وانصرافهم منها) (٢) . يعنى اسماء الاهالى الذين لا يحافظون على بناتهم عند حضورهن او انصرافهن كما ترسل ايضا اسمـــــاء هوءلاء التلميذات ومسكنهن وذلك ليعلم الديوان بأمرهن .

الاشراف الصحى على التلميذات وعلاجهن :

كان الطبيب يزور المدرسة كل صباح وتصحبه اثناء الزيارة ناظرة المدرسة او من يحل محلهـــــا ويشرف على قيد التلميذات المريضات والعلاج الذى اشار به والتعليمات اللازمة (مادة ٢٨) ولا يســـمح لتلميذة بدخول العياة الا اذا كان بيدها بطاقة موقع عليها من الطبيب او احدى الحكيمات وموءشـــر عليها من الناظرة او من يحل محلها (مادة ٣٥) ويشرف على عيادة المدرسة ويديرها حكيمات يقمـــن بهذا العمل بالنوبة كل ثمانية ايام فتحضر الحكيمة فى الصباح زيارة الطبيب وتقيد اسماء المريضــــات والعلاج الذى وصف لهن واذا اعد الدواء قامت الحكومة بتوزيعه على المريضات ولاحظت تناوله بدقـــة طبقا لتعليمات الطبيب وتقوم بزيارة ثانية للتلميذات المريضات حوالى الساعة الرابعة مساء (مادة٣٢) (٣)

اما بخصوص الادوية فقد كان على الطبيب ان يلاحظ ان الادوية قد اعدت بكل ما يمكن من العناية وانها قد سلمت فى الوقت المناسب الى العيادة لتوزع على التلميذات المريضات (مادة ٣١) واذا لم يكـــن الدواء موجودا بصيدلية المدرسة استحضر ما هو لازم من الصيدليات بالخارج بمقتضى تذاكر من حكيـــم اول المدارس وشهادات عليها ثمنها (بالورود) (٤) .

وكان لا يدخل عيادة المدرسة التلميذات المريضات بامراض معدية او خطيرة، فهوءلاء كن يرسلـــن مباشرة الى اهلهن او بمعرفة الديوان الى المستشفى (الاستبالية) (٥) وكان الديوان مسئولا عن ارسالهـــن واستلامهن .

وقد بلغ من حرص الديوان على سمعة المدرسة ان طلب الى الطبيب وهو حكيمباشى المدارس انه عنـد ذهابه الى المدرسة صباحا يقف بباب المدرسة حتى تحضر الناظرة وترافقه فى زيارته وكان من تعليمـــات الديوان اليه انه (بخلاف ذلك تعلموا انكم ليسوا مأذونين باقامة وقت داخل المدرسة دقيقة واحدة) (٦)

---

(١) دفتر ٤٧٦ وارد ١٢٩٠ ص ٢٦ رقم ٢٥٩ (٢) الدفتر السابق ص٨٧ رقم ٢٩٤

(٣) انظر اللائحة بالملحقات ص٣٤٤ (٤) دفتر ٤٨٩ وارد ١٥٩١ ص ١٥٨ رقم ٥٢ من السيوفية

(٥) دفتر ٤٧٦ وارد ١٢٩٠ ص٤٥ رقم ١٠ فى ٢٣ ربيع اول ٩١ من مدرسة السيوفية

(٦) دفتر ٤٦٦ صادره ص٩٦ رقم ١٨٤ الى محمود افندى حكيمباش المدارس فى ٢٥ شوال ٩٠

وهكذا نجد انه ولو أن قوانين المدرسة الحديثة كانت تسمح للطبيب بدخول مدرسة البنات والكشف عليهن الا ان ذلك كان يتم تحت اشراف ومراقبة الناظرة او من يحل محلها من حكومات وماذلك الا صورة لسيطرة التقاليد التى ما كانت تسمح لرجل بأن يطأ بقدميه امكنة النساء .

المنهج ومستوى الدراسة ومدتها :

نصت لائحة مدرسة البنات بالسيوفية ١٨٧٤ فى مادتها الثالثة على ان مواد الدراسة تشمل : الدين - اللغة العربية قراءة وكتابة - اللغة التركية - دراسة الحقائق البارزة من تاريخ الوطن - جغرافية مصر ومعلومات - الجغرافيا العامة والكون [١] والحساب اى القواعد الاربع وتحويل النقود الاهلية او الاجنبية المستعملة فى مصر والكسور البسيطة والمركبة والموازين والمقاييس المستعملة فى مصر ومبادىء الحساب المنزلى - ومعلومات التاريخ الطبيعى والطبيعة مع تطبيقها على الحياة اليومية - والرسم النظرى ورسم اشغال الابرة - واعمال المرأة وعلى العموم كل المواد التى تكون نافعة للمرأة [٢] . مثل الغسل والكى واشغال الابرة والتطريز والنسيج والتدبير المنزلى .

وقد كانت جميع الاشغال اليدوية للتلميذات تعد ملكا للمدرسة (المادة ٤٤) وهناك رأى يقول ان اشغال التلميذات كانت تباع من حين لاخر بطريق اليانصيب وتوضع " المبالغ المتحصلة لصالح تجهيز التلميذات الفقيرات عند الزواج [٣] الا ان اللائحة تشير الى ان ادارة المدرسة عليها ان تنصرف على خير وجه فى الاشغال اليدوية للتلميذات وتوضع اثمانها فى خزينة المدرسة لتغطى جزء من النفقات المدرسية (المادة الرابعة) .

اما برنامج الدراسة المستوى والكتب المدرسية المقررة وتوزيع الدروس فقد كان الديوان يقوم بتحديد ذلك كله (المادة الخامسة) على الا يزيد عدد الدروس فيما عدا الدروس المخصصة للاشغال العملية عن ٢٤ درسا فى الاسبوع لكل فرقة (المادة السادسة) .

---

(١) انظر مواد اللائحة بملحقات البحث ص ٣٣٩ .

(٢) مواد اللائحة بالملحقات ص ٣٤٠ .

(٣) MC. COAN. OP. CIT., P. 218.

واضيفت اللغة الفرنسية الى المواد الدراسية سنة ١٨٧٥ لبعض تلميذات الفرقتين الاولى والثانية ثم الغيت سنة ١٨٧٩ (١) وفى سنة ١٨٧٦ بدأ تدريس العزف على البيانو لبعض التلميذات (٢) ويبدو ان بعض التلميذات بدأن قبل ذلك فى تعلم البيانو فكان يتعلم البيانو عشرون تلميذة سنة ١٨٧٥ ، وكان على معلمتهن ان تهتم بسرعة تعليمهن ليعزفن فى محفل الامتحان (٣) .

المقارنة بين برامج الدراسة فى مدرسة السيوفية للبنات ومدارس البنين الابتدائية فى ذلك الوقت :

انتقل تلامذة المبتديان الى مدرستهم بالعباسية فى يوليو سنة ١٨٦٣ (٤) وكانت تدرس اللغة الفرنسية لتلامذة السنة الثالثة بمدرسة المبتديان بالقاهرة (٥) ثم درست اللغة الانجليزية سنة ١٨٦٩ (٦) . اما فى مدرسة المبتديان بالاسكندرية فقد درست الانجليزية بها منذ الشهور الاولى لافتتاحها سنة ١٨٦٣ ، ودرست اللغة الفرنسية بها سنة ١٨٧٣ (٧) وتلى ذلك ادخال اللغة الالمانية فى المدارس الابتدائية وكان التلامذة يختارون احدى اللغات الاجنبية الثلاث الفرنسية او الانجليزية او الالمانية .

وعلى العموم كان يشمل جدول المدارس الابتدائية للبنين واللغة العربية والقران الكريم والحساب واللغة الفرنسية او الانجليزية او الالمانية واللغة التركية والخط الثلث والنسخ والرسم النظرى والهندسة والجغرافيا والتاريخ (٨) .

اما مدرسة السيوفية للبنات فقد كانت الدراسة فيها من واقع دفاتر الامتحانات كما يأتى : ـ

(١) الدكتور عزت عبد الكريم ، تاريخ التعليم فى مصر جـ ٢ عصر اسماعيل المجلد الاول ص٣٦١ و ٣٦٢

(٢) نفس المرجع السابق ص ٣٦٢ .

(٣) دفتر ٤٨٧ مدارس عربى ص ٣٩ الى مدرسة السيوفية للبنات فى جماد اخر ٩٢ ـ يوليو ١٨٧٥

(٤) الدكتور عزت عبد الكريم نفس المرجع المجلد الاول ص ١٧٣ .

(٥) نفس المرجع السابق ص ٢١٣ .

(٦) نفس المرجع السابق ص ٢١٤ .

(٧) نفس المرجع السابق والصفحة .

(٨) انظر امين سامى ، التعليم فى مصر ، القسم الثالث من الملحقات ص ٢ والدكتور عزت عبد الكريم تاريخ التعليم فى مصر جـ ٢ عصر اسماعيل المجلد الاول ص٢١٥ و ٢٢٢ .

فى السنة الاولى للمدرسة سنة ١٨٧٤ كان بالمدرسة ٢٨١ تلميذة موزعات على الفرق الاتية :

الفرقة الاولى بها ٨٥ تلميذة درسن الحساب والقرآن الشريف (حفظا ومطالعة واملاء) واللغة التركية والاشغال اليدوية — تطريز بالابيض — شغل الكنفة — شغل بالسنارة — الجدل — الخياطة — وضع العلامات — شغل النسج العربى — شغل القوبة والظرافة .

الفرقة الثانية بها ٦٣ تلميذة وقد درسن المواد السابقة الا بعض تلميذات لم يمتحن فى الحساب والتركية .

الفرقة الثالثة بها ١٠٣ تلميذة وقد درسن المواد السابقة ما عدا التركية ولم يمتحن فى الحساب منهن الا تلميذتان .

وفى العام التالى سنة ١٨٧٥ ادخلت دراسة اللغة الفرنسية والرسم والجغرافيا لبعض تلميذات الفرقتين الاولى والثانية وقسمت الاشغال اليدوية الى اشغال افرنكية (خياطة — كنفه — تطريز ابيض — كروشيه شغل — جوارب) ولكل منها درجة،واشغال تركية (منسج اوية — كروشيه) ولكل منها درجة وكى وله درجة ولكل تلميذة درجة للاخلاق .

وفى سنة ١٨٧٦ نظمت خطة دراسية قوية ،فأكثر تلميذات الفرقة الاولى من قراءة القرآن والمطالعة فى كتاب (النمرين) فى اللغة العربية وكتاب (النخبة الزكية) فى اللغة التركية وكتاب (الدرالمنتخب) فى اللغة الفرنسية ودرسن الجغرافية والحساب والرسم ولم يدرسن تلميذات الفرقة الثانية الفرنسية والجغرافيا واقتصر تلميذات الفرقة الثانية الفرنسية والجغرافيا واقتصر تلميذات الفرقة الثالثة المبتدئات على قراءة القرآن (والتخزين) غير الاشغال اليدوية المعتادة ،ثم ادخلت دراسة الفرنسية فى مقرر الفرقتين الثانية والثالثة لبعض التلميذات ثم الغيت سنة ١٨٧٩ من المدرسة وفى سنة ١٨٨٠ جدت بالمدرسة فرقة رابعة للمبتدئات[١] .

يلاحظ تشابها فى المواد الدراسية للبنين والبنات مع اطالة عدد الساعات فى الدروس النظرية للاولاد عنها للبنات فقد نصت اللائحة على الا تزيد عدد الدروس النظرية عند البنات عن ٢٤ درسا فى الاسبوع بينما بلغ عددها عند البنين ٣٣ درسا[٢] ، وكذلك بالنسبه للغات الاجنبية كان الاولاد يعطون فرصة دراسة الانجليزية او الالمانية او الفرنسية

---

(١) دفتر رقم (١) امتحانات السيوفية ،عن الدكتور عزت عبد الكريم نفس المرجع السابق ص٣٦١و٣٦٢ .
(٢) الدكتور عزت عبد الكريم نفس المرجع ص٢٢٢ .

بينما اللغة الاوربية الوحيدة فى مدرسة البنات كانت اللغة الفرنسية وانفردت البنات بدروس البيانو والاشغال اليدوية وللتدبير وادارة المنزل ودرس الاولاد والبنات اللغة التركية ٠

ولقد كان لقومسيون تنظيم المعارف سنة ١٨٨٠ بعض الملاحظات عند دراسة خطة الدراسة الابتدائية للبنين والبنات ٠

فقد جاء فى تقرير دور بك من اعضاء قومسيون تنظيم التعليم سنة ١٨٨٠ فيما يختص بالمواد الدراسية بمدرسة السيوفية للبنات"انه اذا استبعدت بعض الدروس غير اللازمة بل غير الملائمة احيانا لعادات واحتياجات البلاد لأمكن السير بهذه المدرسة دون مشقة ولاستطاعت ان تثير فى فتياتها الميول الطبيعية اللازمة (١) وقد شاركت اللجنة دور بك هذه الاراء عن يقين٠

ولا شك انه يقصد بهذه الدروس غير الملائمة اللغة الفرنسية واللغة التركية اللتين كانا تدرسان فىالمدرسة لان هاتين اللغتين لم تكونا منتشرتهن الا بين الطبقات الارستقراطية ولما كانت تلميذات مدرسة السيوفية معظمهن ينتمين الى طبقات فقيرة او متوسطة كان لا داعى لتدريس هاتين اللغتين وكذلك دروس البيانو الذى لا يتوفر وجودة الا فى منازل الاسر الغنية ٠

وربما كان ذلك هو السبب الذى دعا القومسيون الى تقديم الاقتراحات الاتية بالنسبة لخطة الدراسة الابتدائية للبنين (٢) ٠

١ ــ الغاء تدريس اللغة الالمانية للتلاميذ فى المدارس الابتدائية بالنسبة لانها غير مستعملة فى مصر٠

٢ ــ جعل تدريس اللغة التركية اختياريا بالنسبة للتلاميذ الذين لا يرغبون فى الالتحاق بالمدارس التجهيزية لانه لا يستفيد من تعلمها فى هذه المرحلة الا من يتكلم اهلوهم التركية اما اغلب تلامذة الريف والمدن فليس لديهم استعداد لتعلمها مما يسبب تأخر غيرهم من الذين لديهم الاستعداد لدراستها ٠

٣ ــ قصر تعليم اللغة الاجنبية فى المدارس الابتدائية للبنين على تلامذة الفرقتين الاولى والثانية اى الغاوءها من الفرقة الثالثة بسبب لزوم تقوية الاولاد فى لغتهم الاصلية قبل البدء

---

(١) من تقرير قومسيون تنظيم التعليم ١٨٨٠ انظر الدكتور عزت عبد الكريم ،تاريخ التعليم فى مصر ج ٣ ملحقات ص ٢١٣٠

(٢) المرجع السابق ص ٢٢٦و ٢٢٧٠

فى تعليم اللغات الاجنبيـــة :

٤ ـ كما اقترح القومسيون تأليف لجنة من المختصين للبحث فى رفع مستوى تدريس اللغة العربية ولـو اردنا ان نقارن بين منهج الدراسة فى مدرسة السيوفية للبنات ومنهج الدراسة فى مدرستى الاقبـاط للبنات (مدرسة حارة السقايين ومدرسة الازبكية) لوجدنا الاخير يتصف بالبساطة ولا يعـد وتعلم القراءة والكتابة بالعربية وتعلم مبادىء الحساب وبعد الظهر الغناء واشغال الابرة.(١)

اما عن عدد سنوات الدراسة بمدرسة السيوفية فقد انتظمت المدرسة خمس فرق (٢) .ومدة الدراسة فـى كل منها سنة واحدة ويمكن الجمع بين فرقتين من هذه الفرق او اكثر فى الدروس المشتركة،واذا رجعنـا الى مدة الدراسة بالمدارس الابتدائية للبنين عام ١٨٧٤ علمنا انها كانت اربع سنوات(٣) ويبدو ان لائحـة تنظيم المدارس سنة ١٨٧٤ اطالت مدة الدراسة بمدرسة البنات عنها فى مدارس الاولاد الابتدائية لانهـا كانت المدرسة الوحيدة للبنات دون ان يتبعها مدارس تجهيزية لهن او ان يكون لهن تعليم عال كالبنـين او لان الدروس العملية فى التدبير المنزلى وادارة المنزل واشغال الابرة كانت تحتل جزءا كبيرا من وقـت التلميذات فى المنهج فاضطرت اللائحة الى زيادة عدد سنوات الدراسة للبنات عن البنين وقد كان ذلك الامر معروفا الى وقت قريب بالنسبة لزيادة سنوات الدراسة الثانوية للبنات عن البنين .

اما عن مستوى الدراسة فيقول ارتين (٤) ان البنات بمدرسة السيوفية كن ينسلن تعليما هو نفى التعليـم الذى يعطى للبنات فى اوربا فى هذه المرحلة ولسبب قلة الثقافة بين الفتيات فى مصر فقد كان بعـد هذا التعليم تعليما عاليا ."

وربما كان من الطريف ان اذكر هنا ما جاء على لسان زائرة اوربية للمدرسة ووصفها لما يتعلمـه البنات فى هذا المكتب بقول "شاهدت اولا بنات يخطن فى اودة كبيرة خياطة نفيمة مثـل مافى مكاتـب البنـات الاوروبيات ومعلمتهن الفرنسـية باهـرة تعلمـهن مـن اجل للخياطـات

---

(١) DOR., BEY L'INSTRUCTION PUBLIQUE P. 187.
انظر مدارس الاقباط ص٢٧٩ من البحـث

(٢) اللائحة(المادة الثانية) انظر ملحقات البحث ص٣٣٩

(٣) امين سامى ،التعليم فى مصر، القسم الثالث من الملحقات ص٢ ويذكر
لان الدراسة بالمدارس الابتدائية للبنين كانت ثـلاث سـنوات

ـ عن الدكتور عزت عبد الكريم جـ ٢ عصر اسماعيل المجلد الاول ص٢١٢

(٤) YACOUB, ARTIN, OP. CIT., P. 135.

وصنعه الجوريات ورأيت صفا منهن جالسات يصنعنها ،ثم شاهدت اودة اخرى معلمة عثمانية تعلم نحو الثلاثين بنتا صنعة المنسج المعروف بمصر وغيرها من انواع الخياطات التى يمكن ان افضلها على الاوربيات ويكون المراد منهن ان يتعلمن كل ما تحتاج اليه النساء ورتبت الاعمال عليهن بالتناوب وقد تفقدت عيناتها فوجدتها فى غاية الحسن والظرف،ثم شاهدت مؤدبا يعلم القرآن الشريف فى اودة رحيبة فيها جملة منهن اما من الواح يكتبن فيها كل ما املاه عليهن ثم ارتنى تلك المديرة فرقة منهن تعلمها الحساب بنفسها فعلمت من سرعة اجابتهن فى كل ما سألت عنه انها بلغت فيه الدرجة العالية وفى جوارها اودة تتعلم فيها فرقة من البنات الخط وهى وان كانت افرادها فى سن السبع سنوات الى غاية التسعة وشأنهن ان يعسر عليهن تسوية الحروف العربية التى هى كالاجنبية منهن يمكننى ان ادعى ان خطا لواحدة منهن اقل من خطوط كبار الرجال وفى موضع غسل ملابسهن ناظرة فرنساوية ويساعدون فى الغسل والكى كما يساعدون فى المطبخ للتعلم (١) .

ادارة المدرسة وهيئة التدريس :

نصت اللائحة على ان يتعهد بالاشراف على المدرسة ناظرة تكون مسئولة امام الديوان من سير المدرسة ويجوز ان يعقد اليها بالتدريس فى الفرقة العليا (مادة ٧) (٢) وعليها ان تشرف على توزيع ساعات العمل وحسن استخدامها وان تتأكد من اتباع هيئة التدريس للوائح المدرسية ولها ان تتدخل للمحافظة على النظام فى الحالات التى لا تكفى فيها سلطة المدرسين او المدرسات وعليها ان تفتش بالاشتراك مع الناظر مرتين فى الشهر على المخازن بالمدرسة للتأكد من سلامة محتوياته ونظافة المواد الموجودة به (المادة ٨) وتتصل الناظرة اذا دعت الحاجة عن طريق الناظر باهالى التلميذات او من يمثلونهن لاعطائهم النصائح اللازمة (المادة التاسعة) وقد كانت احيانا تحضر الى المدرسة امهات التلميذات (٣) الى جانب الاباء او اولياء الامور من الذكور كما كلفت اللائحة الناظرة بالمسائل الاتية :

---

(١) الوقائع المصرية عدد ٦١٦ فى الاحد ٢٢ جماد ثان ١٢٩٢ ـ ٢٥ يوليو ١٨٧٥ من ترجمة ما كتبته من هويتلى الانجليزية عن المدرسة .

(٢) الدكتور عزت عبد الكريم،تاريخ التعليم فى مصر ،ج ٣ ملحقات ص.١٠٨و١٠٩ .

(٣) دفتر ٤٩٢ مدارس عربى ص١١٦ مكاتبة ٢٤٠ فى ١٩ ربيع اول سنة ١٢٩٢ .

١ ـ حفظ سجل تقيد فيه اسماء التلميذات وعنواناتهن واسماء ابائهن والمهن التى يشغلونها ٠

٢ ـ قيد غياب وتأخر المدرسين والمدرسات مع ذكر الاسباب التى دعت الى ذلك ٠

٣ ـ الاشراف العام على ادوات المدرسة وامكنتها ٠

٤ ـ قيد ما يحرزه التلميذات من نجاح فى عملهن وسلوكهن فى سجل خاص ٠

٥ ـ تحرير تقرير فى ختام السنة عن هيئة التدريس والتلميذات وسير المدرسة فى خلال العام المنصرم ٠

وقد ذكرت السجلات بدفاتر ديوان المدارس اسم مدام روزه نجار السورية اول ناظرة لمدرسة السيوفية للبنات وقد كان تعيينها اولا ملاحظة للضبط والربط والنظافة (١) ثم جعلت وكيلة للمدرسة ثم ناظرة عليها ،وكان مرتبها فى الشهر خمسة عشر جنيها انجليزيا (٢)

ولم يرد اسم ناظرة اخرى للمدرسة خلاف الت روزه الا فى يناير سنة ١٨٨٣ حين عينت شمس جيهان (٣) وقد كانت المدام روزه تقوم الى جانب النظار بتدريس الحساب ٠

كما يعين الى جانب الناظرة ناظر للمدرسة يعهد اليه وحدة الاهتمام بالمواد اللازمة للمدرسة فهويمثلها فى الخارج ويشرف على الصفقات والمشتريات اللازمة لمواد الاكل والاثاث ويشرف على الكتبه وامين المخزن والخدم ويعرض عليه كل ما نشتريه المدرسة (مادة ١٥) ،وكان عليه ان يتأكد من ان التقارير عن حالة المدرسة ترسل الى الديوان بانتظام كما يشرف على سجلات قيد التلميذات (مادة ١٦) ويتصل اذا ادعت الحاجة باهالى التلميذات اما مباشرة او عن طريق الديوان (مادة ١٧) وكان الناظر لا يوجد داخل المدرسة الا اذا لزمت الحاجة الى وجوده (مادة ١٨) وقد كان بالمدرسة محل معد لاقامة الناظر والكتبه ،ويبدو انه كان متطرفا ،وقد كتبت المدرسة الى الديوان تريد ضمه الى مخزن المدرسة (٤) ٠

كما كان على الناظر ان يشترك مع الناظرة والضابطة المشرفة على النظام والطبيب فى فحص المواد الغذائية (مادة ٢١) ٠

وقد عين ديوان المدارس حسن افندى صالح ناظرا (٥) فى السنوات الاولى من افتتاح المدرسة ثم تلاه مرعى افندى من سنة ١٨٧٧ الى سنة ١٨٨٢ (٦) وكان الناظر بلقب

---

(١) دفتر ٤٦٦ (مدارس عربى) ص٩٢ صادر الى السيوفية رقم ٢٢ فى ٢١ شوال سنة ١٢٩٠ ٠

(٢) دفتر ٤٨١ مدارس عربى ص١١٠ رقم ٢٣٠ الى كتاب الحسابات فى ٢٥ ربيع اول ١٢٩٢

(٣) امين سامى نفس المرجع القسم الخاص ملحقات ص٨٨٠

(٤) دفتر رقم ٤٧٦ و جـ ٤ وارد ديوان المدارس ١٢٩٠ ص١٨٧ رقم ١٩٨ فى ١٤ جماد اول ٩١

(٥) دفتر ٤٦١ مدارس عربى صادر الى ناظر مدرسة السيوفية ص٣٨ رقم ٢٧٠ فى ١٥ رجب ٠٩٠

بمأمور اشغال المدرسة ٠

اما عن هيئة التدريس بالمدرسة فقد جعلت اللائحة الحد الاعلى لعمل المعلمين والمعلمات ٣٠ ساعة فى الاسبوع (المادة ١٢) وعليهم الى جانب الدروس المقررة ، الاشراف على اعادة الدروس (الاستذكار) كل فى فرقته (المادة ١٣) وينفذون بدقة اوامر للديوان والناظرة (المادة ١٤) ٠

وقد تدخلت اجنجى هانم الزوجة الثالثة لاسماعيل التى تقع المدرسة تحت رعايتها فى شأن طلب رقت احدى مدرسات المدرسة (المدموزيل ارنينة معلمة الرسم [١] ولا يبعد انها كانت تتدخل مع الديوان فى شأن تعيينهن ٠

وقد استطعت ان اجمع هذه الاسماء لاعضاء هيئة التدريس مع ذكر المواد التى يقومون بتدريسها [٢] ٠

معلمات الاشغال اليدوية : مدام روشيه الفرنسية معلمة الخياطة بالمدرسة وكانت تشرف على حياكة ملابس التلميذات [٣] كما كانت تدرس اللغة الفرنسية ٠

الست كاملة معلمة النسج (وهى تركية) وكانت تدرس المنسج العريق والمنسج الاسلامبولى [٤]

معلمات التدبير المنزلى وادارة المنزل ـ مدام بولين ومدام ارينوله (ARANONLA)

معلمتا الكى وهما فرنسيتان [٥] ولويزه وزينب وعائشة وصفية وسياط ومرينة وفاطمة ٠

معلمو القرآن واللغة العربية : المشايخ احمد زغلول ـ احمد هنداوى ـ أحمد هلال ٠

معلمو الفرنسية : الى جانب مدام روشيه ، مسيو فالبرح ومسيو بلا ومصطفى رضوان ٠

معلمو الرسم : محمد رشوان وكان يدرس الجغرافيا ايضا [٦] ومدموزيل ارتينة اسبيرون وكانت تدرس الجغرافيا ايضا ، وقد طلبت اوجنجى هانم من الديوان وقتها دون ذكر السبب وسنتمارى ٠

معلمو الجغرافيا : محمد رشوان ومدموزيل ارتينه اسبيرون السابقان ٠

---

(١) دفتر ٤٨٦ مدارس عربى ص١٣٩ رقم ٢٠٠ فى ١٩ ربيع ثان ١٢٩٢ من الديوان الى السيوفية

(٢) اعتمدت على وثائق ديوان المدارس وما ذكره الدكتور عزت عبد الكريم نفس المرجع ج ٢ عصر اسماعيل المجلد الاول ص ٣٦٢ ٠

(٣) دفتر ٤٧٦ مدارس عربى ١٢٩١ من مدرسة السيوفية مكاتبة رقم ٢٩٥ فى ٩ ربيع ثان ١٩٩١

(٤) نفس الدفتر السابق مكاتبة رقم ٣٩٧ فى ٩ ربيع ثان ٩١ (٥) نفس الدفتر السابق مكاتبة ٢٩٠ فى ٧ ربيع ثان ٩١ جاء ذكر مدام بولين اما ارينوله فقد ورد اسمها بدفتر ٤٩٢ مدارس عربى ١٥٩١ ص ١٩٥ رقم ٢٥٩ من الناظرة ٠

(٦) دفتر ٤٩٣ مدارس عربى ١٥٩١ ص ٥٨ رقم ٢٨٩ فى ١٣ جماد اول سنة ١٢٩٢ ٠

معلمات الحساب ·- الست روزه وعينت الست نفيسه والست آمنه والست زينب حكيمات بالمدرسة وكن يعاون فى دروس اللغة العربية والحساب والاشغال ·

معلمو التركية ·- محمد فاضل وقد كان قبل نقله الى المدرسة (خوجه تركى بمدرسة اسيوط) ثم نقل الى مدرسة السيوفية للبنات(١) ومصطفى افندى ويحيى افندى·

معلمات البيانو ·- السيدات فيدال واميلى كوزاجى ومسيو نيقولا ومسيو بينو وقد كان عدد هيئة التدريس خمس عشرة معلمه ومعلما ·(٢)

نظام امتحان التلميذات -

كانت تعقد امتحانات المدرسة كما هو الشأن فى المدارس الاميرية الاخرى فى شهر شعبان وكذلك تجرى بالمدرسة امتحانات فى كل ثلاثة اشهر (مادة ٥٥) وكانت تلميذات كل فرقة يمتحن فى برنامج العام الدراسى كله ويجوز للتلميذة التى عاقها المرض او عذر قوى - وافقت عليه المدرسة - عن دخول الامتحان ان تؤدى امتحانا آخرا عند ابتداء الدراسة (مادة ٥٦)، وتكون النتيجة النهائية للتلمذه فى العام الدراسى عبارة عن متوسط درجات اعمال السنة ودرجة الامتحان ، وتقدر نتيجة كل امتحان بدرجات تتراوح بين صفر (ردئ جدا) و (٢٠) جيد جدا (المادة ٥٧) وللانتقال من فرقة الى فرقة اعلى منها يجب ان تنال التلميذة فى النتيجة النهائية ١٤ درجة من ٢٠ درجة (المادة ٥٩) ويجوز منح جوائز او درجات شرف للتلميذات الممتازات فى سلوكهن ودراستهن (مادة ستون) فقد كان هناك درجات شرف للتلميذات الممتازات فى سلوكهن ودراستهن (مادة ستون) فقد كان هناك درجات خاصة للاخلاق وقد اعطيت للمتفوقات فى احد الامتحانات(٣) (علب خياطه)

وقد كانت الوقائع المصرية وهى جريدة الحكومة الرسمية تهتم بشأن حفلات الامتحان ونصف من حضر فيها من شخصيات هامة وماتلى فيها من خطب وقد حظيت امتحانات مدرسة السيوفية بعناية الوقائع وجاءت اخبار هذه الامتحانات فى اعدادها المتوالية ·

---

١)- دفتر ٤٨٠ جزء ثان الصادر بالدواوين لعموم المدارس ١٥٩١ص١٧٧ الى كتاب الحسابات رقم١٧٧ فى ١٨ محرم سنة ١٢٩٢·

٢)- MC. COAN, OP. CIT., P. 218

٣)- دفتر ٤٨٠ مدارس عربى ٨٦ رقم ١٣٠ صادر الى كتاب الحسابات فى ١٩ ذى الحجة سنة١٢٩١·

ويهمنا هنا ان ننقل صورة لأول امتحان بمدرسة السيوفية للبنات بعد نهاية عام من افتتاحهـــا (١)

فقد وجب اختيار امتحان المتعلمات اللاتى بها لتعلم درجات تحصيلاتهن العملية والصناعية وقد عقد بهـا فى يوم الاثنين عاشر شعبان سنة ١٢٩١ مجلس حافل للامتحان وامتحن فيه اثنتا عشرة منهن وقـــد اجدن واحسن الاجوبة فيما سئلن فيه مما يختص بالقراءة والكتابة والحساب كما ان ماصنعته بايديهن مـن الاشياء المتنوعة عرض فى الجمعية واستجادة الحاضرون واطنبوا فى استحسانه اى اطناب .

وجاء بالوقائع ذكر كيفية الامتحان (٢) ـ فقد جعل فى الديوان الكبير الموجود بتلك المدرسـة جملة ستارات حواجز لمحل النساء لترى منه هيئة الامتحان حضرات السيدات وتعين به ايضا للمأمـــور بالامتحان محل مخصوص وجعلت لوحة الامتحان فى مواجهة ذلك المكان وقد تشرفت المدرسة بحضـــور حضرة المؤسسة لها وحضر معها اصحاب الوقار والعصمة سائر حضرات حرم ولى النعمة وكريماته المعظمات وميجلات عائلته المفخمات والمدعوات من حرم حضرات المأمورين العظام والذوات الكرام كما انه ترتبت فرقة موسيقية وكل من اصابت الصواب فى الجواب لدى الامتحان من البنات فويلت بالتحسين يترنم الموسيقـــات. وعلم من التفصيلات التى ذكرت بعد انعقاد الامتحان . انه حين تشريف حضرات أولئك المشرفات وقفت البنات مصطفات بكمال النظافة فى موقف الاستقبال بالتعظيمات منشدات بلسان واحد الشعر المتضمـــن السرور بالزائرات والابتهال يبشر الدعوات الصالحات . (٣)

وبعد الامتحان أنعمت حضرة تلك المؤسسة على جميع خدمة المدرسة بجامكية شهر (اى بمرتب شهـــر) مع زيادة مد اليون (نشأن) مرصع غالى القيمة على جامكيه الشهر لمد موزيل روزه التى نهى بمنزلـــة ناظرة هذه المدرسة .. ثم صار امتحان اولئك البنات الرسمى بمعرفة من تعين لامتحانهن من ديـــوان المدارس من الممتحنين والممتحنات الاهلية والاوروباويه فامتحهن الجميع بما ينفع فى الحال والمال هـــؤلاء فى الكتابة .

---

١)ـ الوقائع المصرية رقم ٥٧٦ بتاريخ الاربعاء ١٢ شعبان ١٢٩١ الموافق ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٧٤ تحت عنوان (الرقى التربية)

٢)ـ نفس العدد السابق من الوقائع .

٣)ـ الوقائع المصرية ٥٧٧ بتاريخ ٢٥ شعبان ١٢٩١ الموافق ٦ اكتوبر سنة ١٨٧٤.

والقراءة والعربية والتركية والاعمال الاربعة الحسابية والرسم وهؤلاء فى شغل الابرة وصناعات الطبخ وغسل الملابس وكيها ٠٠٠٠

وقد شرف المدرسة حضرات الامراء والعلماء الاعلام والاعيان ذوو الاحترام وفى جمعيتهم السعيدة وقت تجاه لوح الامتحان بنت ذكية صغيرة فى سن التسع سنوات تقريبا تسمى مسعدة بنت السيدالنساخ وتلت مقالة جليلة بكمال الفصاحة والهيئة الجميلة الادبية وبعد الفراغ منها املاها حضرة الجناب الفاضل عبد الله بك فكرى وكيل المكاتب الاهلية بيتين مناسبين للمقام من انشائه فكتبهما على اللوح بخط حسن جار فى الاملاء على اقوم سنن ، ثم تقدم غيرها منهن واحدة بعد واحدة ٠٠٠٠ (١)

وهكذا كانت الوقائع تصف الامتحان عما بعد عام ، ومما كتبته ايضا فى تلك المناسبة

" وقد كانت الخطب تتضمن الفرحة والاحتفال بامتحان هذه المدرسة الزاهرة التى انشئت للبنات بمدينة مصر الباهرة ليشاهد بالعيان ماحازته التلميذات من الفنون والآداب الكاملة ٠٠ وكان يدعى على العادة السنوية الاميرات المحترمات لمشاهدة هذا الاثر الجليل ٠٠ وكان يدعى كذلك جميع من الذوات المعتبرين ويرجعون منه حامدين شاكرين ٠٠ (٢)

بعض مشاكل التلميذات بالمدرسة

كانت معظم المشاكل تتعلق بغياب التلميذات ٠ ويتكرر ارسال المدرسة فىطلبهن فيحضر الاهالى طالبين رفت بناتهم ، وكانت اكثر طلبات الرفت بسبب مرض التلميذات او بسبب ارتباط البنات بمصالح امهاتهن كمرض الامهات وحاجتهن الى البنات او كسفر الامهات ولزوم اصطحابهن بناتهن معهن او بسبب الانتقال للاقامة فى مدينة اخرى غير القاهرة ٠

امثلة لطلبات الرفت التى كانت ترسلها المدرسة الى الديوان ٠٠ (٣)

١ـ ابراهيم افندى عمر يطلب رفت اولاد اخيه المرحوم اسماعيل افندى وهما خديجة ومنتهى بالخارجية (لمناسبة (توجهه) جهة يحرى للاقامة هناك ٠ (٤)

---

١)ـ الوقائع المصرية نفس العدد السابق

٢)ـ الوقائع المصرية العدد ٧٦٨ بتاريخ ٧ رجب ١٢٩٥ ـ ٧ يوليو سنة ١٨٧٨

٣)ـ طبق الاصل كما وردت الى الديوان من واقع الدفاتر٠

٤)ـ دفتر ٤٩٢جـ وارد ديوان المدارس ١٥٩١ص١٤٨ رقم ٢٥٢

٢ ــ تلميذة اسمها زينب بنت حسن الفراش انقطعت عن المدرسة ويطلب والدها رفتها لمناسبة (عيا) والدتها • (١)

٣ ــ زكية ورشيدة من تلامذة المدرسة الداخلية أولاد الاوسطى حسين الحلاق (استقطعوا) عن الحضور ويطلبهم افيد بالورقة طيه من مأمور (ظبطية الجمالية) أن والدهما يرغب رفتهما بما أن صار توجههم الى بلدهم مع والدتهم (٢)

وكانت المدرسة ترسل فى طلب التلميذات الغائبات عن طريق القسم الذى يرسل الى التلميذات يستفسر عن سبب الغياب ويرد على المدرسة التى ترسل بدورها الى الديوان ، ففى طلب رفت زينب السابقة بنت حسن الفراش جاء فى خطاب المدرسة الى الديوان (انها استقطعت عن الحضور ويطلبها بواسطة مأمور ضبطية ثمن عابدين وردت افادة رقم ١٢٦ فى ربيع أول سنة١٢٩٢ مسطرة على الورق طيه مذكور بها أن والدها يرغب رفتها لمناسبة عيا والدتها يرام ورود الافادة الدالة على الرفت) •

٤ ــ من ضمن تلامذة المدرسة الخارجية ظريفة بنت على افندى يوزباشى استقطعت عن الحضور وبتكرار طلبها فقد حضرت والدتها متطلبة رفتها يرام صدورالاذن عن رفتها •

وبخصوص غياب التلميذات وحضورهن فقدنصت اللائحة على أن التلميذات الخارجيات عليهن ان يواظبن على الحضور الى المدرسة خلال السنة الدراسية فاذا اضطرهن المرض او عذر اخر الى التغيب عن المدرسة فعلى آبائهن أن يخطروا ناظر المدرسة فى الحال فاذا لم يخطر الناظر فى خلال اسبوع من غياب التلميذة فله ان يفصلها بعد اذن الديوان (مادة ٤٦) وكان لولى الامر مطلق الحرية فى ان يخرج ابنته من المدرسة فى اى وقت من السنة على ان يخطر الديوان وناظر المدرسة ، ولا يمكن اعادة قيد التلميذات اللائى يخرجن من المدرسة بهذه الكيفية فى سجلات المدرسة فى خلال العام الدارسى (مادة ٤٧) واذا غابت تلميذة داخلية أكثر من المدة التى أعطيت لها فى ترخيص خروجها من المدرسة استعلم الناظر عن امرها

(عن طريق الاثمان) فاذا لم تكن المعلومات التى حصل عليها كافية بعث بها الى الديوان الذى يشطب اسم التلميذة من سجل المدرسة بعد امهالها

---

(١) دفتر ٤٩٢ جـ ٤ وارد ديوان المدارس ١٥٩١ ص ١٦ رقم ٢٣٩ فى ١٩ ربيع اول ٩٢ من مدرسة السيوفية •

(٢) دفتر ٤٩٣ جـ خامس ١٥٩١ ص ٢٥ من السيوفية الى الديوان رقم ٢٧٩ فى ٢٩ ربيع ثان سنة ١٢٩٢ •

ثمانية ايام (المادة ٤٨) .

لذلك كانت التلميذة اذا اضطرت الى المغيب عن المدرسة طلبت اجازة مصرح بها من المدرسة فقد ارسلت المدرسة الى الديوان بشأن احد اولياء الامور الذى يطلب اجازة لكريمته فاطمة (سلفه عشرون يوما (هكذا) لتتوجه مع والدتها الى الوجه القبلى لتغير (هوا) حيث والدتها حاصل لهما جاء وحيث البنت المذكورة ضمن التلامذة الخارجية برام النظر واجراء مايلزم) (١)

مشاكل سرقة

كانت المدرسة تعالج مشاكل السرقة من جانب التلميذات بأن تطلب من الديوان رفتهن مدة من الزمن ، فقد ذكرت دفاتر الديوان مانصه " تجرأت اثنتان من التلامذة وهما سكينة بنت حسن وحياة النفوس بنت احمد اغا على سرقة ثلاثة قروش ضاع من احد اقرانهم والمدرسة ترسل الى الديوان ان وافق ان يجرى رفتهم لغاية غرة بأونه سنة ١٥٩٠ . (٢)

شكوى من حصول القذارة من احدى التلميذات وطلب رفتها

(حسب امر الديوان صار حضور والده آمنه بنت اسماعيل السقاء التلميذة وتنبه عليها بعدم حصول (الوساخة من ابنتها ، وردت افادة من الست روزه بان البنت المذكورة لم تزل مرتكبه الوساخة وراغبة عدم ابقاها بالمدرسة فيرام النظر والافادة عن رفت المذكورة) (٣)
وهكذا نرى ان الناظرة كانت تلجأ الى الديوان فى جميع المشاكل حتى التافه منها وكذلك كانت تشكو اليه من المدرسين فقد كان مما بعثت به المدرسة الى الديوان شكوى عن (تغيب مدام اريفوله معلمة الكى فى كل يوم أحد لانه بهذا السبب غير حاصل تقدم للتلميذات فى شغل المكوى) والمدرسة تأخذ راى الديوان فيما تفعله معها وكان الاولى ان تحاول حل المشكلة معها ودبا بان تتفق معها على تغيير جدولها مثلا . وكذلك كانت الناظرة تتصل بالديوان فى شأن مشاكل الخدم فتراها تطلب رفت الاسطى فاطمة بنت سعيد .
طباخة اولى بالمدرسة لانها حاصل منها (شرازة) اخلاق على الدوام مع عدم اتقانها عملها (٤)

---

١)ـ دفتر ٤٩٢ مدارس عربى ١٥٩١ قبطية مكاتبة رقم ٢٣٢ فى٧ ربيع اول سنة ١٢٩٢
٢)ـ دفتر ٤٧٦ رقم ٣١٨ بتاريخ ٢٣ ربيع ثان سنة ١٢٩١
٣)ـ دفتر ٤٦٧ ج خامس وارد ديوان المدارس عربى ص١١٦ رقم ٣٩١ بتاريخ ٢٩ جماد ثان سنة ١٢٩١
٤)ـ دفتر ٤٧٦ مدارس عربى سنة ١٢٩٠ مكاتبه رقم ٣٠٨ فى ١٦ ربيع ثان سنة ١٢٩١ .

النظام التأديبي وعقوبة التلميذات بالمدرسة : (١)

توقع على التلميذات اللاتي لا يقمن بواجبهن العقوبات الاتية :

١ — تأنيب المدرس او المدرسة للتلميذة اما فى الفصل او على انفراد .

٢ — تأنيب بسجل فى دفتر الفصل .

٣ — حجز التلميذة فى مكان خاص اثناء ساعات (الفسحة) .

٤ — الحجز فى المدرسة فى (فسحة) الجمعة بالنسبة للداخليات .

٥ — شكوى التلميذة الى الناظرة التى توجه للتلميذة تأنيبها اما على انفراد او فى الفصل .

٦ — استدعاء التلميذة وتأنيبها امام المدرسين والمدرسات مجتمعين . .

٧ — توجيه خطاب مفصل اذا دعت الحاجة الى والد التلميذة فاذا كانت نتيجة وجه الخطاب الى الديوان .

٨ — حرمان التلميذة من امتحانات آخر السنة وبالتالى من الانتقال الى فرقة اعلى وهذا من اختصاص الديوان .

٩ — الفصل نهائيا من المدرسة وهذا ايضا من اختصاص الديوان .

ونصت اللائحة على انه يمنع توقيع العقوبات البدنية على التلميذات منعا باتا وكذلك السب مادة (٥٤) .

هبوط ميزانية المدرسة وما آل اليه مصيرها :

كان على تأثر نجاح مدرسة السيوفية ان انشئت مدرسة اخرى للبنات فى العام التالى لانشائها ينفق عليها ديوان الاوقاف وهى مدرسة القربية للبنات التى سنتحدث عنها فيما بعد، وكانت مدرستا البنات فى اول عهدها تداران على مستوى عال وتنفق عليهما مصاريف طائلة[٢] الا ان سوء الاحوال المالية الذى تعرضت له مصر بعد ١٨٧٥ اضطر الاميرة جشم افت الى الاقتصاد فى نفقات مدرستها وكذلك اخذت الاوقاف فى التقليل من مصاريف مدرسة القربية [٣] فهبطت ميزانية المدرستين كثيرا، وفى ١٨٧٩ سافرت الاميرة جسم افت مع الخديوى على اثر حوادث خلع وغادر البلاد فاضطر ديوان المدارس

(١) انظر اللائحة بملحقات البحث (المادة (٥) ص ٣٤٧ .

(٢) YACOUB, ARTIN., OP. CIT., P. 135.

(٣) IBID, P. 136.

اقتصادا فى النفقات ان يلغى مدرسة القربية ويضم تلميذاتها الى السيوفية التى صار ينفق عليها من الاوقاف فاضمحل شأن المدرسة واصبحت مأوى للفتيات اليتيمات والفقيرات اللائى يحتجن الى من يعولهن ويعينهن حتى يتزوجن ،واصبح طابع مدرسة السيوفية هو طابع المدارس القائمة على الاحسان [1] فاصبح ديوان المدارس ينظر اليها على انها مدرسة خيرية ينفق عليها احسانا من ديوان الاوقاف،وهكذا تدهور حال المدرسة وفقدت مكانتها فى قلوب الاهالى بالقاهرة ولم تعد اى اسرة محترمة ترضى ان ترسل بناتها الى مدرسة السيوفية [2] واصبح الفرق شاسعا بين حالها ايام ازدهارها فى سنواتها الاولى وبين ما ال اليه مصيرها .

اقتراحات قومسيون تنظيم المعارف سنة ١٨٨٠ بشأن اصلاح حال المدرسة :

اهتمت لجنة تنظيم المعارف سنة ١٨٨٠ بتعليم البنت وافردت قسما خاصا من تقريرها لبحثه على الرغم من انه لم ينتشر بعد وذلك لكى تظهر الاهمية التى تعلقها على هذه الناحية من نواحى تربية الشباب " [3]

ويتتبع التقرير مراحل انشاء مدرسة السيوفية والمدرسة الاخرى التى فتحت بعدها وهى مدرسة القربية الى ان يذكر انه قد ضمت مدرسة القربية الى مدرسة السيوفية واصبحت الاخيرة تنتظم فى الوقت الحاضر (١٨٨٠م) ٢٤٤ تلميذة موزعات بين اربع فرق تتألف على التوالى من ٣٩ و ٣٩و٨٥و٣٠ تلميذة واصبحت هيئة التدريس مكونة من ٣ مدرسين للقرآن ومدرس للغة العربية ومدرس للرسم ومدرستين للخياطة ومدرستين لاشغال الابرة الاخرى ومدرسة للغسيل والكى واخرى للموسيقى.

وكما عاب التقرير على المدرسة انها لا تقوم فى الوقت الحاضر بالخدمات التى كانت تنتظر منها ولا يهتم بها اهل القاهرة الا قليلا واوضح دليل على ذلك العدد القليل من البنات بالقسم الخارجى هذا على الرغم من انها اجتازت فيما مضى عهدا ذهبيا ففى العامين الثانى والثالث من حياتها كان تعليم البنات فيها يبدو ناجحا جدا واكتظت بالتلميذات واتت المدرسة بنتائج طيبة [4] .

---

(١) IBID, P. 136

(٢) نفس المرجع السابق والصفحة

(٣) من تقرير القومسيون سنة ١٨٨٠ ،انظر الدكتور احمد عزت عبد الكريم،تاريخ التعليم فى مصر، جـ ٣ ملحقات ص٢١١.

(٤) من تقرير القومسيون نفس المرجع السابق ص ٢١٢.

ولم يفقد اعضاء لجنة تنظيم المعارف سنة ١٨٨٠ الامل فى اصلاح حال المدرسة واعتبروا ما حل بها ازمة عارضة واجمعوا على ضرورة النصوص بها وقرروا أنه ينبغى ان تبذل الحكومة بعض التضحيـــات المالية حتى توفر للمدرسة العدد الكافى من المعلمات ذوات الكفاءة للقيام بهذا العمل الذى هـــو اساس المدنية والتقدم وعليها ان تعمل علىإنجاز ادارة عاقلة مستنيرة للمدرسة قبل كل شىء .

كما اوصت اللجنة بأنه يحسن انشاء مدرسة اخرى مستقلة عن مدرسة السيوفية فى مدينة غـــير القاهرة وذلك على سبيل التجربة والمقارنة على ان تكون مستوفاه وتلميذ انها كلهن خارجيات علـــى ان يقتصر فى هاتين المدرستين على التعليم الابتدائى وعلى الاشغال البسيطة ذات المنفعة اليوميـة لاعداد ربة بيت صالحة ،وبعد ذلك يمكن الاكثار من مدارس البنات ورفع مستوى الدراسة فى عـــدد منها [١] .

المدرسة سنة ١٨٨٩ : ولكن هذه المقترحات الرشيدة ظلت دون تنفيذ وازداد حال مدرســـة السيوفية للبنات سوءا على سوء وهبط عدد تلميذاتها الى مائة تلميذة وتلميذتين يعلمهن سنة معلمين ومعلمات ثم وصل الى تسع وتسعين تلميذة كلهن داخليات [٢] وفى اواخر سنة ١٨٨٥ احيلت مع غيرها من مدارس الاوقاف كمدرسة الصم والبكم والعميان [٣] الى ديوان الاوقاف،ثم عادت نظارة المعـــارف وتسلمتها سنة ١٨٨٩ ووضعت لها نظاما جديدا وبرامج على مستوى عال (وفرضت رسوما دراسـية علـى بعض تلميذاتها عشر جنيهات فى السنة للتلميذة الداخلية واربع جنيهات للتلميذة الخارجية واعطى للمدرسة اسم جديد هو (المدرسة السنية) بقرار من نظارة المعارف تحت رئاسة على باشا مبارك [٤] كما سـبق ان اشرنا من قبل تسمية المدرسة .

وهكذا شهد على مبارك تاريخ افتتاح المدرسة سنة ١٨٧٣ وعمل الترتيبات لهذا الافتتاح كمـــا تم على يديه ايضا النهوض بهـا بعد اضحلالها ،وسمتها النظارة مدرسة السنية اشعـــــــارا بترقيتـها واملـت النظـارة ان تصبح المدرسـة فى وضعها الجديد سنة ١٨٨٩ نـــــواة

---

(١) الدكتور عزت عبد الكريم ،تاريخ التعليم فى مصر، جـ٣ ملحقات من تقرير القومسيون ص٢١٣

(٢) الدكتور عزت عبد الكريم، نفس المرجع جـ ٢ عصر اسماعيل المجلد الاول ص٣٧٤ .

(٣) YACOUB, ARTIN, OP. CIT., PP. 136, 137.

(٤) قرار رقم ١٤٣ الى قلم عربى النظارة نوفمبر ١٨٨٩ — ربيع اول ١٣٠٧ بدفتر خانـــة وزارة التربية والتعلـــــيم

لنظام عام لتعليم البنات وقد تحقق املها فعلا فمدرسة السنية لا تزال قائمة الى يومنا هذا فى طليعة
المدارس الثانوية لتعليم البنات بمصر كلها ونسى الناس التسمية الاولى للمدرسة (السيوفية) ورسخ فى
الاذهان ان مدرسة السنية هى اقدم مدرسة لتعليم البنات بمصر ·